طُوفَان الأقصَى

تفريغ كلمات وخطابات الناطق العسكري
لكتائب الشـــهيد عز الدين القســـــام

تفريغ كلمات وخطابات الناطق العسكري

لكتائب الشـــهيد عز الدين القســـــام

م

1 تصـريح النـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" حول مجريات معركة طوفان الأقصى	8 تشـرين الأول/ اكتـوبر 2023
2 كلمـة صـوتية للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" حـول آخـر مسـتجدات معركـة طوفان الأقصى	8 تشـرين الأول/ اكتـوبر 2023
3 إعـلان هـام مـن النـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيدة"	9 تشـرين الأول/ اكتـوبر 2023
4 خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو	9 تشـرين الأول/ اكتـوبر 2023

عبيـدة" فـي اليـوم الثالـث مـن معركـة طوفان الأقصى	
5 خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيدة" حول معركة طوفان الأقصى	12 تشـرين الأول/ اكتوبر 2023
6 خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم العاشـر مـن معركـة طوفان الأقصى	16 تشـرين الأول/ اكتوبر 2023
7 كلمـة صـوتية للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم الثالـث عشـر مـن معركـة طوفان الأقصى	19 تشـرين الأول/ اكتوبر 2023
8 خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم الثـاني والعشـرين مـن معركة طوفان الأقصى	28 تشـرين الأول/ اكتوبر 2023
9 خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم الخـامس والعشـرين مـن معركة طوفان الأقصى	31 تشـرين الأول/ اكتوبر 2023
10 كلمـة صـوتية للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم السـابع والعشـرين مـن معركة طوفان الأقصى	2 تشـرين الثـاني/ نوفمبر 2023
11 كلمـة صـوتية للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو	4 تشـرين الثـاني/ نوفمبر 2023

عبيـدة" فـي اليـوم التاسـع والعشـرين مـن معركة طوفان الأقصى

12 خطـــاب النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـــهيد عـــز الـــدين القســـام "أبـــو عبيـــدة" فـــي اليـــوم الثالـــث والثلاثـــين مـــن معركة طوفان الأقصى — 8 تشـــرين الثـــاني/ نوفمبر 2023

13 خطـــاب النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـــهيد عـــز الـــدين القســـام "أبـــو عبيـــدة" فـــي اليـــوم الســـادس والثلاثـــين مـــن معركة طوفان الأقصى — 11 تشـــرين الثـــاني/ نوفمبر 2023

14 خطـــاب النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـــهيد عـــز الـــدين القســـام "أبـــو عبيـــدة" فـــي اليـــوم الثـــامن والثلاثـــين مـــن معركة طوفان الأقصى — 13 تشـــرين الثـــاني/ نوفمبر 2023

15 خطـــاب النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـــهيد عـــز الـــدين القســـام "أبـــو عبيـــدة" فـــي اليـــوم الثـــاني والأربعـــين مـــن معركة طوفان الأقصى — 17 تشـــرين الثـــاني/ نوفمبر 2023

16 كلمـة صـوتية النـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم الخـامس والأربعـين مـن معركة طوفان الأقصى — 20 تشـــرين الثـــاني/ نوفمبر 2023

17 خطـاب النـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم الثـامن والأربعـين مـن معركـة طوفـان الأقصى — 23 تشـــرين الثـــاني/ نوفمبر 2023

18 كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الخامس والستين من معركة طوفان الأقصى	10 كانون الأول/ ديسمبر 2023
19 كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم السبعين من معركة طوفان الأقصى	15 كانون الأول/ ديسمبر 2023
20 كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم السادس والسبعين من معركة طوفان الأقصى	21 كانون الأول/ ديسمبر 2023
21 كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الثالث والثمانين من معركة طوفان الأقصى	28 كانون الأول/ ديسمبر 2023
22 100 يوم صمود وتضحية، بطولة وإباء.. خطاب مصور للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم المئة من معركة طوفان الأقصى	14 كانون الثاني/ يناير 2024
23 كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الثالث والثلاثين بعد المئة من معركة طوفان الأقصى	16 شباط/ فبراير 2024
24 انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا...	8 آذار/ مارس 2024

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم الرابـع والخمسـين بعـد المئة من معركة طوفان الأقصى

25 رَبَّنَـا أَفْـرِغْ عَلَيْنَـا صَـبْرًا وَثَبِّـتْ أَقْـدَامَنَا وَانصُـرْنَا عَلَـى الْقَـوْمِ الْكَـافِرِينَ، فَهَزَمُـوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ ...	23 نيسـان/ أبريـل 2024

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم المـائتين مـن معركـة طوفان الأقصى

26 وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ...	17 أيار/ مايو 2024

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم الرابـع والعشـرين بعـد المائتين من معركة طوفان الأقصى

27 فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا...	26 أيار/ مايو 2024

كلمة مسـجلة للناطق العسـكري باسـم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الثـالـث والثلاثين بعـد المـائتين من معركـة طوفان الأقصى

28 وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا...	7 تموز/ يوليو 2024

كلمة مصـورة للناطق العسـكري باسـم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم

الخامس والســـبعين بعد المائتين من معركة طوفان الأقصى

29 وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ... — 7 تشــرين الأول/ اكتــوبر 2024

كلمة مصـورة للناطق العسـكري باسـم كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام "أبو عبيدة" في سنوية معركة طوفان الأقصى الأولى

30 سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ... — 19 كـــــــــانون الأول/ ديسمبر 2025

كلمة مصـورة للناطق العسـكري باسـم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الواحد والســـبعين بعد الأربعمئة من معركة طوفان الأقصى

31 وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ... — 30 كـانون الثـاني/ ينـاير 2025

كلمة مصـورة للناطق العسـكري باسـم كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام "أبو عبيدة" ينعى قادة طوفان الأقصى

32 وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ... — 6 آذار/ مارس 2025

كلمة مصـورة للناطق العسـكري باسـم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة"، بين يدي نهـايـة المرحلـة الأولى من وقف إطلا النـار وتبادل الأسرى.

33 وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ... — 18 تموز/ يوليو 2025

كلمة مصـورة للناطق العسـكري باسـم كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام "أبو عبيدة"، بعد مرور واحد وعشـرين شـهرًا من معركة طوفان الأقصى

1

تصـــريح النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" حـول مجريـــات معركـــة طوفـــان الأقصـــى، يـــوم 8 تشـــرين الأول/ اكتـــوبر 2023، الســـاعة 12:26 ظهرًا

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُـرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْـفِ صُـدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾. لا يزال مجاهدونا في كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام، وفي إطار معركة

طوفان الأقصى المتواصلة بقوة الله، يخوضون اشتباكات ضارية وبطولية. ويواصلون القتال على محاور عدة مدخنين القتل والجراح في قوات العدو.

وقد تمكنت قيادة القسام بعون الله خلال الساعات الماضية من ليلة الأمس وفجر اليوم، من استبدال بعض القوات في مواقع القتال بقوات أخرى، وتنفيذ عمليات تسلل جديدة لإسناد المجاهدين بالعتاد والأفراد على عدة محاور.

كما تقوم مدفعية القسام بدك مواقع العدو وتحصيناته، وإسناد القوات العاملة في الميدان بالدعم الناري بقذائف الهاون والصواريخ، والتي كان آخرها إسناد المجاهدين في سديروت، من خلال قصف مناطق تواجد العدو في المغتصبة بمئة صاروخ.

مستمرون في معركة طوفان الأقصى، وندعو أبناء شعبنا في كل ساحات الوطن، وأمتنا في كل أماكن تواجدها، للانخراط في هذه المعركة، التي سيخلدها التاريخ، وتتغنى بها الأجيال بعون الله، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

2

كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" حول آخر مستجدات معركة طوفان الأقصى، يوم 8 تشرين الأول/ اكتوبر 2023، الساعة 10:57 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ * فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾

يا أبناء شعبنا وأمتنا،

تتواصل بمعية الله ونصره وتأييده، معركة طوفان الأقصى بكل عنفوان واقتدار وتوفيق لمجاهدينا في كل محاور القتال، لليوم الثاني على التوالي، فقد تمكن

مجاهدونا بفضل الله خلال ساعات نهار الأحد من الوصول إلى منطقة مفكعايم جنوب عسقلان المحتلة، وخاضوا اشتباكات ضارية أدت إلى عدد كبير من القتلى والإصابات في صفوف العدو.

وما زال مجاهدونا يخوضون اشتباكات عنيفة وبطولية، في كل من زيكيم ويفتاح. وفي محور آخر لا تزال قواتنا متواجدة وتدير القتال وتخوض اشتباكات متواصلة في منطقة مفلسيم. كما تمكن عدد من المجاهدين من الانسحاب بسلام من قاعدة أورين التي تضم وحدة الاستخبارات ثمانية ألاف ومئتين بعد انتهاء مهمتهم فيها وإجهازهم على عدد كبير من قوات العدو.

كما تستمر قوات من مجاهدينا بالتمركز والاشتباك مع قوات العدو في منطقة صوفا. ونعلن بعون الله، عن تمكن مجموعة من المجاهدين خلال اليوم من اقتياد مجموعة جديدة من أسرى العدو والعبور بهم إلى قطاع غزة. كما قام مجاهدونا في مواقع القتال، بتوثيق حالات قتل من قبل العدو لعدد من أسراه بعد تمكن المجاهدين من احتجازهم.

تحية لشعبنا العظيم الذي يصنع نصره ويرقب حريته ويجرع عدوه الألم والحسرة والانكسار، بسواعد مجاهديه ومقاتليه الأبطال. والتحية والمجد للسواعد الرامية من رجال شعبنا وأمتنا، الذين استلهموا من طوفان الأقصى بأسًا وعنفوانًا واستجابوا لنداءنا فسددوا للعدو باكورة ضرباتهم. والله أكبر ولله الحمد، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

3

إعـلان هـام مـن النـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة"، يـوم 9 تشـــرين الأول/ اكتـــوبر 2023، السـاعة 7:58 مساءً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿ذَٰلِكَ وَمَنْ عَاقَبَ بِمِثْلِ مَا عُوقِبَ بِهِ ثُمَّ بُغِيَ عَلَيْهِ لَيَنصُـرَنَّهُ اللَّهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَعَفُوٌّ غَفُورٌ﴾.

هذا إعلان مهم وتحذير من كتائب القســام، إننا في كتائب الشــهيد عز الدين القسـام نؤمن بالأخلاق الدينية والعسـكرية والإنسـانية التي عبر عنها الأخ قائد الأركان في خطاب الإعلان عن معركة طوفان الأقصـى. ونؤمن بتعليمات ديننا الحنيف في الحفاظ على حياة الرهائن والأسرى، إلا أن الإجرام الصهيوني تجاه أبناء شعبنا الأمنين

وهدم بيوت المدنيين على رؤوسهم، والقتل الجماعي للأطفال والنساء والشيوخ في منازلهم، ولأن العدو لا يفهم لغة الأخلاق والإنسانية فسنخاطبه باللغة التي يعرفها جيدًا. إننا في الساعات الماضية تجرعنا الألم تجاه ما حصل لعائلات كثيرة في كل قطاع غزة من إجرام صهيوني فاشي همجي بقصف المنازل على رؤوس ساكنيها.

وبالتالي فإننا قررنا أن نضع حدًا لهذا، فإنه ومن هذه الساعة نعلن بأن كل استهداف لأبناء شعبنا الآمنين في بيوتهم دون سابق إنذار، سنقابله آسفين بإعدام رهينة من رهائن العدو المدنيين لدينا، وسنبث ذلك مضطرين بالصوت والصورة.

وإننا إذ نعلن عن هذا القرار لنحمل أمام العالم العدو الصهيوني وقيادته مسؤولية هذا القرار، فالكرة في ملعبه من الآن وقد أعذر من أنذر.

﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

كتائب الشهيد عز الدين القسام

الاثنين، التاسع من أكتوبر لعام ألفين وثلاثة وعشرين

4

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشــهيد عــز الــدين القســام "أبــو عبيــدة" فــي اليـوم الثالـث مـن معركـة طوفـان الأقصـى، يـوم 9 تشـــرين الأول/ اكتـــوبر 2023، الســـاعة 10:31 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الناصـر المعين، صـدق وعده، ونصـر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده، والصــلاة والســلام على نبينا المجاهد الشــهيد، وعلى آله وصــحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شعبنا الفلسطيني المرابط، يا أبناء أمتنا العريقة، يا أحرار العالم،

بـأمر الله القوي المتين، ﴿وَإِذْ تَـأَذَّنَ رَبُّـكَ لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَـامَـةِ مَن يَسُـومُهُمْ سُـوءَ الْعَذَابِ﴾، بدأت على درب الفاتحين المجاهدين، قيادة كتائب الشـهيد عز الدين القسام، معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر ألفين وثلاثة وعشرين، بعد ســنوات من الإعداد والتخطيط والتدبير، وبعد أن بلغ الطغيان الصــهيوني منتهاه في تدنيس الأقصى المبارك والعدوان عليه وعلى شعبنا في كل مكان.

لقد ظن هذا العدو، أنه بإغلاق المسـجد الأقصـى في وجه أهلنا، وإطلاق قطعان المســتوطنين، وعتاة المجرمين، من الجماعات الدينية المتطرفة، ليشــعل الحرب الدينية، وينهش مســرانا ويســب نبينا، وينتهك قداســة ثالث الحرمين، ظنوا أنهم ســيفلتون بجريمتهم من العقاب، وظنوا أنهم اســتفردوا بشــعبنا ومقاومينا وإخواننا وأهلنا في الضـفة الغربية، في جنين ونابلس وطولكرم وأريحا ورام الله والخليل، فقتلوا المئات من أبناء شــعبنا في العامين الأخيرين وأصــابوا الألاف، وظنوا أنهم بالتضــييق على أهلنا في فلســطين المحتلة عام ثمانية وأربعين، وتغذيتهم للجريمة وللقتل الجماعي للأبرياء سيمر دون حساب، وظنوا أنه بحصارهم غزة، وخنقها والتضييق عليها وقتلها ببطء، قد أمنوا العقوبة، هذه الجرائم، وغيرها الكثير، التي تغافل العالم عنها، وتجاهلتها الأمم المتحدة، رغم صــرخات المظلومين والانتهاك الكبير للمقدســات والرموز، واستفزاز مليارين من المسلمين، فكان طوفان الأقصى، ردًا على عدوان قد بدأ الاحتلال به، ودفاعا عن مقدساتنا، في وجه أبشع احتلال عرفته البشرية منذ قرون.

يا أبناء شــعبنا وأمتنا، لن نخوض في تفاصــيل المعارك على الأرض، فإن بياناتنا وبلاغاتنا المتتالية، منذ بدء المعركة، فالصــور الحية التي نقلها وينقلها مجاهدونا من أرض الميدان، لهي شــاهدة وتتحدث عن نفســها، وقد ســمعتم اليوم، العجوز الخرف، يؤاف غالانت يتحدث عن الحيوانات البشرية، وربما كان يقصد أسودنا الذين داسوا على رقاب جنوده الخنازير في داخل مواقعهم وقواعدهم العسكرية ودباباته وحصونهم.

لقد عجز العدو، عن مواجهة مقاتلين في الميدان، على مدار أكثر من ســتين ســاعة حتى الآن، رغم امتلاكه لكل أدوات التكنولوجيا العســكرية والأمنية التي وصــل إليها العالم وأمدته بها قوى الظلم والطغيان. ورغم إنفاقه على جنوده المليارات تدريبًا وتسليحا وتحصينا وتأمينا. ورغم ما دفعه لما يسميه نخبة النخبة في جيشه إلى تخوم

غزة، لكن كل هذا لم يفلح أمام لحظة الحقيقة والمواجهة مع نخبة القسام بعون الله تعالى وقوته. ولا زالت معاركنا مستمرة في مواقع عديدة، على الأرض، ولا زلنا نستبدل قوات في مواقع القتال، ونرسل التعزيزات بالأسلحة والمعدات والأفراد ونأخذ الأسرى، ويخوض مجاهدونا اشتباكات متواصلة، بعد أن أسقطوا فرقة غزة في جيش الاحتلال بالكامل في اليوم الأول، واحتلوا مواقع عسكرية محصنة وأجهزوا على من فيها، وأخرجوا عن الخدمة دبابات الميركافا والآليات العسكرية التي اعترضت طريقهم، وكعادة هذا العدو، صب ويصب جام غضبه على أهلنا وشعبنا في غزة، وانتقم لفشله التاريخي الذريع، وكرامته المهدورة وردعه المفقود، قصفًا بالطائرات من الجو للأحياء والمساجد والمنازل الآمنة، المنازل المدنية والأسواق والشوارع في جريمة حرب من عصابة همجية، وقوة احتلال غاشم، يعطيها العالم مقعدًا في الأمم المتحدة، وتمدها الولايات المتحدة بالأسلحة التي تقتل بها الآن أطفالنا وأهلنا وتدمر فيها البيوت على رؤوس ساكنيها.

يا شعبنا المقاتل العنيد، يا أمتنا المعطاءة، إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، ومن قلب معركة طوفان الأقصى، وعطفا على ما سبق فإننا نؤكد على ما يلي:

أولا، إن مما بات معلوما من مجريات هذه المعركة، أسر مجاهدينا لعدد كبير جدًا من عناصر العدو في كافة مواقع القتال والمواجهة، ونقلهم إلى أماكن الاعتقال لدى كتائب القسام، كما بات واضحا، أن أسرى العدو معرضون للخطر بذات القدر المعرض له أبناء شعبنا في ظل العدوان على القطاع، بل إن منهم من قتل بالفعل كما أعلنا ظهر اليوم. وهنا نؤكد، بأننا لن نتداول أو نتفاوض في قضية الأسرى تحت النار وفي ظل العدوان وفي ظل المعركة، فقضية الأسرى هي ملف استراتيجي له مساره الواضح والمعروف، وأثمانه التي سيدفعها الاحتلال لا محالة، ولن يفلح التهديد والضغط الصهيوني، في هذا المجال. فعلى العدو أن يوفر جهده وأن يستعد لدفع الثمن.

ثانيًا، إن الإعلان للحرب على غزة، والتلويح بالدخول البري، هو أمر مثير للسخرية، فكيف لهذا الجيش المهشم، الذي أخرجنا فرقة منه عن الخدمة في محيط غلاف غزة أن يجرأ على مواجهة، يتمناها تسعة أعشار جيش القسام وأركانه وأسلحته،

والذين لا يزالون في حالة جهوزية تامة لما هو قادم، وينتظرون من قيادة القسام قرارًا للدخول في المعركة بشكل مباشر، لذا فإننا نقول للاحتلال إن عهد انتصاراتك في غفلة من الأمة قد ولى بإذن الله إلى الأبد، وإن أوان عهد انكسارك وويلاتك وهزائمك.

ثالثًا، لا تزال كتائب القسام تتحكم في مسار المعركة بمنظومة قيادة وسيطرة عالية الكفاءة بفضل الله تعالى، ونحن جاهزون للاستمرار لفترة طويلة جدًا، وقد دخلنا هذه المعركة المقدسة بكل عنفوان وشجاعة، ونحن ندرك النتائج جيدًا ومستعدون لكل الاحتمالات، وسندافع عن شعبنا وننتقم لدماء أطفالنا ونسائنا وشيوخنا، ولحرمة مساجدنا ولن ينال عدونا سوى الخيبة والعار بإذن الله.

رابعًا، إن ثقتنا لا تزال كبيرة بأبناء شعبنا المقاتلين الأشداء والسائرين في الضفة والقدس وفلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين، أنهم على قدر المسؤولية والوفاء للأقصى، وإننا نقدر كل صاروخ وبندقية وسلاح وسكين وحجر، استجاب وسيستجيب لدعوة قائد الأركان وهب، وسيهب، للمشاركة في معركة الدفاع عن الأقصى وكسر العدو. وإننا على يقين بأن طوفان الأقصى لا زال يتشكل ليغرق عنجهية هذا الاحتلال، ويعلمه درسًا تاريخيًا في بأس أمتنا وشعبنا في كل الساحات والجبهات، وإن معادلة الحرب الإقليمية، مقابل العدوان على الأقصى لن تكون شعارًا بل نارًا وطوفانًا يحرق ويغرق هذا العدو مرة واحدة وإلى الأبد بعون الله تعالى.

تحية لشهداء شعبنا الأبطال الذين ستكون دماؤهم نارًا على العدو بإذن الله تعالى، ونورًا في طريق التحرير وكنس هذا الاحتلال، والشفاء للمصابين والجرحى الصابرين المرابطين، والحرية للأسرى الميامين الذين هم عنوان دائم في كل قرار للمواجهة والمعركة. والتحية كل التحية لشعبنا الصامد الأبي في غزة الذي هو صاحب كل بطولة وانتصار وكرامة.

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

5

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" حـول معركـــة طوفـــان الأقصـــى، يـــوم 12 تشـــرين الأول/ اكتوبر 2023، الساعة 07:14 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمد الشاكرين الصابرين المرابطين، نحمدك يا ربنا أن نصـرت جندنا وقهرت عدونا، والصـلاة والسـلام على نبينا المجاهد الشـهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، أما بعد.

يا أبناء شـعبنا الصـامد المرابط القابض على الجمر، المتصـدي لغطرسـة القوة الغاشـمة، وفئة ملعونة في كل كتاب، يا شـعبنا العظيم، المتمترس على أرضـه الرافض للظلم المتمرد على الطغيان، يا قدر الله المرسـل، لعذاب الغاصـبين المعتدين، يا أمتنا

العربية والإسـلامية، يا أمة ثالث الحرمين مسـرى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد خرجنا إلى معركة طوفان الأقصـى ونحن لا نشـك ولو للحظة، أن كل الأخذ بالأسـباب، لا يعني إغفال التوفيق الإلهي لنا في هذه المعركة، التي ارتبطت بأقدس القضايا الدينية والوطنية، ألا وهي قضيتا الأقصى والأسرى. ولذا فإننا نعترف بفضل الله علينا، أن وفقنا وأبطالنا بأكثر مما كنا نعتقد بأننا سـنحققه بكثير، ﴿ وَكَانَ فَضْـلُ اللَّهِ عَلَيْكَ عَظِيمًا﴾، ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾، لقد ابتدأت فكرة هذه المعركة المباركة، من حيث انتهت معركة سـيف القدس عام ألفين وواحد وعشـرين، تلك المعركة التي وحدت السـاحات وحشـدت الأمة حول أهمية الدفاع عن مقدسـاتنا ومستقبل شعبنا في أرض فلسطين، فاتخذت قيادة القسام والحركة القرار بأن المعركة القادمة، يجب أن تحدث الفارق الكبير في مسـتقبل الصـراع مع الاحتلال. وتم التأكيد بأن المعركة يجب أن يكون عنوانها الأقصـى والقدس، وكذلك تم إدخال ملف الأسـرى، الذي لم يعد هناك مجال للصـبر على ما يعانيه أسـرانا الميامين، الذين قدموا زهرات شبابهم في سجون هذا المحتل البغيض.

ومن هنا كان القرار، برصد وتوجيه أكبر قدر من الموازنات للإعداد لهذه المعركة، وكذلك تم ربط قرار التوجه لها بالدفاع عن القدس ونصرة الأقصى والأسرى، وهنا لا بد من الإشـارة، إلى أن وتيرة التنسـيق مع الإخوة في محور المقاومة قد ازدادت وتطورت، لحشـد الجهود فيما يتعلق بمسـتقبل الصـراع مع الاحتلال الصـهيوني. وإن من واجبنا على أمتنا اليوم، التي رأت آيات الله في إسـاءة وجه الاحتلال، وإذلاله، وسـحق صـورته الزائفة، أمام الأجيال الراهنة والقادمة أن نضـع كل من يرى ويسـمع ويعيش هذه اللحظات المفصلية أمام الواقع العملياتي والعسكري لهذه المعركة العظيمة.

ليعلم كل أبناء شـعبنا وأمتنا، أن قيادة المقاومة وعلى رأسـها كتائب الشـهيد عز الدين القسام، كانت تعمل بلا كلل أو ملل، وتواصل الليل بالنهار، بل وتحسب الساعات والأيام والشهور. وهي ترى أمامها هذا الهدف، وتؤسس لهذا النجاح العسكري التاريخي الذي سيدرس على مدار عقود قادمة بلا ريب.

لقد بدأت معركة طوفان الأقصى انطلاقا من تحليل منطقة العمليات، دراسة الأرض والطقس وتأثيرهما على منطقة العمليات، وبالتوازي كان تقدير الموقف الاستخباري، من خلال دراسة نظام معركة العدو، من حيث التكوين والانتشار والتكتيك والمناورات والتدريب لدى العدو، وتأثير كل ذلك على منطقة العمليات ودراسة الأهداف. وعلى إثر ذلك تم تقدير الموقف العملياتي، لتحديد أفضل الطرق لتنفيذ المهمة، في ظل دراسة الإمكانيات لدى العدو والصديق وفي منطقة العمليات. وأعطت قيادة القسام الأمر لجهات الاختصاص، بوضع الخطط العملياتية، لتنفيذ عملية طوفان الأقصى.

وقد اشتملت الخطط العملياتية، التي وضعت حيز التنفيذ في السابع من أكتوبر، على خطة الدعم الناري، التي هدفت إلى تأمين عملية تقرب القوات، بواسطة سلاح المدفعية. وذلك من خلال تثبيت المواقع العسكرية في فرقة غزة، بثلاثة ألاف وخمسمئة صاروخ وقذيفة، وتثبيت القواعد الجوية، حتسريم وحتسور ونتفيم وتل نوف وبالمخيم وقواعد الدعم اللوجستي بألف صاروخ. وكذلك دعم حركة قوات المناورة خارج فرقة غزة بألف صاروخ. كما تم تأمين الغطاء الجوي لحركة قوات المناورة، عبر منظومات الدفاع الجوي المختلفة.

كما اشتملت الخطط العملياتية، على خطة الإعماء، والتي تمثلت في استهداف أبراج المراقبة والإرسال ومنظومات الاتصال والتشويش بواسطة الطيران المسير وسلاح القنص والرشاشات ومضادات الدروع، والتشويش السيبراني. وذلك لإعطاء العدو عن رصد تقرب القوات نحو الجدار الفاصل. وكذلك تم تطبيق خطة فتح الثغرات في منظومات الجدار الفاصل، بواسطة قوات سلاح الهندسة لتأمين عبور القوات.

وخطط المناورة التي تضمنت تحديد الأهداف وأولوياتها والمقترحات المؤدية إليها وخطط اقتحام المواقع، وخطط الانسحاب بالأسرى. وذلك بواسطة قوات المشاة ومشاة البحرية وسرب صقر للطيران الشراعي، وكذلك خطة قطع النجدات على العدو التي تضمنت استهداف تعزيزات العدو بواسطة سلاح الطيران المسير وسلاح مضاد الدروع.

كما تضـمنت خطة العمليات، خطة الاتصـالات وخطة الدعم اللوجسـتي، وخطة الإعلام ونقـل الصـــورة، وخطـة القيـادة والســـيطرة العمليـاتيـة، وخطـة الخـداع، على المســـتويين الاســـتراتيجي والعملياتي، من خلال إخفاء النوايا وإخفاء الاســـتعدادات والتجهيزات، وإخفاء استدعاء وحشد القوات.

وفي ســـبيل تنفيذ هذه الخطط العملياتية الدقيقة والشـــاملة، كانت قيادة القسام، قد عمدت إلى توفير العتاد والسلاح المناسب لتنفيذ المهمة، عبر تنفيذ خطة كبيرة لتصـــنيع العتاد اللازم، من صـــواريخ وقذائف وطائرات مســـيرة ومنظومات دفاع جوي ولوازم هندسـية وغير ذلك. وتم وضـع خطط مكثفة لتدريب القوات لتكون قادرة على تنفيذ المهام بكفاءة، وتنفيذ ســـلســـلة من المناورات الحية بما يحاكي الأهداف، وفحص جهوزية القوات باستمرار.

وقد تم بعون الله تعالى، وضـــع خطة دقيقة، لاســـتدعاء القوات حيث تم تنفيذ عمليـة الاســـتـدعـاء والحشـــد للقوات، لثلاثـة ألاف مجـاهـد لعمليـة المنـاورة، وألف خمسمائة مجاهد لعمليات الدعم والإسناد، وذلك في الوقت المناسب وفي ظل أقصى درجات السرية. وصولا إلى إصدار الأمر العملياتي من قائد هيئة الأركان، للبدء في تنفيذ العملية عند ســـاعة الصـــفر، وفور تلقي القوات في مناطق التجمع للأمر العملياتي، تم البدء بتنفيذ العملية وفتح المعركة، بشـــكل منســـق ومتزامن، لتدمير فرقة غزة في جيش العدو، وتطوير الهجوم داخل منطقة العدو الجنوبية.

حيث تم الهجوم على جميع مواقع الفرقة، وعـددهـا خمســـة عشـــر موقعـا عســـكريا، حيث تمت مهاجمة موقع رعيم وهو موقع قيادة الفرقة واللوائين الشـــمالي والجنوبي فيها. كما تم تنفيذ الهجوم على مواقع اللواء الشـــمالي المعروف بهغيفن، وهي قاعدة يفتاح الكتائبية، والمواقع السراياتية التابعة لها، موقع الساحل وموقع إيرز وموقع الســـتة عشـــر، وقاعدة ناحل عوز الكتائبية، والمواقع الســـرياتية التابعة لها فجة وعلوميم. ومواقع اللواء الجنوبي المعروف بلواء قطيف، وهي قاعدة كيسوفيم الكتائبية والمواقع الســـرياتية التابعة لها، مارس ومفتاحيم، وقاعدة إيمتاي الكتائبية والمواقع السرياتية التابعة لها، كرم أبو سالم وصوفا وابني نتساريم. فضلا عن الهجوم على عشر نقاط تدخل عسـكرية، وقوام كل منها فصـيل دبابات وناقلة جند. والهجوم على فصـيل

الحماية المتواجد في كل من كيبوتســـات النســـق الأول في فرقة غزة وعددها إثنان وعشرين كيبوتسًا.

ثم تم تطوير الهجوم نحو الأهداف خارج الفرقة، في المنطقة الجنوبية، وهي زيكيم، ونقطة التدخل البحري كاتسا، والتي تم مهاجمتها بواسطة قوات مشاة البحرية القســامية. ومركز قيادة طوارئ الحرب في مغتصــبتي ســديروت، وأفوكيم، وقاعدة ياد مردخاي التابعة لحرس الحدود، وقاعدة أورين وهي قاعدة التنصـــت ثمانية ألاف ومئتين، وقاعدة اتسليم وهي مقر فرقة الاحتياط سينا، وقاعدة مشمار هنيجف للدعم اللوجستي.

وقد أدت ولا تزال كافة قوات المناورة والدعم الناري مهامها في إطار العملية، بكفاءة عالية بفضـــل الله، وحققت إنجازا عملياتيا وعســـكريا غير مســـبوق في تاريخ الصــراع مع المحتل على أرض فلســطين، ســتظل أثاره محفورة في ذاكرة جيش العدو ومغتصـــب حيه وجمهوره، وســـيكون لها أعظم الأثر في مســـيرة شـــعبنا نحو التحرير والعودة بعون الله.

يا أبناء شعبنا وأمتنا،

إن كتائب القســام وفي ســبيل نجاح هذه العملية المباركة، مارســت على العدو خداعا اســتراتيجيا. بدأ منذ أوائل عام ألفين واثنين وعشــرين، وقد كان من مظاهر هذا الخداع التي يمكن أن نفصــح عنها اليوم. أننا اســتوعبنا الكثير من الأحداث التكتيكية، من قبيل تجاوزات الاحتلال ضــد شــعبنا الفلســطيني، وكنا نعض على ألمنا لما يحدث في بعض الأحداث ضــد أهلنا في الضــفة والقدس والأقصــى من انتهاكات واســتفزازات وعدوان. كما أننا آثرنا رغم التغول الصـــهيوني أن نمرر جزئيا العديد من المواجهات والمعارك المقدرة والمشـــروعة بين الغرفة المشـــتركة لفصـــائل المقاومة وبين العدو الصـهيوني. وأن لا نفعل فيها قوة كبيرة من جانبنا في إطار الخداع الاســتراتيجي للعدو. وكنا في العديد من تلك المواجهات، نتخذ موقفا يمكن أن يفســر بأنه حيادي، كل ذلك من أجل كسب الوقت في التجهيز لهذه المعركة دون إحداث ضرر في خططها من قبل العدو، مع العلم بأن العدو في تلك المواجهات وعلى مدار نحو عامين، كان يحملنا المسؤولية، ويقوم بمهاجمة مقدراتنا الخاصة. وبالرغم من ذلك كنا نستوعب ذلك من

خلال إجراءات مهمة كنا نقوم بها، ولا نريد الافصـــاح عنها الآن، للحفاظ على البنية التحتية لتلك المقدرات، كما أن هناك العديد من قضـــايا الخداع نتركها لقابل الأيام للكشف عنها بإذن الله.

إن هذا الخداع والتخطيط العسكري، والتنفيذ المبهر، صدم هذا العدو صدمة لا يزال لا يسـتطيع اسـتيعابها أو التعامل معها. فهو يعلم أنه تعرض لفشـل اسـتراتيجي خطير. وكان من أهم ملامح هذا الفشـل عدم مقدرته على قراءة نوايانا، بالرغم، من أن التجهيز للمعركة، ارتبط به ألاف من المجاهدين، وكنا نعلم مدى خطورة أي تســـريب للعدو ولو جزئيا حول نوايانا.

وبعد هذا الفشـــل المدوي وغير المســـبوق في تاريخ الكيان لهذه المؤســـســـة العســـكرية والســـياســـية، يقومون الآن بارتكاب أبشـــع الجرائم ضـــد المدنيين الأبرياء الآمنين. وإن الأولى أن تتم محاســـبة هذه القيادة العســـكرية والســـياســـية على هذا الفشـــل والغباء المركب بدلا من الاســـتعراض بالقتل والتدمير العشـــوائي والإجرامي. ونحن نعلم، أنهم سيدفعون أثمانا باهظة تتعلق بمستقبلهم السياسي والعسكري بعد انتهاء هذه المعركة.

يا أبناء شعبنا وأمتنا،

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، ومن قلب معركة طوفان الأقصى نؤكد على ما يلي:.

أولا، إن المعركـة مســـتمرة على الأرض في كـافـة محـاور القتـال في منطقـة العمليـات، في جـانـب الجهـد الهجومي بـالمنـاورة على الأرض والهجمـات المـدفعيـة والصاروخية. ويتم التحكم والسيطرة في مجريات المعركة على الأرض، رغم ما يقوم به الاحتلال من ردة فعل عشـــوائية باتخاذ تدابير تدل على تراكم فشـــله وتخبطه، وعدم وجود أهداف عملياتية واستخبارية له سوى قتل الأبرياء وتدمير المباني والبنى التحتية المدنية.

ثانيا، نؤكد على جهوزيتها بعون الله في جانب الجهد الدفاعي، وإن تلويح العدو بتوسـيع العدوان برًا. سـيدفعنا لتفعيل خيارات جديدة، تكبد العدو خسـائر فادحة، في

الأرواح والآليات والأســـرى بإذن الله، إن هو تجرأ على تنفيذ مناورة برية في غزة في أي نطاق. ونطمئن شعبنا، بأن بنيتنا القتالية وتسليحها يمكننا من الدفاع الفعال الذي لم يشــهده العدو من قبل، ونســأل الله أن يجري قدره على أيدينا. بتمام إســاءة وجه هذا العدو وسحق جيشه الهمجي.

ثالثًا، نقول لأهلنا المرابطين الصامدين في القدس والأقصى الذين مارس العدو بحقهم كل القهر والعدوان الآثم ولأهل الصــابرين الصــامدين هنا في غزة، إن معركتنا التي أطلقناها لأجل المســرى المبارك، ولأجل ســحق عنجهية العدو وتدفعه ثمن كل الجرائم التي ارتكبها ضد شعبنا ومقدساتنا، لهي معركة نخوضها على عين الله، أبشروا بنصر الله وتأييده، وأبشر أسرانا الميامين بالحرية والنصر والفرج، ونقول لهم بأن لدينا من أوراق ستكون بإذن الله ثمنا لحريتهم.

رابعًا، ندعو قوى المقاومة وشباب شعبنا الثائرين، وعموم أبناء شعبنا في الضفة والقدس والأرض المحتلة عام ثمانية وأربعين والمنافي والشتات. كما وندعو كل القوى الحية في أمتنا عامة إلى الاســتنفار في كل الجبهات والســاحات، والدخول لمعركة طوفان الأقصى وإشعال الأرض لهيبًا تحت أقدام العدو، وحيازة شرف المساهمة في معركة القدس والأقصى.

وختاما التحية والرحمة لأرواح شــهداء شــعبنا ومجاهدينا الذين ســطروا هذا الإنجاز العظيم ولا يزالون. وكل التحية لأسر الشهداء والجرحى والمصابين والمظلومين. والتحية إلى أســرانا الأبطال ولكل شــعبنا الثائر في غزة وفي كل الســاحات ولكل أمتنا المتأهبة لنصرة الأقصى في كل الجبهات. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

6

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم العاشـر مـن معركـة طوفـان الأقصـى، يـوم 16 تشـــرين الأول/ اكتـــوبر 2023، الســـاعة 10:07 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي انتدبنا لجهاد أعدائه، واختار منا الشـهداء إلى جواره، وتفضل علينا بأجر المرابطين والمجاهدين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، وبعد.

يا أبناء شـــعبنا الحر الكريم، يا حملة اللواء وفرســـان الجهاد، يا أمتنا العربية والإســـلامية التواقة لقتال الصـــهاينة المحتلين، يا أحرار العالم يا من تمقتون الظلم والعدوان وترقبون نصرة أصحاب الحق، السلام عليكم جميعا ورحمة الله وبركاته.

بعد نحو عشـــرة أيام من بدء معركة طوفان الأقصـــى، نقف اليوم في كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام، نوجه التحية لشـــعبنا العظيم في كل أماكن تواجده، والمجاهدين في كل الميادين والساحات، ولمقاتلي أمتنا في كل الجبهات، وللجماهير المنتفضة لرفض العدوان الصهيوني في كل بقاع الأرض، فتحية لكل قذيفة وصاروخ وبندقية وســـاعد وصـــوت وقلم، هب ليقول لا لهذا العدو المجرم المتغطرس ويقاتله بكل الأدوات المتوفرة.

هذا العدو الجاثم على هذه الأرض منذ أكثر من ســـبعين عامًا، اعتاد فيها على القتل والترويع وارتكاب المجازر. وقتل الأســـرى من جيوشـــنا العربية وأبناء شـــعبنا، وسحق جماجم الأطفال في كل حروبه التي خاضها مع شعبنا وأمتنا. واعتاد أن يقصف في كل مكان، وأن ينتهك حرمات الدول والأفراد والمنظمات والشعوب دون حسيب أو رقيب. لم يكن يتصور هذا العدو بعد أن انتفش وطغى وتجبر وعلى علوا كبيرًا، لم يكن يتصور أو يتوقع، ولا زال لا يريد أن يصدق أن قوة عربية محاصرة محاربة في قطاع غزة تسدد له الضربة الأقسى في تاريخه، والتي كانت في صباح السابع من أكتوبر ولا تزال مستمرة.

لذا فإنه عمد منذ اليوم الأول لهذه المعركة، وبدلا من مواجهة المقاتلين في الميدان، إلى عدوان همجي وحشـــي، يطبق فيه على شـــعبنا الأعزل ومدنيينا الأبرياء نظرياته في المحارق النازية، من خلال استخدام سلاح الجو الأمريكي الصنع والغطاء. وسلاح البحرية والمدفعية وغيرها ضد شعبنا. ثم هو يستنجد بالعالم من خلال ترويج مزاعم كاذبة للتغطية على فشله الذريع وإخفاقه التاريخي. ولا زال يتحدث عن توسيع العدوان، وكأن لديه أهدافًا لهذا العدوان أو أفاقًا لاســـتعادة صـــورة جيشـــه المحطمة، ويقوم هذا العدو بتهديد مئات الألاف بالتهجير، ويطالبهم بالخروج من بيوتهم، وكأنه يقول ﴿إِنَّا لَن نَّدْخُلَهَا أَبَدًا مَّا دَامُوا فِيهَا﴾، في اســـتعادة لطباع أســـلافهم، من جبناء بني إسرائيل مع تبدل الرايات وتغير الزمان.

وإننا هنا نؤكد من جديد لأبناء شـــعبنا المرابط الأبي، وكذلك للعدو الصـــهيوني ولكل العالم، بأن تلويح الاحتلال بالدخول في عدوان بري ضـد شـعبنا هو أمر لا يرهبنا ولا نخشـاه بعون الله. ونحن جاهزون بمعية الله، للتعامل مع أية قوة غاشـمة يزج بها العدو إلى غزة. فلن تكون غزة، إلا كما كانت دوما، مقبرة لغزاتها. ونقول لهذا العدو، إن رمال غزة ســـوف تبتلع عدوها، وســـيكون دخولكم إلينا يا حثالة الأمم فرصـــة جديدة لمحاسبتكم بقسوة على جرائمكم التي ارتكبتموها طيلة الأيام الماضية.

يا أبناء شـــعبنا وأمتنا، ويا كل العالم، وفي ظل الحديث الكثير والمســـتمر حول أسـرى معركة طوفان الأقصـى في قبضـة المقاومة في قطاع غزة، فإننا نود توضـيح ما يلي:

أولا، إننا لا نسـتطيع حاليًا ضـبط الأعداد الموجودة من أسـرى العدو في القطاع بشـــكل كامل ودقيق، للاعتبارات الأمنية والميدانية، نتيجة الاســـتهدافات والقصـــف الصـهيوني المتواصـل على القطاع، ولكننا نقدر مبدئيا، أن عدد الأسـرى ما بين مئتين إلى مئتين وخمســـين أســـيرًا أو يزيد عن ذلك. وما هو متواجد بين أيدينا في كتائب القسـام، نحو مئتي أسـير، والبقية موزعون بين مكونات أخرى من فصـائل المقاومة، أو في أماكن لا نستطيع حصرها في ظل الوضع الميداني القائم.

ثانيا، نحن نتعامل مع الأسرى بما تمليه علينا تعاليم ديننا، ونرعاهم بما يقتضيه الواجب الأخلاقي والإنسـاني، ويأكلون مما نأكل، ويشـربون مما نشـرب، ويعيشـون اليوم نفس الظروف التي يعيشـــها عموم أبناء شـــعبنا في غزة. ولكننا نؤكد، بأن العدوان الصـهيوني الغاشـم على المباني والبيوت وقصـف البنايات دون سـابق إنذار، أدى إلى فقدان إثنان وعشـرون أسـيرًا منهم لحياتهم حتى الآن. وكان آخرهم الأسـير الصـهيوني الفنان غاي اوليفز، سـتة وعشـرون عاما من سـكان تل أبيب، الذي قتل أول أمس في القصـف المتواصـل على شـعبنا في عموم قطاع غزة. كما أننا نؤكد بأن الدعاوى الكاذبة من قبل الاحتلال حول تعاملنا مع الأسرى أو في ساحة القتال هي محض افتراءات من عدو فاقد لكل قيم الإنسانية أصلا، وقد كذبنا هذه الدعاوى بالوقائع وببعض ما نشرناه وسننشره في وسائل الإعلام.

ثالثا، نؤكد بأن لدينا مجموعة من المحتجزين من جنسيات مختلفة، تم جلبهم أثناء المعركة، وفي حينها لم تكن هناك فرصة للتحقق من هوياتهم، لذا فإننا نعتبر أن هؤلاء ضيوف لدينا، ونسعى لحمايتهم ونتمنى أن يبقوا سالمين في ظل العدوان الهمجي على القطاع، وفي اللحظة التي تسمح فيها الظروف الميدانية، بإطلاق سراحهم سنقوم بذلك، لأننا ليس لدينا أية مشكلة معهم، وبهذه المناسبة فإننا ندعو كل دول العالم إلى تحذير وإنذار حملة جنسيتها، من القتال في جيش العدو أو الخدمة فيه، فإن أي مقاتل في جيش الاحتلال سنعتبر هو عدوا مباشرا، وسنتعامل معه وفق ذلك حتى لو وقع أسيرا بغض النظر عن جنسيته الأخرى.

رابعًا، نؤكد لكل العالم ولكل من يريد أن يتدخل في ملف الأسرى، وكذلك نؤكد لأبناء شعبنا ولأسرانا ولأهاليهم في كل سجون الاحتلال بلا استثناء أننا مصرون على أن ندخل الفرحة بعون الله لكل بيت من أبناء شعبنا الفلسطيني في هذا الملف المقدس، وهذا وعد قطعناه على أنفسنا ولن نخلفه بأمر الله تعالى.

وختاما التحية والرحمة لشهداء شعبنا المجاهد الصامد، ولجرحاه ومصابيه الأحرار الأماجد، ولكل مرابط على هذه الأرض، التي تفضل ساعة رباط فيها قيام ليلة القدر عند الحجر الأسود. والتحية كل التحية لكل أسير رابض في الزنازين ينتظر الفرج والحرية، ولكل أهلنا في كل بقاع فلسطين المباركة، ولكل أحرار أمتنا والعالم، وما النصر إلا من عند الله العزيز الحكيم، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

7

كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الثالث عشر من معركة طوفان الأقصى، يوم 19 تشرين الأول/ اكتوبر 2023، الساعة 9:12 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، حمد الصابرين المجاهدين، ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد الذي بشرنا بأجر المرابطين والمجاهدين والشهداء على سواحل الشام، وبعد.

يا أمتنا الإسلامية والعربية يا أحرار العالم في كل مكان، سلام عليكم من قلب معركة طوفان الأقصى التي بدأت من تخوم غزة، وها هي تمتد إلى كل شبر يتواجد فيه

مقاوم وحر وعربي ومسلم، رأى مسرى نبيه صلى الله عليه وسلم يدنس من شرذمة الأمم، ورأى بأس رجالنا وهم يدوسون على رقاب من قتل شعبنا، ودنس أقدس مقدساتنا ومسرى نبينا وعهدة شهدائنا ورمز أمتنا المسجد الأقصى المبارك. وما زال العالم يشاهد إجرام الصهيونية الباغية، من قتل للأطفال والنساء والمدنيين، وقصف للبيوت المدنية الآمنة بشكل لم يشهده التاريخ من إجرام همجي بغطاء أمريكي، فها هم أعداء الإنسانية وفي عصر الإعلام والفضاءات المفتوحة يهلكون الحرث والنسل ويمارسون غريزتهم النازية في الإبادة الجماعية، أمام عالم يدعي التحضر والتقدم، ولا تحرك حكوماته ساكنا، بل يقوم بعضها بمنح هذا الكيان المغتصب غطاء ودعما وتعاطفا.

وإننا أمام هذا العدوان واستمرارا لمعركة طوفان الأقصى فإننا نؤكد على ما يلي:

أولا، نعد هذا العدو المجرم بأن فاتورة الحساب معه ستكون قاسية ومؤلمة، وسيدفع ثمن جرائمه ضد أقصانا وشعبنا. ولن تمرر المقاومة كما في كل مرة هذه الجرائم ولن يمررها شعبنا ولا قوى أمتنا ومقاومتها. وإن دعم الإدارة الأمريكية الوقح والسافل لهذا الكيان لن يسعفه أو ينجده. ولن تكون عاقبته سوى الندم والخسران، بل لن تستطيع قوة في العالم أن تقضي على مقاومتنا أو أن تمنعنا من الدفاع عن مقدساتنا، أو أن تسلب أمال شعبنا في الحرية والانعتاق من الاحتلال، بل سيزيد هذا الدعم الغبي للكيان نار الغضب في أمتنا لنبذ الاحتلال الأمريكي والصهيوني على السواء.

ثانيا، ندعو جماهير أمتنا في كل مكان في العراق والأردن ولبنان وسوريا ومصر وفي اليمن والخليج العربي وفي تونس والجزائر وليبيا والمغرب وموريتانيا والسودان، وفي تركيا وإيران وباكستان وأفغانستان وفي كل الأقطار، أن تدافع عن كرامتها وعن أقصاها وعن قضية العرب والمسلمين الأولى قضية فلسطين. ندعو جماهير أمتنا أن تحتشد وتزحف إلى حدود فلسطين، وأن تتحد وتبذل كل ما في وسعها لتسقط هذا المشروع الصهيوني، الذي يترنح رغم ما يرتكبه من مجازر و يتلقاه من دعم من قوى الظلم والعدوان، ونقول لهم إن العدو اليوم في أسوأ حالاته منذ خمسة وسبعين عاما، فهذه فرصة الأمة التي ينبغي أن لا تضيعها.

ثالثًا: ندعو جماهير أمتنا وأحرار العالم إلى النفير والاحتشاد أمام سفارات العدو الصهيوني والولايات المتحدة وطرد سفرائهما وإغلاق سفاراتهما في كل الدول العربية والإسلامية، فهذا أقل الواجب للانتصار للقدس أم ومسرى نبيكم، والإعلان رفضكم لمجازر الإبادة ضد أهلكم وشعبكم في غزة الصامدة، ولإعادة الاعتبار لشعوب هذه الأمة الحية العظيمة.

رابعًا، نطمئن شعبنا وأمتنا بأن المقاومة بخير كثير، ولا زالت تتحكم في مجريات الميدان، وتعرف أين ومتى تصعد وتضغط ومتى وكيف تضرب، وإننا مستعدون بعون الله لمعركة طويلة مع هذا المحتل بقدر قدسية وعظمة هدفنا من هذه المعركة وهو الدفاع عن القدس والأقصى والرد على تدنيسه، وتدفيع الاحتلال ثمن جرائمه بحقه وحق أهلنا وشعبنا في كل مكان.

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد، والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

8

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشــهيد عــز الــدين القســام "أبــو عبيــدة" فــي اليــوم الثــاني والعشــرين مــن معركــة طوفــان الأقصــى، مســاء يــوم 28 تشــرين الأول/ اكتــوبر 2023

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، صــدق وعده، ونصــر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده. والصــلاة والســلام على نبينا المجاهد الشــهيد، وعلى آله وصــحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، وبعد.

يا جماهير شــعبنا المرابط الصــابر الأبي، أيها الصــامدون في وجه عدو الله وعدوكم، يا عنوان كرامة الأمة، وأمل فجرها، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته، السلام

على شهداء شعبنا العظماء، الذين يرتقون في كل يوم، فداء لدينهم ووطنهم وقدسهم، ويقفون في وجه محرقة صـــهيونية همجية، لكنهم لا يحنون ظهورهم إلا لربهم، الذي أراهم من آيات نصـــره، ما يثبت الأفئدة ويربط على القلوب، لقد رأينا نصـــر الله يتجلى، ونحن نقتحم حصون العدو في السابع من أكتوبر. وهي تتهاوى أمامنا كبيت العنكبوت، ورأينا نصـره، وهو يمكننا من سـحق فرقة عسـكرية، مدججة بكل أنواع العتاد والسـلاح والتحصـين، تحاصـر قطاعنا منذ عقود، وتعتدي على أهلنا صـباح مسـاء. رأينا نصـر الله ومجاهد واحد من مقاتلينا، يدمر ثلاث أليات ويقتل ويصـــيب من فيها ويفر العدو أمامه وكأنه يفر أمام جيش، ورأينا نصـــر الله ونحن ندخل منذ أيام، مجاهدو الضـــفادع البشـــرية إلى زيكيم، فيصـــلون إلى قوات العدو، ويشـــتبكون معه فترة طويلة، ويدبون الرعب فيه وهو يدعي التأهب ويهدد بالغزو. ويعلن العدو منتشـــيا أنه قتل عشـــرة مجاهدين، فيما لم تكن قوام القوة ســـوى ثلاثة مجاهدين، هذا فعل الله، وهذه يد الله، وهذه بشـريات نصـر الله، فكونوا على ثقة يا أبناء شـعبنا، بأن النصـر آت، بإذن الله العزيز الحكيم.

وما عدوان الاحتلال، وارتكابه لهذه المحرقة والمجازر، سوى لألم عظيم يتملكه، وشـعور بالانكسـار يسـيطر عليه، وصـدق الله سـبحانه، ﴿إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾. أما عدونا الذي يصـــب جام غضـــبه على أهلنا الأبرياء، وعلى المباني المدنية والمسـاجد والمشـافي، فإنه لن يحقق سـوى الخزي والعار، وستبقى غزة وسيندحر. ويكفي أن نقول للعالم اليوم، بأن أحذية بعض مساجد وكنـائس غزة أقـدم من عمر دويلـة هـذا العـدو بقرون. وأن أشـــجـار الزيتون في غزة، مزروعة قبل أن يولد أباء وأجداد هؤلاء الشـراذم القادمين من أوروبا الشـرقية والغربية ومن كافة أصقاع الأرض.

يا أبناء شعبنا ويا أبناء أمتنا ويا كل أحرار العالم،

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وبعد نحو اثنين وعشرين يومًا من بدء معركة طوفان الأقصى نؤكد على ما يلي:

أولا: نقول للعدو، الذي يكرر تهديداته بشـــكل يومي للمعركة البرية، إننا لا نزال في انتظاره، لنذيقه أصـنافا جديدة من الموت، ولنعلمه ونعلم كل العالم معنى البطولة

والفداء. وإننا سنذيقه بقوة الله هزيمة أكبر مما يتوقع أو يتخوف. ونقول له إن زمن بيع الوهم للعالم، حول أكذوبة الجيش الذي لا يقهر، والمركافا الخارقة، والاستخبارات المتفوقة، كل هذا انتهى زمنه بعون الله. وقد كسرناه وحطمناه أمام العالم في غلاف غزة وفي كل فلسطين، فزمن انكسار الصهيونية قد بدأ، ولعنة العقد الثامن ستحل عليهم وليرجعوا إلى توراتهم وتلمودهم. ليقرأوا ذلك جيدا وينتظروا أوان ذلتهم بفارغ الصبر.

ثانيًا، إلى زعماء وحكام أمتنا العربية، نقول لكم من قلب المعركة، التي تشاهدون ولا شك تفاصيلها، عبر شاشاتكم. إننا لا نطالبكم بالتحرك لتدافع عن أطفال العروبة والإسلام في غزة، من خلال تحريك جيوشكم ودباباتكم، لا سمح الله، ولا أن تدافعوا عن أقدس مقدساتكم. التي تنتهك فيها الحرمات، من قبل شذاذ الآفاق خريجي معازل الجيتو. ولا أن تغضبوا لشتم نبيكم صلى الله عليه وسلم في قلب من مسراه ومعراجه إلى السماء، لا نطالبكم بذلك، فنحن أخذنا على عاتقنا كنس هذا الاحتلال وإساءة وجهه، والقتال عن شرف أمتنا ودیننا ومقدساتنا وأرضنا، بما نمتلك من إمكانات بين أيدينا صنعناها من الصفر، وبنيناها من المستحيل، ولكن، هل وصل بكم الضعف والعجز أنكم لا تستطيعون تحريك سيارات الإغاثة والمساعدات الإنسانية، إلى جزء من أرضكم العربية الإسلامية الخالصة، رغمًا عن هذا العدو المهزوم المأزوم، فهذا ما لا نستطيع فهمه وتفسيره. ومن هنا، فإننا نجدد دعوتنا ومطالبتنا للشرفاء أمتنا، ولكل أحرار ومجاهدي المنطقة، أن يعتبروا هذه المعركة، معركة فاصلة في تاريخ أمتنا، وأن يهبوا لقتال هذا العدو معنا، من أجل كنسه عن أرضنا، وتحرير قدسهم وأقصاهم وإعادة مجد أمتهم. فنحن على يقين تام، بأن أحرار هذه الأمة، إن هبوا هبة رجل واحد في الميدان فإن هذا العدو لن يحتمل ولن يصمد أمام هذا الطوفان الهادر.

ثالثا، لقد جرت اتصالات عديدة في ملف الأسرى، وكانت هناك فرصة للوصول إلى صيغة اتفاق فيه، لكن العدو ماطل ولم يبدي جدية حقيقية لإنهاء معاناة أسراه، بل إن قصفه الهمجي وجرائمه المتواصلة أدت إلى قتل ما يقرب من خمسين منهم حتى الآن. ومن هنا فإننا نقول للعدو وللعالم، وبشكل واضح ومختصر، إن العدد الكبير من أسرى العدو لدينا، ثمنه تبييض كامل السجون الصهيونية من كافة الأسرى، فإذا

أراد العدو، أن ينهي هذا الملف مرة واحدة، فنحن مســـتعدون لذلك، وإذا أراد مســـارًا لتجزئة الملف فنحن جاهزون لذلك أيضًا وعليه أن يدفع الأثمان التي يعرفها.

ختامًا، الرحمة لأرواح شهدائنا الأبرار والتحية لدمائهم الزكية، الشاهدة على هذه الملحمة التاريخية والتي تكتب التاريخ الناصـــعة لأمتنا وشـــعبنا، والشـــفاء للجرحى والمصـابين والمظلومين الذين سـترسـم دماؤهم وتضـحياتهم طريق النصـر، والتحية لأسـرانا المنتظرين للحرية الحتمية بأمر الله. والتحية لشـعبنا العظيم الأسـطورة الذي يعلم البشرية معنى الصمود والثبات والتحدي والكبرياء، وما النصر إلا صبر ساعة، ﴿وَمَا النَّصْـــرُ إِلَّا مِنْ عِنـدِ اللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾، ﴿وَاللَّـهُ غَـالِـبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

9

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم الخـامس والعشـرين مـن معركـة طوفـان الأقصـى، يـوم 31 تشـرين الأول/ اكتـوبر 2023، نشر الساعة 07:12 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾، الحمد لله ناصر المجاهدين، ومذل المستكبرين، صدق وعده، ونصر عبده، وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شعبنا المرابط الأبي، يا أبطال أمتنا المقاتلين وجماهيرها التواقة لتحرير القدس والأقصى، يا أحرار العالم، الناشدين الحرية وكسر الظلم والطغيان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

لقد بدأ العدو الصهيوني منذ أيام مناورات برية في محاور عدة، المحور الأول في شمال غرب قطاع غزة، وبالتحديد من شمال غرب مدينة بيت لاهيا وحتى شمال غرب مدينة غزة. والمحور الثاني من شرق وسط قطاع غزة وحتى جنوب شرق مدينة غزة. كما أنه يتواجد في محيط منطقة معبر بيت حانون إيريز. وفي القاطعين الشمالي، الشرقي والغربي، من مدينة بيت حانون. وقد تقدم العدو إلى هذه المحاور. بعد أكثر من عشرين يومًا من التمهيد الناري، واستخدام سياسة الأرض المحروقة، من خلال غارات جوية ومدفعية وبحرية كثيفة على مدار الساعة، حاول فيها تهجير أهلنا في هذه المناطق وإبعاد مجاهدينا عنها بكل السبل. وإحداث دمار كبير لعله يساهم في ترميم صورة جيشه المهزوم في غلاف غزة وفرقة غزة التي حطمناها بعون الله في السابع من أكتوبر، لكن، وما إن بدأ التوغل البري في هذه المحاور ووصلت قوات العدو إلى مناطق التماس وخطوط الدفاع لمجاهدينا. عملت ولا تزال قواتنا على التصدي والدفاع المدروس والمخطط لهجمات العدو في كل المحاور، وخاض مجاهدونا خلال الأيام الثلاثة الماضية ولا يزالون، مواجهات ضارية واشتباكات مباشرة في المحورين وفي كل نقاط المواجهة. فبالرغم من التقدم لقوات العدو في مناطق مفتوحة ومحروقة، ومحاولته الالتفاف على خطوطنا الدفاعية، إلا أن مجاهدينا تمكنوا بعون الله تعالى، من الالتحام مع قوات العدو في كل نقاط التقدم، وتدمير اثنتين وعشرين آلية عسكرية حتى الآن، بقذائف الياسين مئة وخمسة المضادة للدروع شديدة التدمير وعالية الاختراق. وعبوات العمل الفدائي المدمرة، التي دخلت الخدمة خلال هذه المعركة، بشكل كبير وقوي من خلال الالتحام مع آليات العدو وتفجيرها بوضع العبوات عليها من مسافة صفر.

كما هاجم مجاهدونا دبابات وآليات العدو بمختلف أنواع العبوات المضادة للدروع والأفراد. ونفذ مجاهدونا عمليات تسلل والتفاف وغارات على قوات العدو المتمركزة، في مناطق الحشد والتجمع، وفي محاور التقدم، وتمكنوا من قتل وإصابة عدد كبير من جنود العدو في مختلف نقاط الاشتباك، ويواصل سلاح المدفعية، دك

قوات العدو المتوحشة المتوغلة بقذائف الهاون والرشقات الصاروخية قصيرة المدى. بالتزامن مع الاستمرار في دك العمق الصهيوني بالصواريخ بكافة المديات وفق خطة إدارة نيران بعيدة متزامنة مع الجهد الدفاعي. كما تمكن سلاح البحرية في كتائب القسام بفضل الله تعالى، من توجيه عدد من الهجمات، ضد أهداف بحرية، خلال الأيام الماضية، قبالة سواحل قطاع غزة، بواسطة الطوربيد العاصف الموجه عن بعد والذي نكشف عن دخوله الخدمة لأول مرة خلال هذه المعركة.

وإننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام إذ نعلن عن استمرار معركة طوفان الأقصى. وتواصل الاشتباك والالتحام مع قوات العدو لليوم الخامس والعشرين، لنؤكد على ما يلي:

أولا، إن عملياتنا الدفاعية متواصلة ولا تزال في بدايتها. ولا زال في جعبتنا الكثير بعون الله وقوته. وكما وعدنا هذا العدو فإن غزة ستكون مقبرة له، ووحلاً لجنوده وقواته وقيادته السياسية والعسكرية، واسألوا جنود العدو الذين دخلوا غزة من قبل، والذين لا يزالون في مراكز التأهيل النفسي أو يعانون عاهات مستديمة وإعاقات حركية، ناهيك عن الذين قتلوا بالجملة أو الذين لا يزالون في الأسر لدينا. وعليه فإننا نبشر نتنياهو وأركان حربه وقيادة جيشه، بأنهم سيجثون على الركب في نهاية هذه المعركة، وإن هزيمة نتنياهو الساحقة في غزة ستنهي مستقبله السياسي، وستكون البداية لنهاية هذا الكيان الغاصب بقوة الله.

ثانيا، نشد على أيادي مقاتلي ومجاهدي أمتنا، الذين نرقب فعلهم ومحاصرتهم لهذا الكيان، وندعو مجددًا كل جندي ومقاتل حر وشريف في هذه الأمة إلى اقتناص فرصة المساهمة في هذه المعركة المشرفة والدفاع عن أقدس مقدسات هذه الأمة. وإننا لا زلنا نرى من قلب هذه المعركة العظيمة أنها باكورة معركة التحرير وكنس المحتل، وإن المجد سيكلل كل من سيساهم فيها بإذن الله.

ثالثا، لقد راقبنا رواية العدو عن تحرير إحدى أسيراته من غزة في ظل العدوان. وعليه فإننا ننفي أن يكون العدو قد وصل إلى أي أسير لدينا في كتائب القسام، وهذه الرواية إن صحت فإن هذا الحدث، يكون قد تم مع جهات منفردة بين أيديها أسرى للعدو. ونحن قلنا منذ بداية المعركة، بأن هناك عددا من الأسرى والمحتجزين،

موجودين لدى أفراد من أبناء شـــعبنا، وعموما، فإذا كان الفاشـــل نتنياهو يتفاخر ويحتفل، بعد شـــهر من المعركة، بتحرير أســـيرة واحدة، فهذا يعني أنه يحتاج إلى عشرين عامًا ليحرر بقية أسراه في غزة على طريقته هذه.

رابعًا، لقد تدخلت بعض الدول من خلال الوسطاء، لتحرير بعض المحتجزين في غزة من الجنسيات الأجنبية. ووصلتنا طلبات هذه الدول، وبالتالي فإننا أبلغنا الوسطاء، بأننا سنفرض عفوا عن عدد من الأجانب خلال الأيام القادمة، انسجاما مع موقفنا الذي أعلناه مبكرًا، عن عدم رغبتنا ولا حاجتنا للاحتفاظ بهم أو استمرار احتجازهم في غزة.

وفي الختام يا أبناء شـــعبنا المرابطين الأحرار. كما كنا دوما عند حســـن ظنكم، ســـنكون حتى نهاية هذه المعركة، بإذن الله تعالى، وحق لكم يا أبناء شـــعبنا وأنتم تتحدون أكبر قوة غاشـمة باغية نازية في العالم أن ترفعوا رؤوسـكم، فغيركم يدخل إلى هامش التاريخ وأنتم تصـــنعونه بصـــمودكم ومقاومتهم وبدمائكم الزكية. لقد أعجزتم العـالم يـا أهلنـا في غزة ويا مجـاهـدينـا في الميدان عن فهم عظمتكم وســـر قوتكم. فطوبى لكم وعد ربكم وبشرى نبيكم، وعهدًا أن نواصل حمل سلاحنا وأرواحنا على أكفنا حتى يأذن الله لنا بنصـــره ويمكننا من إذلال عدوه، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

10

كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم السابع والعشرين من معركة طوفان الأقصى، يوم 2 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، نشرت الساعة 08:21 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

الحمد لله رب العالمين، ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي ۚ إِنَّ اللَّهَ قَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾. والصلاة والسلام على رسول الله المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شـعبنا المرابط، يا أمتنا العربية والإسـلامية، السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد سـبعة وعشـرين يومًا من بدء معركة طوفان الأقصـى، وبالرغم من الحرب التي أعلنها العدو الصـهيوني البغيض، مدعومًا بقوى الظلم والطغيان وعلى رأسـها الإدارة الأمريكية على شـعبنا وأهلنا. يواصـل مجاهدونا في محاور التوغل البري الصـهيوني، في شـمال غرب مدينة غزة وجنوب مدينة غزة وفي بيت حانون. يواصـلون التصدي لقوات الاحتلال. وتنفيذ هجمات ناجحة ضد آليات العدو وجنوده في عشرات نقاط الاشـتباك على طول محاور المناورات البرية الصـهيونية، حيث تمكن مجاهدونا بعون الله، في الثماني والأربعين ساعة الأخيرة، من تدمير ما قوامه كتيبة دبابات للعدو وأكثر على طول محاور التقدم، وقتل وإصـابة عدد كبير من جنود قوات الاحتلال، حيث يهاجم مجاهدونا القوات الغازية بمضادات الدروع والالتحام المباشر وإسقاط القذائف من المسيرات على تجمعات العدو. والهجوم بمسيرات انتحارية على مناطق التحشيد للجنود والآليات. كما ويقوم سـلاح المدفعية، بدك تجمعات جنود العدو وتحشـداته بأعداد كبيرة من قذائف الهاون. كما تناور قوات النخبة في كتائب القسـام بالالتفاف خلف خطوط العدو، والإغارة على تجمعات الجنود والآليات ومهاجمتهم من نقطة صـفر. ولا نكاد نحصـي إشـارات الهجوم من مجاهدينا على محاور القتال على مدار الساعة بفضل الله وقوته.

وكان من أبرز عملياتنا مسـاء اليوم الهجمة المضـادة الكبيرة والمتزامنة التي نفذها مجاهدونا في محور الشمال غرب مدينة غزة، ودمروا خلالها ست دبابات وناقلة جند وجرافة وأوقعوا خسائر فادحة في صفوف قوات العدو. وإننا إذ نعلن عن استمرار المواجهة فإن خياراتنا الدفاعية متعددة، وخطوط دفاعنا سـتظل تفاجئ العدو في كل خطوة يتقدمها بإذن الله.

ونقول اليوم لجمهور العدو إن قيادتكم التي كذبت عليكم بحصـانة فرقة غزة، وكذبت عليكم في تقديراتها بأننا لن نقدم على مهاجمة قواتكم لسنوات طويلة، وكذبت عليكم في ملف الأسـرى، وقتلت أبناءكم بالطائرات داخل غزة، وقررت أن تعيد لكم العشـرات منهم في توابيت، فإنها تكذب عليكم اليوم في أعداد القتلى في الجنود في

غزة وفي سير المعارك، ونحن نؤكد لكم بأن أعداد القتلى أكبر بكثير مما تعلنه قيادتكم وترقبوا المزيد من جنودكم عائدين في أكياس ســـوداء. وإن ناقلة النمر التي روج لها جيشـكم على أنها الأكثر تحصـينا وكفاءة في العالم، ها هي تسـقط في أول اختبار أمام قذائفنا، وعبواتنا، وبأس مجاهدينا، بعد عون الله وتسديده.

يا أبناء شـــعبنا العظيم الصـــامد في وجه الطغيان والخذلان. إن ألمنا لفقد واستشـهاد الألاف من أبناء شـعبنا في مجازر ومحارق ارتكبها هذا العدو النازي الفاشي، ولا يزال. كل ذلك سيزيدنا قوة وبأسا وعنفوانا لتدفع جنوده وقيادته ثمنًا باهظًا، فنحن نقاتل على أرضنا، نقاتل بسمائها وترابها وماءها وهوائها، وسنجعل غزة كما كانت لعنة التاريخ على هذا الكيان. وإننا نشـــعر بالعزة والفخر عندما تتفاخر قيادة هذا العدو باختراق خطوط دفاعية لنا هنا وهناك، وكأنها تتفاخر باختراق خطوط دفاع دولة عظمى. وفي حقيقة الأمر تكون قد اخترقت شارعًا أو زقاق في غزة كانت أسقطت عليه أطنانا من المتفجرات أو دخلت في مناطق مفتوحة، أحرقتها بالطائرات، ومع ذلك يخرج لها مقاتلونا من حيث لا تحتسب. وصدق رسولنا الكريم القائل صلى الله عليه وســـلم لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين لا يضـــرهم من خذلهم ولا ما أصابهم من لَأواء.

تحية لأرواح شـهدائنا الأبرار التي ترسـم طريق النصـر والحرية، ولجراحات أبنائنا ومصابينا التي لا تزيدنا إلا قوة، ولأسرانا الأحرار الصامدين، والقدس الشامخة وأقصانا المبارك عنوان المعركة وبوصـــلتها، ولشـــعبنا الصـــابر المرابط الحر في كل مكان، ولمجاهدينا الأبطال في كل ميدان، ولمقاتلي أمتنا الضـــاغطين على الزناد، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

11

كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم التاسع والعشرين من معركة طوفان الأقصى، يوم 4 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، نشرت الساعة 07:15 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾. الحمد لله ناصر المجاهدين ومذل المستكبرين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شـــعبنا العظيم الذي يقف في وجه العدوان الهمجي النازي، والمحرقة الصـهيونية البشـعة، بكل إيمان وصـلابة وعنفوان. يا أمتنا الإسـلامية والعربية. السـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أخاطبكم اليوم من جديد، من قلب معركة طوفان الأقصـــى في يومها التاســـع والعشـــرين لنوجه التحية لشـــعبنا الذي يتعرض لإبادة ممنهجة من قبل عدو احترف قتل الأبرياء. متأســـيًا بســـلفه من قتلة الأنبياء. عدو أمن العقوبة من عالم تحكمه شـريعة الغاب، فتمادى في تحدي كل أعراف البشـر وقوانين العالم. وما عقابه الجماعي لشـــعبنا إلا لصـــدمة وألم ودموع ودماء يتجرعها كل ســـاعة في مواجهة مجاهدينا في الميدان منذ الســـابع من أكتوبر. ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ ۚ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ﴾.

لا يزال مجاهدونا بفضـل الله ومعيته يقاتلون في محاور تقدم العدو في شـمال غرب مدينة غزة وجنوب مدينة غزة وفي بيت حانون، شمال شرق القطاع. يقاتلون بكل بسالة وإقدام ويواصلون التصدي لآليات العدو وتدميرها حيث وثقنا أخر ثمان وأربعين ســاعة، تدمير مجاهدينا كليًا أو جزئيًا، أربعًا وعشـــرين آلية عســـكرية بين دبابة وناقلة جند وجرافة، بمضـادات الدروع وخاصـة قذائف الياسـين مئة وخمسـة وعبوات العمل الفدائي من خلال تقرب مجاهدينا من مقتربات خاصـة من فوق الأرض وتحتها للقوات الصهيونية المتوغلة أو المتمركزة. ومباغتتها واستهدافها عن قرب.

كما وجهنا ضـربات بصـواريخ موجهة مضـادة للدروع في المحور الجنوبي لمدينة غزة مســـاء اليوم، وأدخلنا خلال اليومين الماضـــيين إلى المواجهة، قذائف الياســـين المضـادة للتحصـينات تي بي جي محلية الصـنع والتي اسـتهدفت الإجهاز على القوات الصـهيونية المتحصـنة في البنايات والشـقق. وأوقعنا إصـابات محققة في هذه القوات بعون الله ولا زال مجاهدونا. وبغض النظر عن حجم مناورة قوات العدو على الأرض وتقدمها أو تراجعها في المحاور، يواصلون الالتفاف خلف القوات الغازية، والالتحام من نقطة صـــفر مع تجمعات الجنود أو الأرتال المدرعة للعدو. كما ينفذ ســـلاح القنص عمليات دقيقة ضـد جنود العدو المتحصـنين في المباني، أو أولئك الذين يجرؤون على

إخراج رؤوسهم من الدبابات كما يواصل سلاح المدفعية. دك التحشدات العسكرية للجنود والآليات بقذائف الهاون على مدار الساعة.

يا أبناء شعبنا وأمتنا ويا كل أحرار العالم،

إن مما هو معلوم أننا نخوض حربًا غير متكافئة، لكنها ستدرس في العالم وسيخلدها التاريخ كما خلد مقارعة داوود جالوت وانتصار الحق المبين على الباطل المتغطرس. وإن ما نشرناه وما سننشره في الدقائق والساعات القادمة من مواد توثق تدمير ومباغتة قوات العدو وحتى الالتحام مع آلياته واعتلاءها. لهو جزء يسير من بأس مجاهدينا وتصديهم البطولي وعملياتهم المباركة في الميدان بفضل الله تعالى.

وختامًا نقول إن ظن العدو أنه بعقابه لشعبنا وارتكابه المجازر المروعة واستخدامه الأساليب القذرة ضد شعبنا، سيفت في عضدنا فهو واهم وغبي فليراجع ماضينا وحاضرنا ليعلم أن ألمنا سينفجر غضبًا ونارًا في وجهه. وبأن الخراب الذي يزرعه لن يحصد منه سوى الهزيمة والخيبة والعار. المجد لشهداء شعبنا الأبرار والشفاء لجرحاه الميامين، والحرية لأسرانا الأبطال، والتحية لشعبنا الأبي المعطاء في كل مكان ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

12

خطـــاب النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـــهيد عـــز الـــدين القســـام "أبـــو عبيـــدة" فـــي اليـــوم الثالـــث والثلاثـــين مـــن معركـــة طوفـــان الأقصـــى، يـــوم 8 تشـــرين الثـــاني/ نـــوفمبر 2023، بث الساعة 06:11 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَقَدْ سَبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ﴾. الحمد لله رب العالمين، ناصـــر المجاهدين ومذل المســـتكبرين. والصـــلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شـعبنا المرابط الأبي، يا أسـطورة الجهاد، ويا شـوكة في حلق الأعداء. أيها المجاهدون في الجبهات وفي خطوط النار، يا عنوان مجد هذه الأمة ورســـل كرامتها. يا

مقاتلي أمتنا في كل ميدان. يا جماهير أمتنا في كل مكان. يا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

من قلب معركة طوفان الأقصى في يومها الثالث والثلاثين، نعلن بعون الله تعالى، عن استمرار مجاهدينا في القتال والتصدي للعدوان الصهيوني، في كل محاور المناورات البرية للعدو. في شمال غرب مدينة غزة، وفي جنوب مدينة غزة، وفي شمال قطاع غزة. حيث وثقنا بعون الله، ومنذ بدء العدوان البري، وحتى الساعة، تدمير مجاهدينا لمئة وست وثلاثين آلية عسكرية، تدميرًا كليًا أو جزئيًا وإخراجها عن الخدمة. من القوات التي دفع بها هذا العدو المبتعد إلى جزء من مساحة قطاع غزة، هذه الآليات التي بمقدورها، احتلال دولة كبيرة مترامية الأطراف مكتملة الأركان يدفع بها العدو، إلى جبهة لا دبابة فيها ولا طائرة ولا مجنزرة ولا حتى جبل أو هضبة أو تضاريس صعبة، تستدعي هذه القوات المعدة لمهاجمة جيوش ودول. يدفع جيش يوصف بأنه الأقوى في المنطقة بقوة مدرعة ضخمة وألوية نخبة مزعومة مدعومة من البر والبحر والجو، في مواجهة مقاتلين أشداء، صنعوا على عين الله، ويضربون عدوهم بقوة الله، وبإيمان وبسالة وشجاعة، غير مسبوقة في التاريخ المعاصر. فيدمر مجاهدونا الأليات، ويوقعون القتلى والإصابات بالجملة، في القوات المتوغلة للعدو. وبالرغم من تفادي العدو، للالتحام الكامل مع مجاهدينا، ومحاولته تدمير الحجر والشجر وقتل البشر وسحق المباني والمنشئات وقتل حتى الحيوانات في طريقه، بشكل وحشي، يشبه الأساطير التي تربى عليها الصهاينة لاستعطاف العالم والتباكي والمسكنة أمامه، فصدق الله العظيم ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَّا يَفْقَهُونَ﴾.

فبالرغم من المجازر والقصف الهمجي الذي يستهدف بالأساس المدنيين والمرافق المدنية في جريمة حرب أمام العالم الذي تحكمه شريعة الغاب، إلا أننا بفضل الله نناور بقوات النخبة من مجاهدينا. فنلتف لضرب العدو في خطوطه الخلفية، ونصب له ولدباباته الكمائن. ويدمر مجاهدونا الآليات من نقطة صفر. ومن المدى الفعال للأسلحة المضادة للدروع والأفراد. وكذلك للبنايات التي يتحصن فيها الجنود. ويواصل سلاح القنص استهداف الجنود. وسلاح المدفعية دك التحشدات بقذائف الهاون والصواريخ.

يا أبناء شعبنا ويا أبناء أمتنا ويا كل أحرار العالم. إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد ثلاثة وثلاثين يوما من بدء معركة طوفان الأقصى، وعطفًا على ما سبق فإننا نؤكد على ما يلي:

أولا، إن البسالة والإقدام التي يتمتع بها مجاهدونا في الميدان لصد العدوان وتكبيد الغزاة النازيين الهزيمة لهو مفخرة لكل عربي ومسلم وحر في العالم. وإننا سنعرض بعون الله. خلال الدقائق القادمة، جانبًا من عظمة مجاهدينا وقتالهم للعدو والتحامهم مع آلياته وجنوده المتحصنين في البنايات. واصطيادهم لدباباته وتدميرها. وهذا غيض من فيض. مما فعله ويفعله مجاهدونا في الميدان بقوة الله ومعيته.

ثانيًا، إن ملف الأسرى لا يزال حاضرًا لدينا في تفاصيل هذه المعركة. وإننا نجدد تأكيدنا، على أن المسار الوحيد والواضح لهذه القضية هو صفقة لتبادل الأسرى. بشكل شامل أو مجزأ. فلدينا أسيرات في السجون، وللاحتلال أسيرات من النساء لدينا. ولدينا أسرى مدنيون ومرضى وكبار في سجون العدو، وله عندنا أسرى من ذات الفئات. ولدينا مقاتلون ومقاومون في سجون الاحتلال. وللعدو عندنا جنود مقاتلون أسرى. وليس لهذا الملف من حل قطعًا سوى هذا المسار والتبادل فئة بفئة. أو كعملية شاملة، كما أننا لا زلنا نؤكد. أن من يعيق ويخرب كل جهود تسليم المحتجزين من ذوي الجنسيات الأجنبية هو العدو. الذي يواصل العدوان ويرفض تهيئة الظروف للإفراج عنهم. بل ويعرض حياتهم وحياة أسراه لخطر داهم كل ساعة وكل يوم. وقد أفشل منذ أيام عملية الإفراج عن اثني عشر منهم، وما العدد الكبير من القتلى من الأسرى والمحتجزين ومن لا يزال منهم تحت الأنقاض. ومن يخضع للعلاج ويقف بين الحياة والموت. ليس سوى دليل على عنجهية هذا العدو وغطرسته وتخبطه.

ثالثًا. إن واجب الوقت هو إسناد شعبنا بكل السبل وعدم الرضوخ للاحتلال النازي الذي يستقوي بالإدارة الأمريكية الصهيونية. وإن أكبر ما يخشاه هذا العدو هو نهضة شعبنا. وشعوب أمتنا وقوى مقاومتها، وفي طليعتها بالطبع شعبنا الفلسطيني في الضفة والقدس وفلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين. وإن العالم يشاهد كيف يستغل الاحتلال هذه الحرب للتأكيد على عقليته الفاشية العنصرية ورغبته بتهجير أهلنا في الضفة واستمرار قتلهم والعدوان عليهم ومحاولة تصفية كل القضية

الفلسـطينية. فاسـتنفروا يا مقاتلي شـعبنا ويا جماهيره في كل أرض فلسـطين وهبوا لسحق هذا المخطط الصهيوني كما كنتم دومًا مقبرة لأحلام قادة هذا العدو الأغبياء.

ختامًا نقول، تحية لشـــعبنا المرابط في أرضـــه الرافض للتهجير والترحيل الذي يقف شـــوكة في حلق الصـــهاينة المحتلين. والمتمترس في وجه قوة غاشـــمة باغية متعطشة للدماء. والذي سيسجل في ذاكرته وفي فاتورة حسابه هذه المحرقة والمجازر التي يرتكبها العدو، وســـتكون كما كانت منذ عام ثمانية وأربعين لعنة ونارًا ودمارًا على هذا العدو. ونبشـــر الاحتلال بمرحلة قادمة من الغضـــب والمقاومة في الضـــفة وغزة والقدس وفي كل الجبهات والســـاحات بعون الله تعالى. مســـتمرون في مقاومتنا لهذا العدوان في كل المحاور. وإن مجاهدينا للعدو بالمرصاد وسيجعلون الآليات والمدرعات التي يتوغل بها الاحتلال قبورًا متحركة لجنوده بقوة الله، وندعو كل أبناء شـــعبنا وأمتنا إلى الدعاء لمجاهدينا فهم طليعة أمة المتعطشـــة لدحر هذا العدو وكنس رجســـه عن أرضنا ومقدساتنا، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

13

خطـــاب النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـــهيد عـــز الـــدين القســـام "أبـــو عبيـــدة" فـــي اليـــوم الســـادس والثلاثـــين مـــن معركـــة طوفـــان الأقصـــى، يـــوم 11 تشـــرين الثـــاني/ نـــوفمبر 2023، بث الساعة 07:44 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ناصـــر المجاهدين ومذل المســـتكبرين ﴿فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُمْ ۚ وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾. والصـــلاة والســـلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شـــعبنا العظيم المجاهد الأبي الصـــابر الذي يقاتل أنذل وأنجس من أنجبت البشرية. يا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

نخوض لليوم السادس والثلاثين، معركة طوفان الأقصى. التي بدأت بتمريغ أنف الكيان الصـهيوني وجيشـه الهمجي في السـابع من أكتوبر الذي شـهد ملحمة تاريخية خالدة. لن تمحوها جرائم المحتل النازي البشع. الذي يحاول منذ خمسة أسابيع غسل عاره وهزيمته المدوية بســفك دماء ألاف الأطفال وألاف النســاء والأبرياء وبقصــف المسـتشـفيات والمدارس والمسـاجد والكنائس والبيوت المدنية. إن ما يحدث في غزة اليوم على الأرض، في العدوان البري العســكري الصــهيوني. هو أن الآلة العســكرية الصــهيونية الأمريكية الغاشــمة، المزودة بمئات ألاف الأطنان من المتفجرات. تقوم بالدك والتدمير التدريجي، لمئة متر أمامها بكل أشــكال القصــف الهمجي بالطيران الحربي الذي لا يفرق بين مدني وعســكري عله يغطي على حالة الرعب التي يعيشــها الجنود الصهاينة المتحصنين في دباباتهم. ثم تتقدم الدبابات فوق الدمار، لكنها تواجه بالرغم من ذلك بمقاومة عنيفة واشـتباكات ضـارية تجبره على التراجع وتغيير مسـارات التوغل. ويخرج مجاهدونا للعدو، من تحت الأرض ومن فوقها ومن تحت الركام في كل شــبر يتقدم فيه. ويدمرون دباباته ومدرعاته وجرافاته. ويدكون أماكن تحصــن جنوده على طول مسار التوغل وأماكن التحشد. في مواجهة غير متكافئة، لكنها تخيف وترعب أعتى قوة في المنطقة، وتكبدها أثمانا باهظة. إن المجازر المروعة التي يرتكبها العدو أمام العالم من قتل الأطفال والنساء والمدنيين. وقصف المشافي والمرافق هي الإنجاز الوحيد للعدو في هذه الحرب، وهي تعبر عن رغبة قيادة العدو الفاشــلة والمهزوم في العقاب والانتقام السهل والمريح. وإرضاء رغباتها المرضية والسادية في استدعاء صورة نصر جبهتهم الداخلية على بحر من دماء الأبرياء.

يا جماهير شعبنا وأمتنا ويا كل من يسمعنا في العالم.

إننا في هذا الصــدد نعلن بعون الله، أننا وثقنا حتى الآن تدمير أكثر من مئة وستين آلية عسكرية صهيونية. تدميرًا كليًا أو جزئيًا منذ بدء العدوان البري للعدو، منها أكثر من خمس وعشــرين آلية خلال الثماني والأربعين ســاعة الأخيرة. كما ينصــب مجاهدونا الكمائن للقوات المتحصــنة في البنايات المهدومة. والأماكن المســتهدفة. والأرض المحروقة، ويسـتهدفون حشـدت القوات الراجلة بالقذائف والعبوات المضـادة للأفراد وبالمســيرات المفخخة وبقذائف الهاون. ولا زال مجاهدونا في العقد القتالية يتربصون بجنود العدو وآلياته، ويهاجمونها في كل ساعة، ونؤكد بأن غزة ستكون ساحة

لقتـال جنود العـدو الغزاة، ولن يهنـأ الاحتلال الـذي يعرف غزة جيـدًا. لن يهنـأ بيوم أو ساعة من الهدوء بإذن الله، بل سيدفع أثمانًا كبيرة وغير متوقعة بعون الله وقوته.

يا أبناء شـــعبنا العظيم إن الألم الذي يعترينا وأهلنا لما يرتكبه العدو من جرائم بشـــعة لن يغطي أمام العالم حقيقة الكبرياء والعزة التي تجللكم وســـط هذا الخذلان ووســـط هذا العدوان، فأنتم الطائفة المنصـــورة التي لا تزال ظاهرة على الحق قاهرة للعدو. وأنتم الذين اصـطفاهم الله لخير الرباط على سـواحل عسـقلان وما حولها. وأنتم الـذين تحملون لواء القتـال والجهـاد في وجـه أعـداء الله. قتلـة الأنبيـاء، إخوة القردة والخنازير. فكونوا على ثقة بربكم أنه لن يخذلكم، وأن النصر مع الصبر. وأن التضحيات العظيمة التي يقدمها مجاهدونا وشعبنا هي مقدمة لنصر عزيز مؤزر وفرج قريب بعون الله. ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

14

خطـــاب النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـــهيد عـــز الـــدين القســـام "أبـــو عبيـــدة" فـــي اليـــوم الثـــامن والثلاثـــين مـــن معركـــة طوفـــان الأقصـــى، يـــوم 13 تشـــرين الثـــاني/ نـــوفمبر 2023، بث الساعة 09:19 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾. الحمد لله رب العالمين ﴿كَتَبَ اللَّهُ لَأَغْلِبَنَّ أَنَا وَرُسُلِي﴾، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شـــعبنا العظيم الذي يواجه آلة القتل والإرهاب بإيمان عظيم، يا أمتنا العربية والإسلامية ومقاوميها، يا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ثمان وثلاثين يوما من بدء معركة طوفان الأقصـــى، يواصـــل مجاهدونا التصــدي لآليات العدو وقواته النازية المتوغلة في مدينة غزة وفي بيت حانون من عدة جهات. حيث يقوم مجاهدونا بعمليات الرصد والتقرب من آليات العدو وأماكن تحصن جنوده ويناورون في كل مناطق التوغل ويوجهون ضـــربات للعدو بتفجير دباباته ومدرعاته ومهاجمة نقاط تحصن جنوده في بعض البنايات. ويدكون تحشداته بقذائف الهاون والقذائف الموجهة ويوقعون إصـــابات وقتلى في صـــفوف العدو. حيث تمكن مجاهدونا خلال الثمان وأربعين ساعة الأخيرة، من تدمير عشرين آلية عسكرية بين دبابة ومدرعة تدميرًا كليًا أو جزئيًا في مناطق توغل قوات العدو. كما هاجم مجاهدونا بنايات تحصــن فيها جنود العدو بالقذائف المضــادة للتحصــينات والقذائف المضــادة للأفراد. وستبقى قوات الاحتلال الغازية تحت ضربات مجاهدينا في كل خطوة تخطوها. وإن توغل الآليات تحت وقع التدمير والقصف العشوائي وإطالة أمد الحرب يكبد العدو المزيد من الخسائر وسيكون ثمنه باهظا بعون الله وقوته.

يا أبناء شعبنا وأمتنا ويا كل أحرار العالم،

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد ثمان وثلاثين يومًا من بدء معركة طوفان الأقصى نؤكد على ما يلي:

أولا، إن الأحلام المريضة لقادة الحرب الصهاينة بالقضاء على مقاومتنا في غزة، هي محاولة للهروب من الهزيمة المدوية والواقع المرير الذي يعيشه هؤلاء الذين تعلو وجوههم الغبرة ويتشحون بالسواد الذي يشبه مستقبلهم السياسي والعسكري. ونريد أن نذكر هؤلاء الواهمين بأن إســـحاق شـــامير حاول وأد مقاومتنا، وكذلك فعل رابين الذي تمنى أن يســـتيقظ ويرى غزة وقد ابتلعها البحر، ولم تكن في حينه كتائبنا ســـوى بضـع عشـرات من المجاهدين وبأسـلحة خفيفة وفردية. وكذلك شـارون الذي وعدكم بالقضاء على الانتفاضة خلال مئة يوم. كل هؤلاء ذهبوا إلى مزابل التاريخ بسجل حافل من قتل الأبرياء، وبقيت مقاومتنا وكبرت وعظمت. فلن تكونوا أيها القتلة أوفر حظا منهم، ولن يتحقق لكم سوى الخيبة والسقوط بإذن الله تعالى.

ثانيًا، إن ثقتنا المطلقة بنصـر الله وبعدالة قتالنا وبقدسـية معركتنا، التي هي أم المعارك، لا يعفي كل فرد وجماعة في ربوع أمتنا العظيمة من واجبهم تجاه فلســطين

وقضـــيتها، فهي أمانة في أعناق كل العرب والمســـلمين والأحرار في العالم. وإن حالة الهســـتيريا التي يعيشـــها الاحتلال وأربابه خوفًا من تحرك قوى المقاومة في أمتنا وشـــعوبها الحرة وجماهيرها العريضـــة لهو دليل على أن هذا هو الكابوس المرعب للعدو. فليجدكم العدو حيث يحذر يا كل أحرار العالم، وإننا نرقب فعلكم ونرى مدى تأثيره الكبير وإرباكه للصهاينة المعتدين.

ثالثًا، لقد كان هناك جهد من الإخوة الوسطاء القطريين طوال الأسبوع الماضي من أجل الإفراج عن محتجزي العدو من النساء والأطفال مقابل الإفراج عن مئتي طفل فلســـطيني وخمس وســـبعين امرأة فلســـطينية، هم مجموع المعتقلين حتى تاريخ الحادي عشـر من نوفمبر من النسـاء والأطفال لدى العدو، وقد طلب العدو الإفراج عن مئة امرأة وطفل من محتجزي العدو في غزة، وقد أخبرنا الوسـطاء أن بإمكاننا في هدنة مدتها خمسـة أيام تتضـمن أن نفرج عن خمسـين من النساء والأطفال المحتجزين في غزة، وقد يصـــل العدد في نهاية المطاف إلى ســـبعين، على اعتبار وجود إشـــكالية في تواجد أولئك المحتجزين لدى فصـائل وجهات متعددة. على أن تتضـمن الهدنة، وقف إطلاق النار والسـماح بدخول المسـاعدات الإغاثية والإنسـانية لجميع أبناء شـعبنا في جميع أنحاء قطاع غزة. لكن العدو ما زال يماطل ويتهرب من دفع هذا الاســـتحقاق، ويضـرب بعرض الحائط ليس حياة المدنيين الفلسـطينيين فحسـب، بل لا يهمه حتى قتل أسـراه، وليس أدل على ذلك من قتله للأسـير المجندة فاؤول أسـياني التي أسـرت على قيد الحياة وســجلت مناشــدة لإطلاق ســراحها في بداية الحرب، لكنها قتلت في قصــف للعدو قبل أيام. وإننا نحذر العدو وكل من يهمه أمر الأســرى والمحتجزين بأن اســـتمرار العدوان الجوي والبري يعرض حتمًا حياة هؤلاء الأســـرى للخطر الكبير كل ساعة، وقد أعذر من أنذر.

ختامًا يا أبناء شـعبنا إن شـهداءنا الذين يرتقون كل سـاعة في غزة سـيخلدهم التاريخ كأعظم الشـــهداء في أقدس المعارك وأنقى الرايات التي تقاتل في هذا الزمان، فطوبى لأبناء شـــعبنا ومجاهدينا هذا الشـــرف العظيم، وإن كل متفرج على عذابات شـــعبنا ســـيلحق به العار ويوصـــم بالخزي، ولن يكون في ملك الله إلا ما أراد الله، وإن إيمان أبناء شـــعبنا ورســـائلهم من تحت الركام لهي خير دليل على عظمتهم وكبريائهم واســـتحقاقهم لوســـام شـــرف الدفاع عن مســـرى نبينا والرباط في الأرض المقدســـة

المباركة. وما النصر إلا صبر ساعة. ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

15

خطـــاب النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـــهيد عـــز الـــدين القســـام "أبـــو عبيـــدة" فـــي اليـــوم الثـــاني والأربعـــين مـــن معركـــة طوفـــان الأقصـــى، يـــوم 17 تشـــرين الثـــاني/ نـــوفمبر 2023، بث الساعة 09:48 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿أُذِنَ لِلَّذِينَ يُقَاتَلُونَ بِأَنَّهُمْ ظُلِمُوا ۚ وَإِنَّ اللَّهَ عَلَىٰ نَصْـــرِهِمْ لَقَدِيرٌ﴾، الحمد لله ناصـــر المجاهدين ومذل الطغاة المتجبرين. والصـــلاة والســـلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شـعبنا العظيم في كل مكان. يا مجاهدينا الأبطال، ومقاتلينا الأشـداء. يا أمتنا الإسلامية والعربية. يا أحرار العالم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد اثنين وأربعين يومًا من بدء معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر المجيد. يواصل مجاهدونا عمليات الدفاع والتصدي للقوات الصهيونية الغازية. التي تتوغل في مدينة غزة من عدة محاور وتستمر في التوغل في غرب بيت لاهيا وفي بيت حانون شمال قطاع غزة. حيث تمكن مجاهدونا خلال الأربعة أيام الأخيرة، من إعطاب وتدمير اثنتين وستين ألية عسكرية صهيونية وإخراجها عن الخدمة، تنوعت بين دبابات الميركافا وناقلات الجند والجرافات، وذلك عبر استهدافها بالقذائف المضادة للدروع من نوع الياسين مئة وخمسة وعبوات شواظ وعبوات العمل الفدائي. كما استهدف مجاهدونا بالعبوات والأسلحة المتوسطة وأسلحة القنص تجمعات وأفراد من قوات العدو الراجلة أو المتحصنة في بعض البنايات.

وتمكن مجاهدونا في عمليتين منفصلتين قبل ثلاثة أيام من الإجهاز على ما لا يقل عن تسعة جنود صهاينة خارج آلياتهم، كما دمر مجاهدونا شمال غرب بيت لاهيا صباح أمس جبين عسكريين للعدو بالقذائف المضادة للدروع. وتمكن مجاهدونا بالأمس أيضًا من تدمير شقة كانت تتحصن بها قوات خاصة للعدو في بيت حانون عبر استهدافها بالقذائف المضادة للتحصينات والأفراد، ما أدى إلى قتل وإصابة جميع من تحصن فيها. كما يواصل سلاح المدفعية دك تحشدات العدو في مناطق التوغل أو مناطق التجمع داخل غزة وفي محيطها بالصواريخ قصيرة المدى من طراز رجوم، وقذائف الهاون. كما استهدف سلاح المدفعية مواقع في المدن المحتلة أبرزها تل أبيب وعسقلان بالرشقات الصاروخية.

وإننا في حين ننشغل بالتصدي للعدوان وتكبيد الاحتلال خسائر فادحة في أرواح جنوده وضباطه وفعالياته. تنشغل قوات العدو المجرم، في الإمعان في قتل المدنيين من الأطفال والنساء والمواطنين الآمنين في بيوتهم وأماكن نزوحهم. وتستمر في انتهاك كافة الحرمات، واقتراف جرائم الحرب من اقتحام للمشافي والمراكز الصحية والمؤسسات المدنية، بحثًا عن إثبات أكاذيب واهية، ومراكز قيادة متوهمة. ويواصل جنود العدو تحت حماية أرتال الدبابات والمجنزرات وأسراب الطائرات والمسيرات الاستقواء على جثامين الشهداء، وعلى المرضى والجرحى والطواقم الطبية، والأطفال الخدج والنازحين المدنيين.

إننا في كتائب الشـهيد عز الدين القسـام وبعد اثنين وأربعين يوما من المعركة نؤكد على ما يلي:

أولاً، إن إنجازات مجاهدين في الميدان هي قتل ضـــباط وجنود العدو، وتدمير آلياته ومدرعاته، فمجاهدونا يلاحقون قوات العدو وآلياته من شـــارع لشـــارع ويلتفون خلف قواته ويسـددون ضـربات قاتلة ضـدها، فيجيرونها على التراجع في بعض المحاور وتغيير مسارات تحركها باستمرار. وإننا أعددنا أنفسنا لدفاع طويل ومستمر، ومرن ومن كافة الاتجاهات. وإن كل وقت تقضـــيه قوات الاحتلال في غزة ســـيكبدها الخســـائر المتواصلة بقوة الله. وقد وثقنا وعرضنا الكثير من عمليات الاستهداف والتدمير لآليات العدو واستهداف جنوده، وسنعرض منها المزيد تباعًا بإذن الله تعالى.

ثانيًا، إن ما يبحث عنه المجرم الفاســـد نتنياهو وقيادة حربه الجبناء في مجمع الشـفاء مشـافي غزة هو أمر مثير للسـخرية. فهم يبحثون عن سـراب يدل على عجزهم وغطرستهم الجوفاء. وإن دخول قوات العدو النازية بالدبابات لمجمع طبي للاستعراض بالقوة والسيطرة هو أكبر دليل على فشلهم وهزيمتهم، كما أنه فضيحة لكل المنظومة العالمية من أدعياء حقوق الإنسان والقانون الدولي.

ثالثًا، نحيي السـواعد الضـاربة من أبناء شـعبنا ومقاتليه في الضـفة الغربية ومن مقـاتلي أمتنـا الـذين هبوا للانخراط في معركـة طوفـان الأقصـــى في فعـل متصـــاعـد ومتواصل، وندعوهم للتصعيد من الضربات الموجعة لهذا العدو النازي المجرم في كل الجبهات والسـاحات. فكل ضـربة توجه لخاصـرة هذا العدو في حربه ضـد أهلنا وشـعبنا هي ضـــربة مؤلمة ومؤثرة ســـتجعل العدو يدرك بأنه يحارب شـــعبا واحدًا وأمة واحدة ترفضه وتعمل على مقاومته وكنسه عن أرضنا ومقدساتنا.

رابعًا: نقول الجمهور العدو الذي يتعرض للتضـــليل من حكومته الفاشـــية. إن جنودكم القتلى في الميدان سـتصـلكم أخبارهم عاجلاً أم أجلاً وهم أكثر مما تتوقعون بكثير. أما بخصـوص أسـراكم، فإننا أردنا أن تكون هذه القضـية قضـية إنسـانية، فمن دوافع ومتفجرات لعمليـات طوفـان الأقصـــى، في الســـابع من أكتوبر، هو هجمـة حكومتكم المتطرفة المجرمة على أسـرانا في السـجون، وقد عرضـنا إتمام صـفقة تبادل منذ بداية المعركة لحل هذه القضـــية الإنســـانية، وحاولنا ونكافح للحفاظ على حياة

أســراكم، فنجحنا أحيانا ولم ننجح في أحيان أخرى بفعل القصــف الهمجي لجيشــكم. لكننا نحيطكم علمًا بأن قيادتكم يبدو أنها قررت أن تجعل مصـــير أســـراكم الفقد والضياع، كرون أراد، أو القتل كنخشون فاكسمان، أو النسيان والإهمال كشاؤول أرون وهدار جولدن.

ختامًا يا أبناء شــعبنا العظيم، ســلام عليكم. ســلام عليكم بما صــبرتم ورابطتم وثبتم في وجه الطغيان. سـلام على أرواح شـهدائنا وأطفالنا الأبرياء وأهلنا المظلومين. ســلام على أرواحكم التي ســتحلق يومًا في ســماء قدســنا وأقصــانا المحرر المطهر من دنس قاتليكم. ســلام على دمائكم التي ســتلعن كل قاتل ومجرم وكل متخاذل وجبان ومدعي للإنسـانية. سـلام عليك يا شـعبنا العظيم وأنت تفضـح العالم المنافق بقوانينه العرجاء، ومنظماته العوراء، ومعاييره المزدوجة. ﴿وَمَا النَّصْـــرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّـهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

16

كلمة صوتية الناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الخامس والأربعين من معركة طوفان الأقصى، يوم 20 تشرين الثاني/ نوفمبر 2023، بثت ليلاً على قناة الجزيرة الفضائية

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَكَأَيِّن مِّن نَّبِيٍّ قَاتَلَ مَعَهُ رِبِّيُّونَ كَثِيرٌ فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ﴾. الحمد لله رب العالمين، حمد المجاهدين الصابرين الثابتين المنتصرين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شـــعبنا المجاهد المرابط الأبي العظيم. يا مجاهدينا في ثغور العزة ومواقع البأس والكبرياء. يا مقاتلي أمتنا ومجاهديها وجماهيرها الممتدة. يا أحرار العالم الرافضين للظلم والطغيان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في اليوم الخامس والأربعين من معركة طوفان الأقصـــى، نبرق بالتحية إلى جموع أبناء شـعبنا المعطاء في قطاعنا الصـامد بوابة العالم إلى الكرامة والحرية الذي يعلم الدنيا معاني البطولة والفداء. وإلى أهلنا في الضفة الغربية القابضين على الجمر المتمترسين في وجه النازية الصهيونية وقطعان مستوطنيها وعصاباتها المجرمة، وإلى مقاتلي أمتنا الأبطال المسـاندين والداعمين والمسـتنفرين لمواجهة غطرسـة الكيان الصهيوني وأربابه، صناع الخراب وقتلة الأبرياء.

وبعد هذه التحية فإننا نضـع أبناء شـعبنا وأمتنا وأحرار العالم في صـورة أبرز أعمالنا الجهادية في التصدي للعدوان الصهيوني والغزو النازي خلال الاثنين والسبعين ساعة الأخيرة، حيث تمكن مجاهدونا بفضل الله من استهداف ستين آلية عسكرية صـهيونية خلال هذه الأيام الثلاثة. منها عشـر ناقلات جند، حيث كانت معظم الاستهدافات بقذائف الياسين مئة وخمسة، إضافة إلى عبوات العمل الفدائي وعبوات الشـواظ وقذائف التاندوم خمسـة وثمانين. وذلك في محاور تقدم العدو جنوب حي الزيتون وفي حي الشيخ رضوان وحي التوام وغرب مخيم جباليا، وفي بيت لاهيا حيث لا يزال مجاهدونا حتى الساعة يخوضون اشتباكات ضارية في كل هذه المحاور.

وقد نفذ مجاهدونا عددًا من العمليات النوعية ضـد قوات العدو في محاور تقدمه، والتي أوقعت قتلى بشكل مباشر في جنوده، كان من أبرزها كمين ضد قوات راجلة جنوب غرب مدينة غزة يوم السـبت، حيث اسـتهدف مجاهدونا قوة راجلة تتبع جرافة صهيونية بعبوات مضادة للأفراد وأوقعوا فيها إصابات محققة وسمعوا صراخ جنود العدو واسـتغاثاتهم. وفي عملية أخرى يوم السـبت اسـتهدف مجاهدونا في منطقة التوام شمال غزة ناقلة جند صهيونية بقذيفة الياسين وأصابوها بشكل مباشر فنزل منها ثلاثة جنود، فأجهز عليهم مجاهدونا بقذيفة مضـادة للأفراد فأردوهم قتلى، ثم كمنت قوة القسام في محيط العملية منتظرة قوة النجدة الصهيونية التي وصلت بالفعل فاشتبك معها مقاتلونا وجهًا لوجه، وأوقعوا فيها عددًا كبيرًا لا يقل عن سبعة

قتلى، وعاد مجاهدونا إلى قواعدهم بسـلام. وظهر أمس الأحد، تمكنت قوة من قوات النخبة في كتائب القسـام، مكونة من خمسـة وعشـرين مجاهدًا، من تنفيذ هجوم مركب على قوات العدو التي تتخذ من مسـتشـفى الرنتيسـي للأطفال قاعدة لها بعد إفراغه من المرضـى والنازحين، حيث هاجم مجاهدونا في محيط المشـفى ناقلة جند، وبالتزامن هاجموا بقذائف تي بي جي المضادة للتحصينات وبالأسلحة الرشاشة مدرسة بجوار المشـفى تتحصـن بها قوة راجلة، ثم دمروا دبابة تقدمت للنجدة وناقلة جند هرعت للمكان وأجهز مجاهدونا من مسـافة صـفر على أربعة جنود ترجلوا من الناقلة، وتدخل الطيران الحربي الصـهيوني وقصـف المكان فاسـتشـهد أحد مجاهدينا فيما انسحب أربعة وعشرون لمواقعهم بسلام. وإننا نرجح أن يكون العدو قد قصف قوات له على الأرض ظنًا منه أنهم أسروا في هذه العملية.

وقد أكد مجاهدونا في حالات عديدة في مناطق الاشـتباك بأن العدو الصـهيوني حين يعجز عن سـحب فعالياته المدمرة أو المعطوبة يقوم بقصـفها من الجو في محاولة لمحو أثار خيبته. علمًا بأن هذه التفاصـيل هي بعض مما سـمحت الظروف بإعلانه حتى اللحظة من عمليات. ولا يزال المئات من مجاهدينا في عقد قتالية دفاعية خاصة في كل مناطق الدفاع والتصدي، قد نفذوا العديد من العمليات التي سنكشف عنها لاحقًا عند توافر الظروف الأمنية والميدانية المناسبة.

يا أبناء شـعبنا المجاهد. يا كل أحرار العالم. إننا نتأكد كل يوم بما لا يدع مجالاً للشـك أن هدف الاحتلال في هذه الحرب هو التدمير وقتل المدنيين وارتكاب كل جرائم الحرب عن قصـد وسـبق إصـرار، ظنًا منه أن ذلك سـيردع شـعبنا أو يثنيه عن مقاومة الاحتلال، ولكنه واهم وغبي ولا يقرأ التاريخ. وإن الحالة الهسـتيرية التي يتعامل بها العدو في جرائمه ضد شعبنا هي مؤشر على عدم اقتناعه بالنصر والتجائه إلى الأسـلوب القذر السـادي في العقاب للمدنيين والانتقام من الأطفال الأبرياء والمواطنين العزل.

ختاما يا شعبنا العظيم في هذه الأرض المقدسة سينكسر هذا العدوان بعون الله، ولن تنكسر إرادتنا ولن نركع إلا لله، وإن الشدة والكرب الذي يعيشه شعبنا بفعل العدوان الهمجي والخذلان الرسـمي سـيؤدي حتمًا إلى اشـتداد عود شـعبنا ومقاومتنا

بإذن الله، وستكون محرقة العدو ضد شعبنا هي بداية نهايته وانهياره، وقد صدق الله سبحانه ﴿لَن يَضُرُّوكُمْ إِلَّا أَذًى ۖ وَإِن يُقَاتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ الْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ﴾، ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اصْبِرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

17

خطـــاب النـــاطق العســـكري باســـم كتائـــب الشـــهيد عـــز الـــدين القســـام "أبـــو عبيـــدة" فـــي اليـــوم الثـــامن والأربعـــين مـــن معركـــة طوفـــان الأقصـــى، يـــوم 23 تشـــرين الثـــاني/ نـــوفمبر 2023، نشر الساعة 06:45 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين، الذي كتب على نفســه نصــر المجاهدين في ســبيله، ﴿وَكَانَ حَقًّا عَلَيْنَا نَصْــرُ الْمُؤْمِنِينَ﴾، وكتب الذلة على المجرمين المعتدين، ﴿لَيَبْعَثَنَّ عَلَيْهِمْ إِلَىٰ يَوْمِ الْقِيَامَةِ مَن يَسُــومُهُمْ سُــوءَ الْعَذَابِ﴾. والصــلاة والســلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبنا العظيم الصامد في وجه الظلم والعدوان، يا رمز الكبرياء، وعنوان الكرامة والبطولة. يا مجاهدينا الأشـــداء في خطوط المواجهة، وثغور الجهاد والرباط والتحدي، يا مقاتلي أمتنا وجماهيرها. يا كل أحرار العالم، الســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

في اليوم الثامن والأربعين من معركة طوفان الأقصى، يواصل مجاهدونا في كل مواقعهم وخطوطهم وثغورهم وعقدهم القتالية بمعية الله وعونه تصـــديهم للعدوان الصـهيوني الغاشـم، حيث وثقنا بعون الله تعالى، اسـتهداف ثلاثمئة وخمس وثلاثين آلية عسـكرية صـهيونية منذ بدء التوغل البري. اسـتهدافًا مباشـرًا، من مدى الأسـلحة المضادة للدروع، أو عبوات العمل الفدائي وعبوات الشواظ، منها ثلاث وثلاثون ألية في الاثنتين وسبعين ساعة الأخيرة، في مناطق التوام وجباليا وبيت حانون والشيخ رضوان والزيتون. وتنوعت نتائج هذه الاســـتهدافات، بين التدمير الكلي والجزئي لهذه الآليات، وتنوعت هذه الآليات، بين ناقلات الجند والدبابات والجرافات والحفارات، هذا عدا عن عشـــرات عمليات اســـتهداف الجنود والقوات الراجلة، في أماكن التحصـــن والتمركز والتجمع، بالقذائف والعبوات المضـــادة للأفراد وكذلك دك التحشـــدات الصـــهيونية بقذائف الهاون، والاســـتمرار في توجيه رشـــقات الصـــاروخية نحو أهداف متنوعة، وبمدايات مختلفة إلى داخل الكيان الصهيوني.

وقد نفذ مجاهدونا خلال الأيام الثلاثة الأخيرة، عدة عمليات نوعية، أوقعت قتلى بشـــكل محقق في قوات العدو خارج آلياتهم، كان أبرزها، كمين لزمرة من مجاهدينا في منطقة التوام شمال قطاع غزة، يوم الثلاثاء أول أمس حيث قامت ناقلة جند للعدو بإنزال مجموعة من الجنود في منطقة الكمين، فهاجمها مجاهدونا من مسافة صفر بالقنابل والأسلحة الرشاشة، فقتلوا ما لا يقل عن خمسة جنود صهاينة، وانتظروا قدوم قوة النجدة، ثم فجروا بها عبوة مضـــادة للأفراد في كراج منزل حاول الجنود الدخول إليه، فأوقعوا قوة النجدة في كمين آخر قبل أن ينسحب مجاهدونا إلى مواقعهم بســـلام. وفي عملية أخرى، هاجم أحد مجاهدينا، في عقدة قتالية، ثمانية جنود صهاينة نزلوا من ناقلة جند شرق مستشفى الرنتيسي، في حي الشيخ رضوان، عصر الثلاثاء وأمطرهم بالرصاص من مسافة عشرة أمتار فأرداهم بين قتيل وجريح، دون قدرتهم على الرد على مصـــدر النار، فيما عاد المجاهد إلى عقدته القتالية تحفه

رعاية الرحمن. كما استهدفت زمرة من مجاهدي القسام في بيت حانون صباح الثلاثاء، مجموعة راجلة للعدو مكونة من ســـتة أفراد، بعبوة رعدية مضـــادة للأفراد، قبل أن ينسـحب مجاهدونا بسـلام ويرصـدوا قوة الانتشـال التي قدمت إلى المنطقة، وهرعت للمكان تحت وابل من الدخان والقصف العشوائي.

وظهر أمس الأربعاء، رصد مجاهدونا قوة صهيونية تحاول تفجير أحد الأنفاق في تلة قليبو شــمال مخيم جباليا، فقام مجاهدونا بضــربة اســتباقية لقوة العدو الراجلة، وذلك بتفخيخ عين النفق وتفجيره بالقوة المعادية وتحقيق إصـابات مؤكدة فيها بقوة الله. وتبع ذلـك عمليـة قنص لأحـد الجنود وقتلـه على الفور في ذات المنطقـة. وفجر اليوم الخميس تقدمت قوة صهيونية، لاعتلاء بناية قرب دوار الكويت على شارع صلاح الدين في حي الزيتون، فهاجمتها زمرة من مجاهدينا من مســـافة صـــفر ودمرت برج دبابـة الميركـافـا أثنـاء اعتلاء جنـدي للبرج، ثم هـاجمـت الزمرة، جنودًا مشـــاة كـانوا يسـتعدون التحصـن في البناية وأمطرت لهم بالقنابل والأسـلحة الرشـاشـة، فأوقعتهم بين قتيـل وجريح، قبـل أن ينســـحب مجـاهـدونـا إلى عقـدتهم القتـالية تحفهم رعـاية الرحمن.

يا أبناء شعبنا وأمتنا وكل أحرار العالم، إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وفي ظل معركتنا في التصدي للعدوان لليوم الثامن والأربعين، نؤكد على ما يلي:

أولا، إن بطولات مجـاهـدينـا في ميـدان القتـال هي مفخرة لكـل حر في العـالم، فنحن نواجه قوة غازية همجية، لا تعرف دينا ولا أخلاقا للحروب، ولا تتقن سـوى القتل والقصــف العشــوائي، حيث بنيت خطة العدو في مناوراته البرية على تدمير كل شــيء وقتل كل شيء في سبيل الاختراق السريع وإعلان الانتصار، وكذلك على ارتكاب المجازر ضد المدنيين، بكل وحشية، يشاهدها العالم. لكن هذه الخطة أفشلناها وسنفشلها كلها بعون الله، المجاهدون متمترســـون في مواقعهم وعقدهم القتالية، ومنهم من مضـــى على رباطه في موقعه أكثر من ثلاثين يومًا، ولا يزال ينتظر لحظة الإطباق على هدفه المحدد في وقته المحدد، وهذا ما يفســـر أن مجاهدينا لا زالوا بفضـــل الله يضـــربون قوات العدو في خطوطه الخلفية، ويخرجون له من بين الركام، وفي المناطق التي اعتبرها قد حسمت عسكريا منذ أسابيع.

ثانيًا، إن العدو لا زال يخفي خسائره الحقيقية التي نعرفها ونشاهدها، فنحن في حالة التحام مع قوات العدو الغازية، ويشـــاهد مجاهدونا قتلى جنود العدو عن قرب، ويراقبون معاناته في ســـحب جثث قتلاه ومصـــابيه من أرض المعركة. وإننا نعتبر أن خسـائر العدو البشـرية لم تبدأ بعد. إذا قرر المضـي في عملياته البرية وعدوانه النازي، وقلنا منذ اليوم الأول ولا زلنا نقول إن قيادة العدو المرتعدة، التي قررت ارتكاب هذه المحرقة ضـد شـعبنا، قررت أن تضـع جنودها أيضـا في قلب هذه المحرقة. وإن كل المؤشـرات والمشـاهدات التي يراها مجاهدونا في الميدان تقول بأن الجنود، الذين زج بهم العدو في هذه المعركة ليسوا جاهزين لها ولا يدركون عواقبها.

ثالثًا، إن ما يعول عليه العدو في إطالة أمد المعركة، هو الإبادة والتنكيل والعقاب الجماعي وارتكاب المجازر، وليس أي هدف عسكري حقيقي ملموس، لذا فإننا نؤكد، أننا جاهزون بعون الله للاستمرار في المواجهة والتصدي للعدو مهما بلغت مدة العدوان ومهما بلغ مداه. وعلى العدو ومن وراءه من الواهمين والحالمين بانكســـار مقاومتنا أن يوفروا جهدهم وأن لا يخدعوا أنفســـهم، فنحن طلاب حق ومقاتلو حرية، وإن الأولى بالباحثين عن السراب أن يعترفوا بحقوق شعبنا وينهون احتلال هذا الكيان الهمجي الفاشي وعدوانه المجرم ضد أطفالنا وشعبنا وأهلنا ومقدساتنا.

رابعا، إن ما قبل به العدو في الهدنة المؤقتة وصـفقة التبادل الجزئية هي ما كنا نطرحه قبل بدء المناورات البرية الصهيونية، ورفضه العدو في حينه، وزعم أنه سيحقق هذه النتيجة بالقوة العســكرية، في حين أكدنا ولا زلنا نؤكد أن الســبيل الوحيد لإعادة أســرى العدو هو التبادل، وبناء عليه فإن ما حققه العدو خلال هذه العملية البرية، هو المزيد من العربدة والمجازر، والتدمير الأعمى، إضافة إلى قتله المزيد من أسراه وإطالة أمد معاناتهم. ناهيك عن فقده أعدادا كبيرة جدًا من جنوده قتلى وجرحى في أرض المعركة.

خامسًا، نحيي مقاتلي شعبنا في الضفة المحتلة، الذين هم طليعة شعبنا في مواجهة قطعان المغتصـبين وقوات الاحتلال، ونحيي قوى أمتنا التي هبت لمســاندة شعبنا ومقاومتنا بالفعل الميداني المباشر والمؤلم للعدو من جبهات متعددة، ونخص إخواننا في اليمن، يمن العروبة والإســلام الذين حركتهم صــرخات أهلنا ونداءات

مقاومتنا، فنهضوا بنخوتهم العربية المعهودة، وكسروا قيود الجغرافيا ونظروا وينصرون غزة بكل عنفوان وإصـــرار. وكذلك إخواننا في لبنان الذين تتصـــاعد أفعالهم وأفعالهم، ويحاصرون المحتل من جبهته الشمالية، ويربكونه ويدكون حصونه. وإخواننا في العراق الحر وفي كل جبهة تسعى وتعمل وستعمل على ضرب العدو وإعلامه وكسره. وإننا إذ نحيي هذه السواعد التي أبت إلا أن تتحرك، وأن تتجاوز التضامن اللفظي المجرد، فإننا ندعو إلى تصعيد المواجهة مع الاحتلال من أبطال شعبنا وأمتنا في كل أنحاء الضفة المحتلة وفي جبهات المقاومة، وتســـديد ضـــربات للعدو، وملاحقته في كل جغرافيا فلسطين وحدودها التاريخية، وندعو إخواننا في الأردن خاصة، إلى تصعيد كل أشكال العمل الشـعبي والجماهيري والمقاوم، فأنتم يا أهلنا في الأردن كابوس الاحتلال الذي يخشـــى تحركه ويتمنى ويعمل ويجهد لتحديده وعزله عن قضـــيته، كما ندعو كل أحرار العالم، إلى إيلام وإرباك دويلة العدو المارقة في كل مكان تتواجد فيه مصالح الاحتلال.

وختاما يا أبناء شـــعبنا المبارك، هنا في غزة العزة، تحية إكبار لكم على هذا الصـــمود والثبات الأســـطوري العظيم الذي يشـــكل نموذجًا لكل إنســـان حر في الدنيا، والذي يعبر عن إيمان عميق لشعبنا بقضيته وثبات غير مسبوق على أرضه المقدسة رغم الألم ورغم المعاناة ورغم البطش الصهيوني النازي. وإننا كجزء من شعبنا، نشاطر أهلنا هذا الألم، فنحن بكم ومعكم ومنكم نقاتل عن شرفنا وأرضنا وعرضنا ونقف في وجه هذا العدو الملعون في كل كتاب والمنبوذ من جل شـــعوب الأرض الحرة. ونشـــد على أيادي أهلنا ونقول لهم ﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾، ﴿أَلَا إِنَّ نَصْرَ اللَّهِ قَرِيبٌ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

18

كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الخامس والستين من معركة طوفان الأقصى، يوم 10 كانون الأول/ ديسمبر 2023، بثت عبر قناة الجزيرة الساعة 05:00 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿قُلْ هَلْ تَرَبَّصُونَ بِنَا إِلَّا إِحْدَى الْحُسْنَيَيْنِ وَنَحْنُ نَتَرَبَّصُ بِكُمْ أَن يُصِيبَكُمُ اللَّهُ بِعَذَابٍ مِّنْ عِندِهِ أَوْ بِأَيْدِينَا فَتَرَبَّصُوا إِنَّا مَعَكُم مُّتَرَبِّصُونَ﴾.

الحمد لله رب العالمين. كتب العزة والغلبة لنفسه ولرسوله وللمؤمنين، والذلة والهوان للمجرمين والمستكبرين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شـــعبنا المجاهد العظيم، يا أمتنا العربية والإســـلامية، يا أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد خمسـة وسـتين يوما من بدء معركة طوفان الأقصـى في السـابع من أكتوبر المجيد. وبعد تجدد القتال منذ انقضـــاء الهدنة المؤقتة قبل عشـــرة أيام، والتي جرى فيها تبادل فئة من الأسـرى والمحتجزين لدينا مقابل لتحريرنا لمئات الأسـرى الأطفال والأســيرات من ســجون الاحتلال. يواصــل العدو الصــهيوني النازي البغيض، عدوانه الهمجي ضد شعبنا، مستهدفا الانتقام الأعمى من المدنيين وخاصة الأطفال والنساء، والتدمير للبنى التحتية، والمسـاكن والمشـافي والمؤسـسـات المدنية، في جرائم حرب همجية بشعة. هي الإنجاز الوحيد الذي يتغنى به قادة الاحتلال وجيشه الجبان.

وفي المقـابـل، فـإننـا نعلن، بعون الله، وخلال عشـــرة أيـام من عودة العـدوان واســتئناف القتال، تمكن مجاهدينا من التصــدي لقوات العدو المتمركزة في محاور ما قبل انتهاء الهدنة المؤقتة، أو تلك القوات التي توغلت في محاور جديدة في شـــمال قطاع غزة، ووســـطه، وجنوبه، من بيت حـانون إلى خـان يونس. حيث وبعـد تقرب مجاهدينا من القوات المتمركزة في مواقع تم تحصـــينها بغطاء جوي كثيف وســـواتر أرضية، تمكن مجاهدونا بفضل الله، من التدمير الكلي أو الجزئي لأكثر من مئة وثمانين آلية عسكرية خلال هذه الأيام العشرة، بحسب ما تم توثيقه لدينا حتى الآن بين ناقلة جند، ودبابة وجرافة، في مناطق الشجاعية والزيتون والتوام والشيخ رضوان وفي مخيم جباليا وبيت لاهيا وبيت حانون شمال القطاع، وفي محاور التقدم شرق دير البلح وسط قطاع غزة، وشـــرق وشـــمال خان يونس جنوب قطاع غزة. وقد هاجم مجاهدونا هذه الآليات الصهيونية، بالقذائف المضادة للدروع من طراز الياسين مئة وخمسة وقذائف التاندوم، وعبوات الشواظ، وعبوات العمل الفدائي.

كما تمكن مجـاهـدونـا بعون الله وتوفيقـه، من تنفيـذ عـدد كبير من العمليـات النوعية ضـــد هذه القوات الغازية النازية، خارج الآليات، تنوعت، بين مهاجمة القوات الراجلة المتحصنة في البنايات بالقذائف المضادة للتحصينات والأفراد، ونصب الكمائن للقوات الراجلة ومهاجمتها بالعبوات المضـادة للأفراد والإغارة عليها من مسـافة صـفر بالأسـلحة الرشـاشـة، وتنفيذ عشـرات عمليات القنص، وتفجير حقول الألغام وفوهات

الأنفاق المفخخة في القوات الصهيونية، وإيقاعها في مصائد معدة مسبقًا في مناطق القتال. وتنوعت هذه العمليات من حيث التكتيك المتبع، وعدد القوات المشاركة في الهجوم بحسب المهمة. وأسفرت هذه العمليات والكمائن عن عدد كبير من القتلى والإصابات في صفوف العدو بشكل محقق، وعاد في معظم هذه العمليات مجاهدونا إلى قواعدهم سالمين تحفهم رعاية الرحمن.

كما يواصل سلاح المدفعية دك توحش ذات العدو في كل مناطق التوغل والتحشد والتجمع داخل قطاع غزة، وفي محيطه بعشرات قذائف الهاون، ومنظومة الهجوم قصيرة المدى. كما قصفت كتائب القسام مناطق واسعة في غلاف غزة والمدن المحتلة، عسقلان وأسدود، وبئر السبع وتل أبيب بعشرات الصواريخ بمدايات متنوعة، وفي توقيتات مختلفة.

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، إذ نعلن استمرارنا في التصدي للعدوان الصهيوني النازي في اليوم الخامس والستين من المعركة. نؤكد على ما يلي:

أولا: نجدد التأكيد بأن ما يحققه العدوان البري الصهيوني هو التدمير والقتل العشوائي، وقد فشل العدو ولا زال يتجرع الفشل والتخبط والخيبة في شمال القطاع وجنوبه، وسيفشل أكثر وأكثر، كلما استمر عدوانه وانتقل إلى مناطق أخرى في القطاع، فكلما استمرت حربه الهمجية، كلما تعقدت خيبته وأصبحت هزيمته أعظم، وفشله أكبر، بقوة الله وبأيدينا. وإن صمود مجاهدينا في الميدان وتكبيدهم العدو خسائر فادحة سيتواصل في كل ساعة من العدوان، بعون الله تعالى.

ثانيًا: لقد أثبتت الهدنة المؤقتة صدقنا ودقة ما كنا نعلن عنه منذ بداية هذه المعركة، وفي المقابل كذب قيادة العدو ومتحدثيه العسكريين والسياسيين. فقد أثبتت الهدنة أن أحدا من أسرى العدو ومحتجزيه لم ولن يخرج إلا من خلال التبادل المشروط. الذي أعلناه منذ بدء المعركة. كما ثبت للعدو ولكل الوسطاء مصداقية ما تحدثنا عنه عن مقتل الكثير من أسرى العدو والمحتجزين. كما ظهر للعدو والصديق حسن المعاملة التي تلقاها محتجزي العدو وأسراه، في مقابل السلوك السادي الإجرامي للاحتلال، تجاه أسرانا وأسيراتنا بشكل همجي ينم عن شعور بالهزيمة والدونية، من قبل الأرعن بن غفير وغيره من قادة هذه العصابة. وفي هذا الصدد فإننا

نقول لجمهور العدو ولقيادته ولكل من يهمه الأمر في العالم. لا العدو الفاشي وقيادته المتعجرفة من الفاسد المأزوم نتنياهو، أو العجوز الخرف غالانت، ولا من وراءهم من داعمين ومتباكين من صهاينة البيت الأبيض، يستطيعون أن يأخذوا أسراهم أحياء دون تبادل وتفاوض ونزول عند شروط المقاومة والقسام. وقد أثبتت عمليتهم الفاشلة، قبل يومين في تحرير أحد الأسرى، ذلك. وقد أثبتت هذه المعركة وغيرها من المعارك في تاريخ مقاومتنا هذه الحقيقة، رفعت الأقلام وجفت الصحف.

ثالثًا: إن تكرار العدو التبجح بالإعلان عن هدف القضاء على المقاومة في غزة هو كلام للاستهلاك المحلي ولإرضاء رغبات الجمهور اليميني المتطرف المتعطش للدماء. وإن العدو بإعلانه عن هذا الهدف وقع في شر أعماله وأكبر ورطته. فإذا كان العدو يستطيع القضاء على حماس وكتائب القسام والمقاومة في غزة، فهل استطاع القضاء عليها في الضفة والقدس من قبل؟ بل إنه يحصد فعلاً مقاومًا وتأييدًا جارفًا للمقاومة والقسام في قلب عاصمتنا المقدسة، وضفتنا الأبية، بعد أن مارس كل جرائمه وعدوانه، ووظف كل إمكاناته في البطش بأهلنا هناك، منذ أكثر من عشرين عامًا، فيما لازال يتلقى من الضربات الموجعة، ومن مقاومتنا، والتي كان آخرها قبل أيام في قلب القدس وفي غيرها في أنحاء الضفة، والقادم أعظم بعون الله وقوته.

رابعًا: ندعو مقاومي شعبنا في كل مكان، ومقاتلي أمتنا في كل جبهاتهم، وجماهير الأمة العربية والإسلامية الكبيرة، ورافضي الاحتلال من أحرار العالم في كل أنحاء الدنيا إلى الاستنفار للرد على العدو بالقتال والتظاهر والاحتجاج، وقض مضاجع الاحتلال ومن يقف وراءه، ولا خير في من يشاهد ويراقب استقواء هؤلاء القتلة الصهاينة النازيين، وأربابهم على أهلنا وأطفالنا ونسائنا ومدنيينا وتجويعهم ومحاولة تهجيرهم، ولا يهب لدك مصالحهم وسحق عنجهيتهم، والرد على عدوانهم، الذي يستهدف شعبنا كما يستهدف مقدسات أمتنا وحاضرها ومستقبلها.

ختاما يا شعبنا العظيم. إن المحرقة التي يقوم بها العدو هي لكسر إرادة شعبنا ومقاومتنا، لكننا قدر الله الذي سيتبر ما على هؤلاء المجرمون. ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ ۖ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ ۖ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ﴾. نحن نقاتل على أرضنا، في معركة مقدسة كتبت علينا، لإساءة وجه هذا الاحتلال

الهمجي، فلا خيار أمامنا سـوى قتال هذا العدو في كل شـارع وزقاق وحي، ونثأر لدماء أهلنا ونكسـر عدوان هذا الاحتلال المجرم الجبان. ونطمئنكم بأن مجاهدينا بخير وصـفوفهم متماسـكة وقوية. فلا يزال الالاف من مجاهدينا ينتظرون دورهم في القتال وتلقين الاحتلال الدروس القاسـية. وإن شـهادات مجاهدينا العائدين من جبهات القتال، والعقد القتالية، تؤكد معنوياتهم العظيمة وإيمانهم الراسـخ وقوة بأسـهم وعنفوانهم، وضـعف عدونا وجبنه وانحطاط معنويات جنوده، ﴿فَلَا تَعْجَلْ عَلَيْهِمْ ۖ إِنَّمَا نَعُدُّ لَهُمْ عَدًّا﴾. فالتحية لأرواح شـهدائنا الأبرار. والشـفاء للجرحى والمصـابين. والحرية للأسـرى. والنصـر لشـعبنا ومقاومتنا، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

19

كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم السبعين من معركة طوفان الأقصى، يوم 15 كانون الأول/ ديسمبر 2023، بثت عبر قناة الجزيرة الساعة 09:00 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾. الحمد لله رب العالمين ناصر المجاهدين وقاهر المستكبرين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا شـعبنا المجاهد الظاهر على الحق القاهر للعدو، يا مجاهدينا الأبطال يا رجال المرحلة وعنوان الكبرياء والعظمة، يا أمتنا الإســـلامية والعربية، يا أحرار العالم في كل مكان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ســـبعون يوما منذ بدء معركة طوفان الأقصـــى، ولا زال شـــعبنا يخوض هذه المعركة ويواجه هذه الحرب المجرمة غير المســـبوقة في التاريخ المعاصـــر، إذ يقاتل مجاهدونا الأبطال قوة مدججة بالســـلاح والعتاد والذخائر الفتاكة، ومدعومة بالطائرات والبوارج والمدرعات بغطاء من قوى الظلم والعدوان، وعلى رأسـها الإدارة الأمريكية التي تسير الجسور الجوية لدعم هذا الكيان وكأنها تقاتل دولة عظمى من أقطاب العالم.

ومع ذلك، يســتبســل مجاهدونا ويخوضــون معارك بطولية تخلد في صـفحات التاريخ بأحرف من نور وكبرياء. وفي حين يرى العالم أجمع. كيف يدمر مجاهدونا آليات العدو المدرعة ويحرقونها بمن فيها من جنود غزاة قتلة. فإنه يرى كذلك. أن العدو يصـب نار حقده وغطرسـته على المدنيين الأبرياء الامنين من أطفال ونسـاء وشـيوخ، ويتفنن في التـدمير وفي محـاولات التهجير والتجويع والتعطيش في جرائم حرب واضحة جلية لا تحتاج إلى تحقيق أو تدقيق.

يا شـعبنا يا أمتنا. لقد تمكن مجاهدونا بعون الله خلال الأيام الخمســة الأخيرة من اســتهداف أكثر من مئة آلية عســكرية في محاور العدوان الصــهيوني في جباليا و الشـجاعية والشـيخ رضـوان والزيتون وفي المنطقة الوسـطى وفي خان يونس جنوب قطاع غزة. كما نفذ مجاهدونا على مدار الأيام الخمســـة عددًا كبيرًا من الكمائن المحكمة ضـد قوات راجلة للعدو، في جباليا والشـيخ رضـوان والشـجاعية والوسـطى وخانيونس تمثلت في اســتدراج قوات العدو أو الكمون لها في مبان رصـــد مجاهدونا إمكانية دخول العدو إليها، ثم تفجير عبوات مضـــادة للأفراد، ومهاجمة هذه القوات بالأسلحة الرشاشة من مسافة قريبة.

وفي عدد من العمليات تم اســتخدام القذائف المضــادة للتحصــينات وهدم البنايات على رؤوس الجنود المحتلين، وفي جميع هذه العمليات أوقع مجاهدونا عددًا كبيرًا من القتلى والجرحى في صفوف قوات العدو. ويرصد مجاهدونا باستمرار صرخات جنود العدو، واســتغاثاتهم بعد كل عملية، وردة الفعل الهســتيرية بإطلاق الرصــاص

والقذائف على كل شـيء ودون هدف للتغطية على حالة الرعب ولسـحب جثث القتلى والإصـابات. كما نرصـد على مدار السـاعة محاولات الإنقاذ عبر الآليات والمروحيات عبر السـياج الفاصـل. كما يزداد الاعتقاد لدى مجاهدينا بأن العدو يسـتخدم المرتزقة خلال عمليته التي يدعي أنها حرب وجود وكرامة وطنية.

يا شـــعبنا العظيم، يا أمتنا، يا أحرار العالم، إننا في كتائب الشـــهيد عز الدين القسام وبعد سبعين يومًا من المعركة والقتال والعدوان نؤكد على ما يلي:.

أولا، إن مجاهدينا الأبطال لا زالت أياديهم على الزناد يتربصـــون بقوات العدو وجنوده في كل حي وشـــارع وزقاق، من أبطال كتائب بيت حانون وبيت لاهيا ومخيم جباليا وجباليا البلد في الشمال، مرورا بأبطال كتائب الرضوان والشاطئ والتفاح والدرج الشجاعية والزيتون والصبرة، وصولا إلى أبطال كتائب ألوية الوسطى وخانيونس ورفح، وإن ما نراه يتفكك هو جيش العدو المجرم وعدوانه الهمجي وليســـت كتابنا، وإن ما يمني به العدو نفسـه سـيكتشـف عاجلاً أم آجلاً بأنه سـراب ووهم كبير بإذن الله وقوته وتأييده.

ثانيا، إن التحام مجاهدينا مع قوات العدو كشـــف كم هو جيش واهن وجبان، ولا يعرف شـيئا عن الأخلاق، ولا يعتمد على مقاتليه، بل على تكنولوجيا وأدوات صـماء، وعنـدما تحين لحظـة الحقيقـة والمواجهـة تجـدهم يهربون ويصـــرخون يســـتغيثون كـالأطفـال، ويتصـــيدهم مجـاهـدونـا كحقـل البط. ولا يبـدون عنـد الاقتحـام عليهم أيـة مقاومة، ويصدق فيهم قوله تعالى ﴿لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرًى مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِن وَرَاءِ جُدُرٍ﴾.

ثالثا، إن ما يعلن عنه جيش العدو رسـميًا من أعداد للقتلى والإصـابات هو غير حقيقي قطعًا. وإن شـهادات ومشـاهدات وروايات مجاهدينا في قتلهم وإجهازهم على جنود العدو المشـــاة، توثق أضـــعاف هذا العدد المعلن من العدو، ناهيك عن أولئك الذين يقتلون ويصـابون في تدمير الآليات أو اعطابها. وهذا أمر متوقع من العدو، فكل حربه مبنية على الكذب والتضـــليل للعالم ولجمهوره ولجنوده، لكن الحقيقة ســـتظهر حتمًا مهما حاول العدو إخفاءها.

رابعًا، إن ما بدا من مواقف علنية للعدو ووقائع على الأرض من جرائمه في الضفة الغربية، كل يوم، يؤكد بأن هذا الاحتلال يسعى لاستهداف وتهجير وقتل شعبنا في كل أماكن تواجده، إرضاء لرغبات المجرمين المستوطنين الذين يحكمون الكيان اليوم. لذا فإن الواجب الآني لكل مكونات شعبنا ومقاتليه وجماهيره هو الانتفاض والثورة، ومقارعة الاحتلال بكل أشكال المقاومة وإشعال الأرض لهيبًا تحت أقدام جنود العدو ومغتصبيه في كل الضفة. ردًا على هذا المخطط الخطير للعدو، ولإيصال الرد والجواب الفلسطيني الموحد من الضفة وغزة والقدس لهؤلاء القتلة النازيين بأننا شعب واحد باق على أرضه وأنهم هم الراحلون بعون الله. كما ندعو مجددًا كل أحرار أمتنا ومقاتليها لتصعيد فعلهم الميداني ضد العدو من كل جبهة، فهذا العدو لا يفهم إلا لغة القوة، ولا يركع إلا تحت النار.

ختاما يا أهلنا يا شعبنا العظيم، إن مقاومتكم اليوم، وأبناءكم المجاهدين يوجهون كل يوم وكل ساعة صفعات كبيرة لهذا العدو، الذي أراد بقتل الأبرياء والمدنيين والتدمير العشوائي الإجرامي، أن يحقق نصرًا سهلاً وسريعًا ومريحًا، لكنه بضربات مقاتليكم وبصمودكم الأسطوري يقف عاجزًا حائرًا مرتبكًا، وإن ثباتا بكم وعطاءكم وصبركم سيخلد في التاريخ، وسيكتب نصرًا عزيزًا بمداد دماء الشهداء الزكية الطاهرة. فأبشروا بثمرة صبركم وجهادكم، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾، ﴿رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

20

كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم السادس والسبعين من معركة طوفان الأقصى، يوم 21 كانون الأول/ ديسمبر 2023، بثت عبر قناة الجزيرة الساعة 06:30 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿إِذْ يُوحِي رَبُّكَ إِلَى الْمَلَائِكَةِ أَنِّي مَعَكُمْ فَثَبِّتُوا الَّذِينَ آمَنُوا ۚ سَأُلْقِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرُّعْبَ فَاضْرِبُوا فَوْقَ الْأَعْنَاقِ وَاضْرِبُوا مِنْهُمْ كُلَّ بَنَانٍ﴾. الحمد لله الذي كتب العزة والغلبة للمؤمنين والذلة والخزي على المعتدين، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شـــعبنا المجاهد البطل العظيم. يا مجاهدينا المغاوير ومقاتلي شـــعبنا وأمتنا. يا جماهير أمتنا ويا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

ستة وسبعون يومًا مرت على بدء معركة طوفان الأقصى، وعلى العدوان الهمجي الصـهيوني على شـعبنا في قطاع غزة. ولا يزال العدو يمارس جرائم الحرب، المسـجلة باســمه في تاريخ الجرائم ضــد الإنســانية، ولا يزال مجاهدونا في الميدان يتصــدون للعدوان ويقاتلون العدو المجرم المرتعد، ويكبدونه خسـائر فادحة في جنوده وضـباطه وآلياته ويشلون كيانه رغم امتلاكه لترسانة ضخمة، ورغم تلقيه دعمًا عسكريًا هائلاً، لا يدل في حقيقة الأمر، إلا على ضــعف هذا الكيان المتعلق بتحالفات ظالمة باغية، ستنقطع حبالها عنه طال الزمان أم قصر.

إن مجاهدينا على الأرض. يســتمرون في تدمير آليات العدو واســتهدافها بكافة أنواع الأســلحة المتاحة، وإيقاع جنوده في شــراك وكمائن قاتلة، وملاحقتهم خارج آلياتهم، وفي المباني التي يتحصــنون فيها في مناطق التجمع، موقعين العشــرات من جنود العدو قتلى، والمئات جرحى ومصابين، في خسائر متصاعدة لا تكاد تتوقف على مدار الساعة، وستزيد بإذن الله طالما استمر العدوان. وقد بلغت حصيلة الآليات التي دمرها مجاهدونا خلال الأســبوع الأخير. عشــرات الآليات كنا قد أعلنا عنها تباعا. فيما بلغ عدد الآليات العسكرية التي استهدفنا بها منذ بدء العدوان البري سبعمئة وعشرين آلية، بين ناقلات جند ودبابات وجرافات ومركبات وشــاحنات عســكرية، وتنوعت نتائج هذه الاســتهدافات بين التدمير الكلي أو الإعطاب الجزئي. وتوزعت هذه الاســتهدافات بين كافة محاور التوغل الصـهيوني من بيت حانون شـمالاً إلى خان يونس جنوبًا وعلى مدار أيام العدوان.

كما نفذ مجاهدونا بفضــل الله تعالى خلال الأســبوع الأخير، أكثر من خمس عشـرة عملية قنص ناجحة. وأكثر من اثني عشـر اشـتباكا مباشـرا بالأسـلحة الرشـاشـة والمتوســطة والقنابل اليدوية. واســتخدم مجاهدونا في عمليات الالتحام على نطاق واســع، وفي كل المحاور العبوات الناســفة المضــادة للأفراد، وعبوات العمل الفدائي، والعبوات المضــادة للدروع بكافة أنواعها، والقذائف المضــادة للتحصــينات والأفراد والآليات.

يا أبناء شعبنا وأمتنا. ويا كل أحرار العالم. إننا في كتائب القسام وبعد أحد عشر أسبوعا من التصدي للعدوان والحرب الهمجية النازية، نؤكد على ما يلي:

أولا، إن ما ينشغل به جيش العدو اليوم على الأرض هو البحث عن صورة للنصر والإنجاز. فتارة يعلن عن اغتيال قيادات ميدانية، واستهداف مجاهدينا على الأرض. وتارة يحتفل باكتشاف نفق قديم خارج عن الخدمة أو قصف راجمة صواريخ تم استعمالها وانتهت صلاحيتها. وتارة يحتفي باستيلائه على مواقع عسكرية، أو مكاتب ومساكن مخلاة، قصفها بأطنان المتفجرات مسبقا. وتارة يستعرض بالتدمير والقتل العشوائي كردة فعل على فشله وخسائره الكبيرة. وهذا العدو التائه المأزوم المتغطرس لم يتعلم من تجارب التاريخ ولو درسًا واحدًا. فقد سبق واغتال القادة وقتل المجاهدين من أبناء شعبنا بالألاف فأنبتت دماؤهم نصرا وأورثت أرواحهم مقاومتنا قوة وعنفوانا. وقد سبق أن دمر العدو وأفسد وقتل وهجر، وارتكب المجازر عبر تاريخه الأسود الدموي. فلم يترك لشعبنا خيارا سوى الانتقام منه، وتدفيعه ثمن جرائمه ومجازره، والإصرار على مقاومته والعمل على كنسه. ولا يزال يكرر حماقاته وأخطائه التاريخية. لأنه كغيره من الغزاة المحتلين منفصل عن واقع شعبنا وجاهل بثقافته وحضارته. ولا يدرك معنى إرادة الشعوب الحرة التي تسعى للانعتاق من الاحتلال.

ثانيا، إن هدف العدو القضاء على المقاومة هو أمر محكوم عليه بالفشل، وقد باتت هذه حقيقة لا جدال فيها، أما هدف استعادة أسراه، فقد أثبتت عمليات العدو الفاشلة والمرتبكة ما أعلناه منذ اليوم الأول للحرب بأن مسار هذه القضية هو التبادل. فاستمرار العدوان لا يسمح أصلا بإطلاق سراح الأسرى مطلقًا، فضلا عن إمكانية تحريرهم بالعمليات العسكرية المباشرة. لذلك إذا أراد العدو وجمهوره، أسراهم أحياء، فليس أمامهم سوى وقف العدوان والدخول في التفاوض بمساراته المعروفة عبر الوسطاء. وهذا موقف ثابت ولا بديل عنه سوى استمرار تساقط أسرى العدو قتلى بنيران جيشهم المتغطرس، وبقرار من قيادتهم السياسية التي تهرب من مواجهة الحقيقة والاعتراف بها.

ثالثا، نوجه التحية لشعبنا في الضفة والقدس المحتلة الذين يتعرضون لهجمة نازية تدل على كذب العدو وإجرامه، وإمعانه في الطغيان سواء قاتل شعبنا وامتلك

السلاح والعتاد، أو كان أعزلاً يقاتل ببضعة بنادق وحجارة وخناجر. فخذوا يا أبناء شعبنا الكتاب بقوة، واشحذوا أسلحتكم للدفاع عن كرامتكم ومقدساتهم، وقراكم وبيوتكم وأعراضهم. كما نحيي مقاتلي أمتنا الذين يربكون العدو ومن ورائه في دكهم لجبهاته عسكريا واقتصاديا ومعنويا وأمنيا، خاصة في جبهتي اليمن ولبنان، مما جعل الاحتلال يستنجد أربابه طلبا للحماية، وخوفًا من القادم الأدهى والأمر بقوة الله وأمره.

وختاما نشد على أيادي أبناء شعبنا العظيم الصابر الذي يحمل أثقالا كالجبال في مواجهة هذه المحرقة النازية الصهيونية، لكنه يقف شامخًا صابرًا على أرضه، والتحية لكل مجاهدينا ومقاومي شعبنا في الميدان الذين أذهلوا العدو والصديق بصمودهم، وبأسهم وصلابتهم وبطولاتهم. وإننا على يقين بالله بأن هذا الصبر والصمود الملحمي، لن يضيع في ميزان الله، وستكون عاقبته خير وفتح وكرامة، وسيكون مقدمة لنصر عظيم بعون الله وقوته، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

21

كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الثالث والثمانين من معركة طوفان الأقصى، يوم 28 كانون الأول/ ديسمبر 2023، بثت عبر قناة الجزيرة الساعة 08:00 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين حمد الصابرين المجاهدين الثابتين والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه وتابعيه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شـــعبنا العظيم المبارك يا مجاهدينا العظماءـــــ يا ورثة الأنبياء وحملة اللواءـ السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد ثلاثة وثمانين يومًا من بدء معركة طوفان الأقصـــى في الســـابع من أكتوبر الذي وضع الكيان الصهيوني على طريق الزوال والانكسار بقوة الله. وبعد هذا الصمود العظيم لشـــعب غزة الأبي العظيم الذي هو منا ونحن منه نعيش آلامه وآماله. وبعد هذه الملحمة العظيمة التي ســـطرها مجاهدونا ومقاومتنا فكســـرت عنجهية العدو ومرغت أنفه ولا تزال في وحل غزة العظيمة صـــانعة الرجال وقاهرة الغزاة، فإن أعظم تحية عسكرية جهادية لا يمكن أن يستحقها أحد في هذا العالم كما يستحقها شعبنا في غزة الذي طالما كان ســـندًا وظهرًا وظهيرًا وحاضـــنًا لمقاومته التي هي منه وبه وله ومن أجله. فأية كلمات لا يمكن أن تفي شـــعبنا الأســـطورة حقه، أو أن تصـــف مجده وكبريائه وعظمته.

يا أمتنا. يا كل أحرار العالم. إننا إنما نقاتل منذ عقود وصـولاً إلى طوفان الأقصـى من أجل شـعبنا وأرضـنا ومقدسـاتنا، وأقصـانا وسـط خذلان رسـمي مقيت من أنظمة ومجتمع دولي تحكمه شريعة الغاب ويتحكم فيه صهاينة البيت الأبيض. هؤلاء الظلمة القتلة الســحرة الذين يريدون أن يقولوا للعالم بأن التاريخ بدأ من الســابع من أكتوبر، متجاهلين القتل البطيء الصـامت لشـعبنا منذ سـنوات طويلة بالتهويد والاسـتيطان وتدنيس الأقصـى، وحصـار غزة، والعدوان على الأسـرى وتهجير شـعبنا بكل السـبل، ثم يتباكون على الصهاينة عندما وجهنا لجيشهم ضربة القرن ودفعناه ثمن جرائمه، وقلنا للعالم بأننا شـــعب يطلب الحق والحرية والحياة، فلم نكن يومًا طلاب حروب ودمار، وكان الأولى بالصهاينة الغرب والشرق أن يعترفوا بحقوق شعبنا وينهوا الاحتلال، لكنهم آثروا كسب الوقت لصالح الاحتلال المجرم ليقضي على شعبنا ويصفي قضيتنا، ولكننا كشـعب صـاحب حق وقضـية ورسـالة وكمقاومة وفية أمينة على هذه الحقوق واصـلنا الإعداد والقتال لأننا نعلم بأن الحقوق لا تسـترد إلا انتزاعا، ولأن كل شـعوب الأرض التي احتلت انتزعت حريتها بالدماء والأشـلاء وبالقتال، ولنا في فيتنام وأفغانسـتان وجنوب أفريقيا والعراق والجزائر ولبنان وغيرها وغيرها خير شاهد وبرهان.

يا شـــعبنا البطل. يا أمتنا. يا كل أحرار العالم. إننا في كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام وبعد ثلاثة وثمانين يومًا من المعركة ومن العدوان ومن القتال نؤكد على ما يلي:

أولا، لا يزال مجاهدونا في الميدان يتصدون للعدوان على مدار الأيام والساعات. وقد بلغت حصـيلة الآليات التي اسـتهدفها مجاهدونا منذ بدء العدوان البري أكثر من ثمانمائة وخمس وعشـــرين آلية عســـكرية بين ناقلة جند ودبابة وجرافة وشـــاحنة ومركبة، ولا يزال مجاهدونا في كافة النقاط والعقد الدفاعية يكبدون العدو خســـائر كبيرة في مناطق توغله، ويحصـــدون أرواح جنوده بالعشـــرات، ويحققون الالتحام مع الآليات والقوات على الأرض، ويســـطرون ملحمة تاريخية وبطولات فريدة ويختارون أهدافهم ويخططون لضـرب العدو في مقتل عبر اسـتخدام كافة الوسـائل المتاحة من الأسـلحة الرشـاشـة والمتوسـطة وأسـلحة القنص والقنابل اليدوية والعبوات الناسـفة والقذائف المضـــادة للدروع والأفراد والتحصـــينات، وضـــرب تجمعات القوات بقذائف الهاون والصـواريخ. كما نفذ مجاهدونا عمليات خاصـة بإعادة تفجير ذخائر غير منفجرة للعـدو في آليـاتـه وجنوده وتفخيخ بنـايـات وتفجيرهـا بـالجنود الغزاة، وتفجير حقول ألغام، واســـتهداف ثلاث مروحيات للعدو بصـــواريخ مضـــادة للطائرات خلال اليومين الأخيرين. وإن حالة الضـــعف والإنهاك والتخبط لقوات العدو باتت حقيقة مشـــاهدة واضـحة لا جدال فيها، وهي تدعو كل أحد في شـعبنا وأمتنا لإدراك ثأره من هذا العدو المتغطرس الذي لا قبل لجنوده بمواجهة أصـــحاب الأرض والحق والإرادة. وقد نشـــرنا الكثير والكثير من الصـــور التي توثق اســـتهداف مجاهدينا لجنود العدو وآلياته، وهذا غيض من فيض من مجمل عملياتنا على الأرض.

ثـانيـا، إن أولويتنـا هي وقف العـدوان على شـــعبنـا وإنهـاء حرب الإبـادة النـازيـة الإجرامية التي يخوضـها العدو منذ اثني عشـر أسـبوعا ضـد أهلنا من الأبرياء المدنيين بعد فشـله في السـابع من أكتوبر، وتعزز إخفاقه في الحرب البرية ولا تتقدم على وقف العدوان أية أولوية، فنحن نشـعر بحجم الألم والمعاناة والظلم والهمجية التي يواجهها شـــعبنا أمام العالم. هذا العالم الرســـمي الموزع بين مجرم ظالم، ومتفرج عاجز، وهو يشاهد قوة جبانة باغية تصب جام حقدها وتراكمات فشلها على الأبرياء والآمنين، وإن من أفشل العدوان وسيوقفه مخذولاً مدحورًا هو صمود شعبنا ومجاهدينا في الميدان

وكســرهم لأهدافه. وبناء على ذلك فلا صــفقات تبادل ولا غيرها من الطروحات يمكن أن نقبل بها قبل وقف العدوان على شعبنا بشكل كامل.

ثالثا، إن ما رسـخه يوم السـابع من أكتوبر وما تلاه في ذاكرة شـعبنا وأمتنا وفي العالم الحر، وما أوجده كذلك في ذاكرة ووعي المحتلين الصـــهاينة، ســـيبقى محفورًا بعمق كعلامة فارقة في تاريخ صـــراع شـــعبنا التاريخي مع هذا الكيان المحتل. وإن ما يقوم به العدو على مدار ثلاثة وثمانين يومًا هو محاولة إزالة وطمس وتغيير هذا الأثر الهائل لصـــورة انكســـار الاحتلال وجيشـــه المجرم، لكن كل شـــارع وحي في قطاع غزة سـيبقى شـاهدًا على عظمة شـعبنا وبأس مقاومينا في مقابل همجية هذا العدو ومن يقف وراءه من أدعياء الحضارة الغربية وحقوق الإنسان. ولقد فضحت غزة كل منظمات ومؤســـســـات وهيئات الكذب والعار التي تحمل ســـيف حقوق الإنســـان في مواجهة الشـــعوب المســـتضـــعفة، ولحماية وتجميل الصـــورة البشـــعة لقوى الظلم والاحتلال والعدوان.

ختامًا يا شـعبنا المعطاء، يا عنوان الصبر والنصر، إن ما يتقنه هذا العدو الجبان هو التدمير والقتل، محاولاً عبثا ما يكرره منذ عقود إيصال رسالة وقناعة لشعبنا بعدم جدوى المقاومة، لكننا نقول إننا مع شـعبنا في ذات الخندق سـنبني ما هدمه الاحتلال النازي، وسنتقاسم مع شعبنا لقمة الخبز وشربة الماء، وسينكسر ويفشل هذا العدوان بقوة الله عما قريب، وسـيخرج شـعبنا مرفوع الرأس مكللا بالكرامة والمجد، وسـتكون كل قطرة دم زكية سـالت من شـهيد أو جريح في هذه الحرب المقدسـة شـاهدة على النصـــر والفتح الكبير والتحرير القادم بإذن الله. ولتطمئنوا يا شـــعبنا العظيم بأنكم بمقاومتكم وصـــمودكم وثباتكم وبطوفان الأقصـــى قد صـــنعتم نعش هذا الاحتلال المجرم الزائل. ولطالما كان ســـفك الدماء البريئة علامة فارقة لتدمير وتتبير ودحر الغزاة، وهذا ثابت وحتمي بنص شـــرائع الســـماء وبنماذج التاريخ وتجارب الشـــعوب. نسـأل الله العظيم أن يرحم شـهداءنا ويتقبل جهادنا وأن يشـفي جرحانا ويضـمد جراح شعبنا، وأن يحرر أسرانا ومن أسرانا وأن يثبت مجاهدينا وينصر شعبنا ومقاومتنا، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

22

100 يوم صمود وتضحية، بطولة وإباء..
خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم المئـة مـن معركـة طوفـان الأقصـى، يـوم 14 كـانون الثـاني/ ينـاير 2024، بثـت عبـر قنـاة الجزيرة الساعة 06:55 ليلاً

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين الذي أمرنا فأعددنا، وحثنا على القتال عن أرضـنا ومقدسـاتنا فاسـتجبنا، وأدخلنا عليهم الباب فغلبنا، وسـدد رمينا وكبت عدونا، وجعلنا

من حراسه وسدنة أرضه المباركة وقدسه الشريف. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن تبعه بجهاد إلى يوم الدين، وبعد.

يا أبناء شعبنا المجاهد الحر العظيم، يا أمتنا الإسلامية والعربية، يا أحرار العالم في كل مكان. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مئة يوم على بدء معركة طوفان الأقصى، هذه المعركة التاريخية المفصلية في حاضر شعبنا وأمتنا. هذه الصرخة التي دوت في سمع الزمان، وملأت بقوة الله بصر الدنيا، لتحرر كل الشعوب والأمم المستعبدة. ولتعطي نموذجا، كيف للكف أن يناطح المخرز؟ وكيف لاحتلال عنصري نازي بغيض، يراد له أن يكون قدرًا لشعبنا أن يصبح الكيان الأكثر بشاعة أمام كل العالم، تارة بسحق كبريائه والرد على عنجهيته في السابع من أكتوبر، وتارة بمواجهة بطشه وإجرامه في معركة أسطورية تبدو من نسج الخيال ودرب المستحيل.

نعود مئة يوم إلى الوراء لنذكر المتعامیين والمتواطئين والعاجزين من قوى العالم، الذي تحكمه شريعة الغاب، نذكر بعدوان بلغ أقصى مداه على مسرانا وأقصانا، وبدأ تقسيمه الزماني والمكاني فعلا. وأحضرت البقرات الحمر تطبيقا لخرافة دينية مقيتة، مصممة للعدوان على مشاعر أمة كاملة، في قلب عروبتها ومسرى نبيها ومعراجه إلى السماء. بل بلغت جريمة هذا العدو وحكومته الفاشية حد المطالبة بسحق شعب وتهجيره وتدنيس مقدساته علنا، وقتله ببطء في غزة والضفة والقدس وفي فلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين. وبات قادة العدو، بسادية وعنصرية جبانة، يتلذذون في تعذيب أسرانا وقتلهم في السجون، ويشددون الخناق على غزة. في سياق لإرضاء ناخبيهم، وإشباع غرائز جمهورهم المعبأ بالحقد والكراهية على كل ما هو فلسطيني وعربي ومسلم. فلم يكن أمامنا سوى أن نفعّل ما امتلكناه من قوة، ونذكر العالم بأن لهذه الأرض ولهذا المسرى رجال وأهل وحماة. فكانت ملحمة السابع من أكتوبر التي جاءت لتدفيع الثمن لهذا المحتل وعصاباته، التي ترتكب المجازر على مدار مئة عام ضد أهلنا وشعبنا، وتحتل قبلة المسلمين الأولى وتسعى لإبادة شعبنا وتصفية وجوده.

يا شـــعبنا المعطاء. يا أمتنا الكبيرة. مئة يوم ارتكب فيها العدو المجرم مذابح يندى لها جبين الإنســـانية. وإن عدالة الأرض لو وجدت لحكمت على هذا الكيان بنزع الســـلاح، ولقدمت كل قادته وجيشـــه للمحاكمة. ولأوقعت بهم أشـــد العقوبة، لكن العدالة المختطفة في هذا العالم، حالت، وتحول دون ذلك. مما يزيدنا قناعة بصـوابية ووجوب ما فعلناه يوم السـابع من أكتوبر. وما يفعله شـعبنا ومقاومتنا منذ عقود من مقارعة للاحتلال والاعتماد على سـواعد رجاله ومقاوميه. وإننا أمام ما يمارسـه المحتل الجبان منذ مئة يوم فاجأنا العدو من جديد وكبدنا ولا زلنا نكبده خسـائر فادحة بأثمان باهظة فاقت وســـتفوق كلفتها ما تكبده الاحتلال يوم الســـابع من أكتوبر، حيث استهدفنا وأخرجنا عن الخدمة خلال مئة يوم، بفضل الله وعونه، نحو ألف آلية عسكرية صـــهيونية توغلت في قطاع غزة في شـــماله ووســـطه وجنوبه، كما نفذنا مئات المهام العسـكرية الناجحة في كل نقاط توغل وعدوان الاحتلال، أعلنا عنها أولا بأول. وقد أبدع مجاهدونا ولا يزالون، رغم الفارق الهائل في ميزان القوى المادي والعســـكري، ورغم ما يرتكبه العدو من جرائم إبادة ومجازر، هي علامة مســـجلة باســـمه في التاريخ، إلا أن مجاهدينا بعون الله وتأييده حافظوا خلال مئة يوم على تماســـك صـــفوفهم، وازدادوا قناعة بالدفاع عن أرضـــهم أمام عدو همجي بغيض، فقدموا التضـــحيات العظيمة، وسـطروا ملاحم عز نظيرها في هذا الزمان، وتمترسـوا في عقدهم القتالية، واسـتبسـلوا في تكبيد العدو خسـائر هائلة في صـفوف ضـباطه وجنوده. وإن الملاحم التي سـطرها مجاهدونا مما أعلنا عنه، وما لم نتمكن من إعلانه بعد. ســـتخلد كواحدة من أعظم وأبدع وأعدل وأقدس المعارك في تاريخ أمتنا.

يا شـعبنا العظيم، يا صـانع المعجزات. يا أمتنا ويا أحرار العالم. إن جل ما قاومنا ونقاوم به عدوان الصـهاينة هو من صنع كتائب القسام من عبوات ناسفة، ومقذوفات صـاروخية وراجمات ومدافع ومضـادات للدروع وقنابل بمختلف أنواعها وبنادق القنص وحتى الرصـاص. وهذه الصـناعات لم تكن لتجدي نفعا أمام الترسـانة الأمريكية الهائلة القذرة التي نواجهها في أيدي مرتزقة الصـــهاينة في الميدان، لولا الصـــناعة الأهم التي نمتلكها، وهي صـــناعة الإنســـان المقاتل. ذلك الفلســـطيني المقاوم المجاهد، الذي لا تقف قوة في الأرض أمام إرادته وإصـــراره، على مواجهة قاتلي أجداده وآبائه ومدنســـي مســـراه ومحتلي تراب وطنه. كما إن إســـاءة وجه هذا العدو وكســـر عدوانه لم تكن

لتحدث لولا عطاء وصـمود وعظمة شـعب حر كريم شـامخ، يجود بكل عزة وكبرياء بكل شيء، ولا يعطي الدنية في وطنه وأرضه ومقدساته. فماذا ستفعل تكنولوجيا الصواريخ والدبابات المحصـــنة والطائرات الحديثة بأســـلحتها الفتاكة أمام قوة إيمان مجاهد يمكث شهرين وأكثر في عقدته الدفاعية، وموقعه المتقدم منتظرًا الظفر بعدوه وتنفيذ مهمته، محتسـبًا كل ذلك لله مؤمنا بعدالة قضـيته. وإن شـهادات مجاهدين الأبطال العائدين من خطوط المواجهة في شـمال ووسـط وجنوب القطاع، تؤكد مدى بطولتهم العظيمة، وإيمانهم الكبير بمعركتهم، واستبسالهم في الدفاع والهجوم والتصدي. وهم في المقابل يعودون بشـهادات صـادمة عن ضـعف إيمان ودافعية الجندي الصـهيوني والمرتزقة اللمم، وكيف يجرون إلى القتال جرًا، وكيف يبكون فزعًا وجزعًا ويفرون أمام مجاهدينا رغم كل ما يحملونه من ســـلاح وعتاد وغطاء ناري ضـــخم. وإن ما يعرضـــه جيش العدو وما يعلن عنه من بطولات موهومة لجنوده هو محل سخرية لأصغر طفل فلسطيني.

يا شـعبنا، يا أهلنا، يا أمتنا، يا كل من يسـمعنا. إننا في كتائب الشـهيد عز الدين القســـام، وبعد مئة يوم من المعركة والمواجهة ومن التصـــدي للعدوان نؤكد على ما يلي:

أولا، إن معركة طوفان الأقصى هي معركة الكل الوطني الفلسـطيني. يقاتل فيها شـــعبنا بكل قواه ومقاوميه في خندق واحد. وإن أي حديث ســـوى وقف العدوان عن أهلنا ليس له قيمة في مسـار هذه المعركة التي سـتتوسـع يوما بعد يوم وتحرق هذا العدو وكل من دعمه وسانده وأعانه. وإن أهداف العدو قد تكسرت على صخرة صمود شـــعبنا ومقاومتنا. فها هي قيادة العدو المتغطرســـة تتجرع الألم وتغوص في وحل الفشـل والإخفاق. فلا التهجير الذي يحلم به قادة الحرب الإرهابيون تحقق، ولا التدمير العشوائي حقق أو سيحقق لهم سوى الخزي، ولا هم تمكنوا من استعادة الأسرى، كما سقط القناع عن هذا الكيان النازي البغيض الذي ارتكب محرقة ضد الأبرياء، صنعت له عدوا ومقاتلاً حاضرًا ومستقبلاً في كل بيت فلسطيني وعربي، ورسخت صورة الاحتلال البشعة أصلا لدى كل حر في العالم.

ثانيا، إن ما يعلن عنه العدو من إنجازات مزعومة حول السيطرة أو تدمير ما يسميه مستودعات أسلحة، وما يطلق عليه منصات صواريخ جاهزة للإطلاق، وما يزعم أنها أنفاق بالكيلو مترات هي أمور مثيرة للسخرية بالنسبة لنا. وسيأتي اليوم الذي نثبت فيه كذب هذه الدعاوى وعبثيتها. وما نود أن نقوله بشكل مختصر، إنه قبل السابع من أكتوبر وضمن خطة العمليات لم يكن هناك أي مستودع أسلحة للقسام في أي مكان في قطاع غزة، ولا يوجد لدينا منصات صواريخ مذخرة كالتي يدعي العدو أنه دمرها ويعلن عنها. كما لا يزال لدينا الكثير لنقوله للعدو وللعالم في الوقت المناسب. أما فيما يتعلق بموضوع الأسرى الصهاينة فنريد أن نقول، إن مصير العديد من أسرى أو محتجزي العدو بات خلال الأسابيع الأخيرة مجهولا، أما الباقون فهم جميعا دخلوا نفق المجهول بفعل العدوان الصهيوني. وعلى الأغلب سيكون العديد منهم قد قتل مؤخرا، فيما لا يزال الباقون في خطر داهم وكبير كل ساعة، وقيادة العدو وجيشه يتحملان كامل المسؤولية عن هذا الملف.

ثالثا، نحيي الأيدي الضاربة الوفية من مقاتلي أمتنا في لبنان العطاء والبطولة، وفي يمن الحكمة والإيمان، وفي العراق وفي كل ساحات أمتنا، وننعى إلى أمتنا شهداءهم ونبارك جهدهم وعطائهم. والعالم يرى كيف هرعت قوى الظلم وشكلت التحالفات واستدعت زبانية النفاق والغطرسة لضرب وتهديد من ينصر شعب غزة بعد أن عبروا عن تضامنهم ونصرتهم بما يمليه واجب الأخوة الإسلامية والعربية والإنسانية. وبعد أن وجهوا للعدو ولمن وراءه، ولا يزالون، لكمات كبيرة وضربات مباركة، وقوفًا في وجه المحرقة النازية الصهيونية ضد شعبنا وأهلنا. وإننا إذ أبلغنا من جهات عدة في جبهات المقاومة بأنهم سيوسعون ضرباتهم للعدو في قابل الأيام، في ظل استمرار العدوان على غزة، فإننا لن نكل ولن نمل في دعوة كل أحرار الأمة أن يهبوا لنصرة أقصاهم ومسرى نبيهم، الذي يسير الصهاينة المجرمون في خطوات عملية لهدمه وإقامة هيكلهم، وهو ما أخرناه بدمائنا في غزة منذ مئة يوم، ولأجله كانت ملحمة السابع من أكتوبر، وعلى كافة مجاهدي شعبنا العظيم، أبناء العاروري والعياش والكرمي وطوالبة، في ضفتنا المباركة، وكافة مقاتلي الأمة الذين بقيت دماء عربية ومسلمة تسري في عروقهم، أن يلتقطوا هذه اللحظة التاريخية ليقولوا كلمتهم للعالم

وليوقعوا انضـمامهم لطوفان الأقصـى. واعلموا أن كابوس الزوال الذي يعيشـه العدو يهرول إليه قادته النازيون بأرجلهم نحو قدر الله المحتوم بدحرهم وتتبيرهم.

رابعا، نرى أن من واجبنا الجهادي والديني أن نحيط ملياري مسـلم في العالم، بأن العدو الصـهيوني وخلال مئة يوم دمر معظم مسـاجد قطاع غزة، ودنس وأحرق وجرف تلك التي وصلت إليها آلياته على الأرض، وأوقف الأذان والصلاة في حرب دينية واضحة استكمالا لما بدأته عصابات الصهيونية الدينية من حرب على المسجد الأقصى، وهذا هو نذير شـؤم ودمار على هؤلاء القتلة النازيين، إذ لا قبل لهم بالحرب على الله، وهذا ثابت بنص التوراة والإنجيل والقرآن. لكنها دعوة أيضا لكل مسلم على وجه الأرض أن يعي طبيعة الصـراع وخلفياته، وطبيعة هذه الحكومة الصـهيونية المجرمة، سـليلة عصـابات الهاغانا الإرهابية. وإن أضـعف الإيمان لمن عجز عن نصـرة الدماء البريئة أن ينصـر دين الله إذ هدمت صـوامع وبيع وصـلوات ومسـاجد يذكر فيها اسـم الله كثيرًا. فلتقم صـلوات القيام والقنوت في هذا الشـهر الحرام، في كل مسـاجد العالم ولترفع الدعوات لرب العالمين، بنصـر عباده المؤمنين ودحر وتدمير المجرمين المعتدين ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

ختاما يا شـعبنا العظيم الصـابر المرابط مئة يوم وما كلت عزائم مجاهدينا، وما لانت لهم قناة، وما وهنوا لما أصابهم في سبيل الله وما ضعفوا وما استكانوا. مئة يوم وشـعبنا العظيم الأسـطورة يقف شـامخًا على أرضـه رغم الألم والجراح. ويسـطر أروع ملحمة في الصمود والتحدي والكبرياء، ويرابط على ساحل من سواحل الشام، متمترسا على ثغر عسـقلان، متمثلاً بشـرى نبينا صـلى الله عليه وسـلم مسـتظلاً بأجنحة ملائك الرحمن. فطوبى لكم يا أهل غزة، وطوبى لك يا أرض غزة يا خيرة الله من أرضـه، سـاق إليها خيرته من عباده، فترقبوا نصر الله القريب، ووعده بالفتح الكبير، ودخول المسجد الأقصـى المبارك يقينا بالله وثقة به، وإن فجر الحرية لكل شـعبنا يقترب بأمر الله، ولن يضـيع الله جهاد ودماء والام أهلنا وشـعبنا، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته

23

وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ...

كلمة صوتية للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الثالث والثلاثين بعد المئة من معركة طوفان الأقصى، يوم 16 شباط/ فبراير 2024، بثت عبر قناة الجزيرة الساعة 05:00 مساءً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَنُرِيدُ أَن نَّمُنَّ عَلَى ٱلَّذِينَ ٱسْتُضْعِفُواْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنَجْعَلَهُمْ أَئِمَّةً وَنَجْعَلَهُمُ ٱلْوَٰرِثِينَ * وَنُمَكِّنَ لَهُمْ فِى ٱلْأَرْضِ وَنُرِىَ فِرْعَوْنَ وَهَٰمَٰنَ وَجُنُودَهُمَا مِنْهُم مَّا كَانُواْ يَحْذَرُونَ﴾.

الحمد لله رب العالمين ناصـــر المجاهدين، ورافع لواء القابضـــين على جمرة الوطن والدين ومذل المسـتكبرين، وشـديد البأس على المجرمين. والصـلاة والسـلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، وبعد.

يا أبناء شـــعبنا العظيم الأبي المعطاء، يا رمز الثبات والصـــمود والبطولة، يا مجاهدي شـــعبنا وأمتنا ومقاتلينا العظماء في كل ثغور الرباط والقتال والمواجهة. يا أبناء أمتنا الكبيرة الممتدة، يا أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مئة وثلاثة وثلاثون يومًا منذ بدء معركة طوفان الأقصى التي غيرت وستغير وجه المنطقة، وكتبت منذ الصـباح السـابع من أكتوبر ألفان وثلاثة وعشـرين. بداية النهاية والأفول لأطول وآخر احتلال في التاريخ المعاصـــر. ووقعت انكســـاره وإســـاءة وجهه وفضحه. وإن طوفان الأقصى الذي انطلق من أجل أقدس غاية، وأجل هدف، وهو نصرة مسـرى رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم لن يهدأ بعون الله، وسـيتشـكل أكثر فأكثر، ليزيل الظلم والعدوان عن الأقصى وعن أرض الإسراء والمعراج، وسيكون نقطة فاصلة في تاريخ أمتنا بإذن الله تعالى.

يا شعبنا، يا أمتنا، للشهر الخامس على التوالي تواجه المقاومة الفلسطينية في غزة وشـعبنا المرابط الصـامد حربًا صـهيونية أمريكية، لا زالت عاجزة أمام شـعب عظيم معطاء يواجه المجازر والمذابح المروعة، لكنه لا يعرف الانكســـار، فأنى لهم بهزيمة شـعب أطفاله يعلمون الكبار العاجزين دروسًـا في الرجولة ونسـاؤه خنسـوات يخرجن الأجيال ويصنعن الرجال، ومقاومته أسطورة العصر وأيقونة الزمان في القتال والبطولة والعطاء. كيف سـيهزمون شـعبا تعيش مقاومته في وجدانه وتتقاسـم معه المعاناة والألم والأمل، وتضـحي معه بفلذات الأكباد، وتقدم القادة والجند في سـبيل الله، وفي سبيل الحرية، ودفاعا عن أقدس المقدسات وأعظم القضايا.

يواصـــل مجاهدونا في كتائب القســـام، والمقاومة الفلســـطينية، يواصـــلون وســـيواصـــلون مواجهة جيش مجرم نازي لم يمر في التاريخ المعاصـــر له مثيل في ســـاديته وهمجيته وعقيدته العنصـــرية المقيتة. ويوقع مجاهدونا في جيش العدو خسائر فادحة لم يسبق لها مثيل أيضا في تاريخ ثورة شعبنا، فيدمرون آلياته ومدرعاته، ويطبقون على جنوده المدججين بالســـلاح، والمدعومين بالدبابات والطائرات والبوارج

الحربية، ويوقعونهم في كمائن محكمة ويصـــطادون ضـــباطهم في عمليات قنص احترافية، ويهاجمون قطعان جنودهم من مسـافة صـفر. وكلما ظن العدو أنه بات آمنا في منطقة محروقة من الأرض، خرج له مجاهدونا من حيث لا يحتســـب، في عمليات نوعية وقاتلة، بعون الله وتأييده وتوفيقه. وبالتوازي فإن المعركة مع مقاتلي أمتنا وقواها المقاومة تتواصـل على كافة الجبهات، بل وتتسـع وتتعاظم أمام عنجهية العدو وغطرســـته وعدوانه النازي الهمجي. وإننا لا نود أن نســـهب في تعداد عمليات كتائب القســـام، إذ نعلن عنها أولا بأول على مدار الســـاعة، كما أن الظروف الميدانية لبعض مجاهدينا في العقد القتالية تؤخر الإعلان عن بعض المهام. وإن ما نبثه من إعلانات ومشـــاهد هو جزء مما نفذه وينفذه مجاهدونا في الميدان. وإننا نؤثر تأجيل أو عدم الإعلان عن بعض العمليات وعدم بث بعض المشـاهد لأسـباب أمنية وظروف ميدانية معقدة.

يا شعبنا، يا أمتنا، يا أحرار العالم. إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وفي اليوم الثالث والثلاثين بعد المئة من المعركة والتصدي، وعطفًا على ما سبق فإننا نؤكد على ما يلي:

أولا إن مجاهدينا في كافة مناطق التوغل والعدوان الصهيوني في شمال ووسط وجنوب قطاع غزة يخوضـون معارك بطولية بتكتيكات مختلفة وبالأسـلحة المناسـبة، بناء على حجم التوغل الصـهيوني والاسـتحكام الميداني، ووفق تقديرات ميدانية يتقرر فيها في كل عملية نوعية السلاح وطبيعة الهجمات بما يحقق إيقاع خسائر محققة في صـفوف قوات العدو، وسـتسـتمر مقاومتنا لهذا العدوان والغزو الصـهيوني حتى خروج آخر جندي للعدو من قطاع غزة بعون الله تعالى، وحيثما كان التوغل والعدوان سيواجه بالمقاومة والتصدي، وستقع الخسائر الفادحة في صفوف قوات العدو، بقوة الله، وإن الألاف من مجاهدينا في عقدهم ومواقع قتالهم في حالة تأهب دائم وبروح معنوية عالية بحجم يقينهم بنصـــر الله وبقدر انتمائهم وارتباطهم بأرضـــهم المباركة ومعركتهم المقدسـة، وعلى مسـتوى دافعيتهم الكبيرة والدائمة للانتقام من عدوهم الذي يمارس القتل والإجرام والبطش والعدوان.

ثانيا، إننا لســـنا معنيين في هذه المرحلة بالتفنيد التفصـــيلي لكل ما يرد على لسـان قادة العدو السـياسـيين والعسـكريين حول إنجازات مزعومة في الميدان وإبادة متوهمة لكتائب عســـكرية. فهذا العدو المتفكك المتنازع المأزوم لا يثق به أقرب أصـدقائه، ولا يصـدقه حتى حلفاءه، ولا يسـتطيع أن يقنع جمهوره رغم كل أكاذيبه بأنه انتصـر أو ينتصـر أو يحقق أهدافه. لكننا نقول بإيجاز، إن ما يطلقه العدو من تصـريحات وأرقام ومعلومات هي دعاية كاذبة، وإن ما يبثه من صـور تضـخم إنجازات وهمية يأتي في ذات الســـياق. وكثير ممـا يعلنـه ويبثـه العـدو ملفق ومختلف لأغراض داخليـة ومعنوية، فليقل العدو المجرم الكاذب ما يشـــاء، وليروج لجمهوره المغفل الذي يدرك وســـيدرك كـذب قيـادتـه، فلا زال الميـدان مفتوحـا والحقـائق مشـــرعـة وقـادم الأيـام والمســـتقبل القريب والبعيد بإذن الله ســـيثبت وهم هذا العدو وكذبه وتخبطه. وإن الأهداف السـياسـية الرخيصـة التي يحاول قادة العدو تحقيقها عبر مجازرهم وجرائمهم القذرة من جهة، وعبر أكاذيبهم السـوداء من جهة أخرى، سـتؤدي بهم إلى سـقوط مدو وخزي وعار وحسرة، بعون الله وقوته.

ثالثا إن الخسائر في صفوف أسرى العدو باتت كبيرة جدًا. ولم نكن نود أن يصل الحال إلى هذه المرحلة من الخسائر والمعاناة للأسرى، وقد حاولنا حماية ورعاية هؤلاء الأسرى منذ شهور، وصولاً إلى هدف إنساني سام ونبيل، وهو تحرير أسرانا المظلومين المقهورين، وتحقيق حقوق شـعبنا المشـروعة والإنسـانية. ولا نزال نسـعى لذلك بكل السـبل، وكنا قد حذرنا عشـرات المرات من المخاطر التي يتعرض لها أسـرى العدو لدى المقاومة، والخســـائر في صـــفوفهم منذ بداية الحرب، لكن قيادة الاحتلال تجاهلت مصير أسـراها وتعمد الجيش النازي الصـهيوني قتل أسـراه وإصـابتهم. وفي هذا الأثناء، يعيش أسـرى العدو المصـابين والمرضـى أوضـاعًا صـعبة للغاية ويكافحون للبقاء على قيد الحياة، وهذا ليس مســـتغربًا، فكل ما يعانيه شـــعبنا من جوع وعطش وانعدام للمســـتلزمات الطبية وغيرها، يعانيه وســـيعانيه أســـرى العدو وقيادة العدو وجيشـــه الهمجي هم وحدهم من يتحمل هذه المسؤولية كاملة، فالوقت ينفد بشكل متسارع جدًا، وقد أعذر من أنذر.

ختامًا يا أبناء شـــعبنا العظيم. لقد كتب الله علينا أن نعيش على هذه الأرض لنقاتل هذا العدو المجرم الذي لعنه الله في كل كتاب، وغضـــب عليه وكتب عليه،

ليبعثن عليه إلى يوم القيامة من يسومه سوء العذاب. فنحن كشعب وكمقاومة نرابط على هذه الأرض ونقاتل على هذا الثغر على عين الله وقد اصــطفى الله منا الشــهداء، واختبرنا بالتضـحيات العظيمة التي سـيعقبها فرج ونصـر قريب بإذن الله. فكل التحية لأرواح شــهدائنا الأبرار الذين ســالت دماؤهم شــاهدة على الظلم والعدوان والإجرام، وزادت فاتورة العذاب والانتقام على هذا العدو الباغي الجبان. والتحية لكم يا أهلنا يا شعبنا المعطاء، يا من لا توفيه كل الكلمات حقه وقدره. وعهدًا علينا أن نبقى على عهد الشــهداء، وعلى ثغور المواجهة والمقاومة والجهاد، حتى يأذن الله بنصــره ويكتب على أيدينا شفاء صدور المؤمنين، ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمۡرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكۡثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعۡلَمُونَ﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

24

انفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا...

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم الرابـع والخمسـين بعـد المئـة مـن معركـة طوفـان الأقصـى، يـوم 8 آذار/ مـارس 2024، بثت عبر قناة الجزيرة الساعة 07:00 مساءً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

الحمد لله رب العالمين مؤيد المجاهدين وناصر المؤمنين ومذل الأحزاب والمستكبرين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبنا العظيم المجاهد الصامد الأبي، يا أهل الله وخيراته في عباده، يا مجاهدينا الأبطال، يا رجال الله وحملة اللواء في كل ميادين وجبهات ومواقع الجهاد والقتال والمواجهة. يا جماهير أمتنا الكبيرة الممتدة. يا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تدخل اليوم معركة طوفان الأقصى وهذه الحرب الهمجية على شعبنا شهرها السادس. ولا يزال العدو المجرم يمارس ضد شعبنا محرقة نازية حقيقية. قتلاً وتجويعًا وتشريدًا وتدميرًا. ويحتقر كل قوانين العالم وأدبياته وأنظمته البائسة التي تقف عاجزة أمام كيان محتل غاصب مجرد من كل قيم الإنسانية. ويقف شعبنا أمام عدوان أمريكي صهيوني غير مسبوق في التاريخ، لتؤسس هذه المعركة بقدر الله تعالى، لمرحلة جديدة ليس على مستوى غزة وفلسطين بل على مستوى العالم. مرحلة عنوانها أن الحق لا ينتزع إلا بالقوة والسلاح، وأن على كل طالب حق أن لا ينتظر سرابًا من قوى دولية تمرست على قهر الشعوب واستعباد الأمم. وأن المجتمع الدولي، قوانينه البالية، مجيرة لحماية الظلم والقهر والعدوان، بسطوة القوى الباطشة الباغية، وعلى رأسها الإدارة الأمريكية. ولقد فهم شعبنا ومقاومتنا هذه المعادلة مبكرًا، لذلك كانت مقاومة شعبنا وثورته المتجددة، ولذا كانت ملحمة السابع من أكتوبر التي جاءت ردًا على عدوان متواصل منذ عقود، بلغ ذروته في محاولة تهويد وهدم المسجد الأقصى، في استفزاز لمشاعر كل فلسطيني وعربي ومسلم في العالم، وتصاعدت العربدة الصهيونية مع وصول أكثر حكومة تطرفًا ونازية إلى سدة الحكم في الكيان، كانت تخطط قبل السابع من أكتوبر لما تقوم به اليوم في غزة والضفة والقدس، مستندة إلى إرث توراتي مزعوم يدعو علنًا لحرق وقتل وتدمير الأمم الأخرى، ومستقوية بعصابات المغتصبين الصهاينة الذين بدأوا منذ زمن حربهم الدينية المقيتة ضد أقصانا وشعبنا ومقدساتنا وأرضنا، حكومة قاتلة مجرمة، لو كان في العالم عدل وحق مصان، لكان قادتها اليوم مدانون بتهمة ارتكاب المحرقة ضد شعب وأمة، ولكنها شريعة الغاب التي ينعقد فيها

ما يســـمى بمجلس الأمن. فترتفع فيه يد ظالمة مرتجفة لتعطل كل محاولة، ولو شكلية، لنصرة المظلومين وردع المعتدين.

يا أهلنا، يا شـــعبنا، يا أمتنا، أمام هذا الواقع وهذا العدوان فإننا في كتائب القســـام والمقاومة الفلســـطينية، حملنا أرواحنا على أكفنا، ولا نزال، وأدركنا أن العدو الـذي لا يفهم إلا لغـة القوة لن يردعـه بيـان ولا مؤتمر ولا تنـديـد، ولا حتى قرار دولي. وأعددنا له ما يســـوءه، وكنا قدر الله عليه، فقد قاتلنا ولا زلنا نقاتل منذ عقود طويلة، وها نحن نقاتل في معركة طوفان الأقصـى لليوم الرابع والخمســين بعد المئة. ولا زلنا نكبد هذا العدو المأزوم وجيشــه الباغي المجرم، خســائر كبيرة وفاضــحة في صــفوف ضـــباطه وجنوده ومرتزقته وآلياته، ولا زال لدينا المزيد بقوة الله وعونه، طالما اســـتمر العدوان، ولن يهنأ هذا العدو على أرضـــنا براحة ولا هدوء. ولن يفلح في جلب الأمن لا لجمهوره ولا لجيشـــه المرتعش المرتبك، قبل أن يعطى شـــعبنا حقوقه وينهي احتلاله لأرضنا ومقدساتنا.

يا شـعبنا وأمتنا ويا أحرار العالم. إننا في كتائب الشـهيد عز الدين القسـام وفي مطلع الشـهر السـادس من معركة طوفان الأقصـى وعلى أعتاب شـهر رمضـان المبارك، نؤكد على ما يلي:

أولا، نبارك لشـعبنا العظيم وأمتنا الإسـلامية قرب حلول شـهر رمضـان المبارك شـــهر الطاعات والجهاد والانتصـــارات. وإن كان المســـلمون في بقاع الدنيا يســـتعدون لاســـتقبال رمضـــان فقد قدمنا قربانا لله شـــلالاً من الدماء الزكية والأرواح الطاهرة، استقبلناه بذروة سنام الإسلام، الجهاد والرباط والقتال في زمن عز فيه الرجال، فيا عابد الحرمين لو أبصرتنا لعلمت أنك بالعبادة تلعب، من كان يخضب خده بدموعه، فنحورنا بدمائنا تتخضـب. وإذ يقف الصـهاينة الشـرذمة أمام أمة المليارين على أعتاب رمضـان المبارك. فلا يعيرون أهمية لقدسية مسجدهم الأقصى الذي يخططون، وإن زعموا غير ذلك، للتضـــييق على أهله وفرض القيود على التعبد فيه اســـتمرارًا للحرب الدينية المعلنـة. وإذ لا يراعون حرمـة لـدمـاء بريئـة هي أقـدس عنـد الله من حرمـة الكعبـة المشـرفة، فإننا بهذه المناسـبة ندعو كل أبناء شـعبنا في الضـفة والقدس وفلسـطين المحتلة عام ثمانية وأربعين إلى النفير والزحف نحو المســـجد الأقصـــى والرباط فيه،

وعدم السماح للاحتلال بفرض الوقائع على الأرض. الأقصى لنا وجزء من عقيدتنا. ومن أجله انطلق طوفان الأقصى، ومن أجله قدم أهلنا كل ما يملكون. وشاء الله أن يشرف كل بيت في غزة بهذا الشرف العظيم، فما من بيت إلا فيه شهيد أو جريح أو أسير من أجل الأقصى. فهنيئا لغزة وأهلها هذا الشرف، وإن من واجب كل حر أن يلتحم بتضحيات أهل غزة ومقاومتها. وأن يبذل كل نفيس من أجل أولى القبلتين، لإفشال مخطط العدو بتقسيمه زمانيًا ومكانيًا، وصولاً إلى هدمه وإقامة الهيكل المزعوم. كما ندعو مجاهدي ومقاومي وجماهير أمتنا في كل مكان، لإعلان النفير لمواجهة غطرسة الاحتلال في كل ميدان للقتال والمواجهة، وفي كل ساحة للاحتجاج والتظاهر، وليكن شهر رمضان المبارك كما كان دومًا امتدادًا لبدر وللفتح الأعظم، وتصعيدًا بطوفان الأقصى في كل الساحات والجبهات، داخل فلسطين وخارجها. فقد أعذرت غزة إلى الله، ودافعت عن ثالث الحرمين بلحمها الحي وبجوع أبنائها، وقدمت وتقدم كل ما تستطيع، فهبوا يا أحرار شعبنا وأمتنا، وأعلنوا نداء لبيك يا أقصى في كل الميادين، ﴿وَلَيَنصُرَنَّ اللَّهُ مَن يَنصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

ثانيًا، إن مجاهدينا في كل مواقعهم وعقدهم، يواصلون بعون الله معركة التصدي للعدوان في كل نقاط ومحاور المواجهة، حيثما تواجد جيش العدو وقواته الباغية على أرض قطاعنا. ويتمتع مجاهدونا بمعنويات عالية وروح قتالية منقطعة النظير، ويسطرون بطولات عظيمة، وهم جاهزون لمزيد من الإثخان في العدو بتأييد الله ومعيته. وقد تمكن مجاهدونا بفضل الله تعالى خلال الأسابيع الثلاثة الأخيرة، من تنفيذ عددٍ كبيرٍ من العمليات النوعية، من خلال وحدات مختارة من كتائب القسام، أوقعت العدو في كمائن محكمة في مناطق القتال، ففجرت آليات العدو ونفذت عمليات قنص للضباط والجنود، وفجرت واستهدفت مبانٍ تحصن بها جنود العدو ودكت تحشداته بالقذائف. وتركزت العمليات في مناطق التوغل في جنوب وشمال قطاع غزة مما نعلن عنه أولا بأول، ونبث بعض ما وثق من مشاهد منه بفضل الله تعالى وعونه.

ثالثًا، أمام ما يتردد بين الحين والأخر، من تقدم أو اختراق أو تراجع، في ملف مفاوضات التهدئة. فقد بات من الواضح أن حكومة العدو تستخدم الخداع والمراوغة وتتسم بالتخبط والارتباك. وإننا إذ تعاملنا بإيجابية، ولا زلنا، مع الوسطاء. فإن أولويتنا

القصـــوى والأولى لإنجاز تبادل للأســـرى هي الالتزام التام بوقف العدوان على شـــعبنا بشكل كامل، وما يترتب عليه من انسحاب للعدو وإغاثة لشعبنا، وعودة نازحيه وإعادة الإعمار. وهذه القضـايا الأسـاسـية والإنسـانية لا تنازل عنها، ولا يفيد، ولا يهم شـعبنا ومقاومتنا أية أطروحات لا تتضـمن هذه المسـلمات الإنسـانية، فلا شـيء مقدم لدينا على تضميد جراح شعبنا، الذي يتعرض للإبادة، جراء تمسكه بحقوقه ودفاعه عن أرضه ومقدســـاته. وإن تباكى الإدارة الأمريكية على أعداد محدودة من أســـرى العدو أمام تجاهلها للمذابح والإبادة الجماعية والمحرقة، التي يتعرض لها شـــعبنا، فضـــلا عن تجاهلها لألاف الأسـرى من أبناء شـعبنا، يؤكد ازدواجية معايير هذه الإدارة، ومن يدور في فلكها وعدم اكتراثهم، لا لحقوق إنسان ولا لقانون دولي مزعوم.

رابعًا، إن العقلية المريضـــة للصـــهيونية الإرهابية، التجويع والتهجير والقتل والتـدمير والترويع، وحرق المكتبـات، وتـدمير الأثـار التـاريخيـة، والبنى التحتيـة والمؤسـسـات المدنية يطبقها جيش العدو بحذافيرها. ويرتكب جرائم مروعة تضـاهي ما يعرف بالمحرقة النازية، بل تعدت بشاعة النازية الجديدة، إلى حرب تجويع متعمدة. يشاهد فيها العالم قتل الأباء الساعين إلى قوت أبنائهم وتجويع الأطفال وقتلهم جوعًا ومرضًا، في أبشع جريمة حرب غير مسبوقة. حتى إن بعض الدول المتواطئة مع العدو، باتت في موقف عصـيب، لا تهتدي لوسـيلة تبرر بها هذه المحرقة، وتعجز عن التماهي مع هذا المســـتوى من الانحطاط. وهنا نؤكد بأن هذه المجاعة ألقت بظلالها على كل مكونات شـعبنا في غزة، بما في ذلك أسـرى العدو الذين يعيشـون ذات المسـتوى من الجوع والحرمان الذي يعيشـه شـعبنا. ويعانون من نقص الغذاء والدواء، وإن عددًا من أسرى العدو يعانون سوء التغذية والجفاف والهزال، وبات المرض يهدد حياة عدد منهم في ظل عدم توفر الدواء والغذاء المناسب لهم. فضلا عن تعرضهم للقصف والقتل في حوادث كثيرة أعلنا عنها مرارًا. فإذا كانت عائلات هؤلاء الأسـرى معنية بحياتهم، فلتعلم أن حكومتهم ومجلس حربهم يتلاعب بحياة أبنائهم. وتصـر على اسـتلامهم في توابيت، فالكرة في ملعبهم لإنقاذ من يمكن إنقاذه منهم.

ختاما يا أهلنا يا شـــعبنا العظيم، يا رأس مالنا ويا تاج رؤوســـنا، تحية لكم من أبنائكم في ثغور الرباط ومواقع القتال. الذين بعتموهم لله، وفي ســـبيل الله، فقاتلوا عن شـــرف هذه الأرض، بدمائهم وجهادهم. تحية لأرواح شـــهدائنا الأبرار الأطهار الذين

يغســـلون بدمائهم عار أمة عاجزة. والتحية لجرحانا الأبطال الذين تشـــهد ألامهم وجراحهم على بطولة شعب عظيم معطاء، ولأسرانا الأحرار القابعين في عرائن الأسود يقدمون لله وللوطن زهرة الأعمار. والتحية لكل أســـرة وعائلة شـــردت من بيتها تحت وطأة العدوان الهمجي. ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾. وما النصر إلا صبر ساعة. والتحية لعاصمتنا المقدسة، ولأقصانا الأسير، و لمقاتلي أمتنا الأبطال في كل الساحات ولأرواح شهدائهم على طريق القدس. ولبطولاتهم في لبنان واليمن والعراق، وكل جبهة تقاتل معنا. وإننا إذ يظلنا شـــهر عظيم مبارك، لندعو كل المســـلمين في مشـــارق الأرض ومغاربها لإعانتنا وإمدادنا بالدعاء والتضـــرع لله جل شـــأنه، أن يعجل بنصره وفرجه لشعبنا وأهلنا، وبطشه وعذابه وإذلاله لعدوه وعدونا، ﴿وَمَا النَّصْرُ إِلَّا مِنْ عِندِ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

25

رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَـــبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُـــرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ، فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ ...

خطـاب مصـور للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة" فـي اليـوم المـائتين مـن معركـة طوفـان الأقصـى، يـوم 23 نيسـان/ أبريـل 2024، بـث عبـر قنـاة الجزيرة الساعة 05:00 مساءً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَفْرِغْ عَلَيْنَا صَبْرًا وَثَبِّتْ أَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ* فَهَزَمُوهُم بِإِذْنِ اللَّهِ وَقَتَلَ دَاوُودُ جَالُوتَ وَآتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ وَالْحِكْمَةَ

وَعَلَّمَهُ مِمَّا يَشَاءُ ۗ وَلَوْلَا دَفْعُ اللَّهِ النَّاسَ بَعْضَهُم بِبَعْضٍ لَّفَسَدَتِ الْأَرْضُ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ ذُو فَضْلٍ عَلَى الْعَالَمِينَ﴾.

الحمد لله رب العالمين، حمد المجاهدين الثابتين القابضين على جمرة الدين والوطن، الواثقين بنصر الله، رغم الخذلان والعدوان. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبنا العظيم المبارك، يا مجاهدينا الأبطال الميامين في ثغور القتال ومواقع الرباط المقدس، في غزة، وفي كل ساحات القتال والمواجهة، في فلسطين وخارجها. يا جماهير وشعوب وقوى أمتنا العظيمة الكبيرة الممتدة، يا أحرار العالم في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

مئتا يوم منذ بدء معركة طوفان الأقصى، التي بدأت بتدمير فرقة غزة، في جيش العدو الصهيوني. في صباح السابع من أكتوبر، ألفين وثلاثة وعشرين. وتسديد ضربة هي الأولى من نوعها في تاريخ الكيان. انتصارًا للأقصى وردًا على محاولة تدميره وطمس هويته. ولا يزال العدو المجرم وجيشه الهمجي، يحاول لملمة صورته منذ ذلك اليوم، لكنه لا يحصل إلا على المزيد من الخزي والعار وإساءة الوجه. سواء في انكسار جيشه وفشله المدوي أمام بأس مقاومتنا وشعبنا، أو في صورته القذرة الوحشية، التي تحطمت أمام العالم بأسره، الذي عرف هذا الاحتلال على حقيقته البشعة كما لم يعرفها من قبل أبدًا. أو في صورته الحقيقية ككيان غريب خارج عن سياق كل المنطقة، ويستدعي عند كل محطة أربابه وأسياده للدفاع عنه كولاية بعيدة وككيان وظيفي دخيل.

مئتا يوم مرت ولا يزال الجيش الهمجي النازي عالقًا في رمال غزة، بلا هدف ولا أفق ولا انتصار موهوم، ولا تحرير لأسراه. ويستغل ورطته على الأرض، في المزيد من التدمير الانتقامي الأعمى والأهوج والعشوائي، الذي لم يحقق يومًا انتصارًا لأي من الغزاة. ولن يكون هذا الجيش السادي ولا قيادته الفاشلة أوفر حظًا من الغزاة القتلة عبر التاريخ، بل إن ما سيحصده هو المزيد من الغضب وروح الانتقام والاستعداد لكنسه ومواجهته في فلسطين وحولها، بل عبر العالم بأسره. وقد سمعنا زعيم النازية الجديدة نتنياهو يقول إن والده أخبره بأن الكراهية لهم هي فايروس يتجدد عبر الزمن،

ونقول له هذا صحيح، وليس بحاجة ليكتشفه والدك المؤرخ. لكن، ما نسي أن يقوله لك والدك هو أن هذا الفايروس، سببه قذارتكم المفرطة ودماء الأبرياء التي تتلطخ بها أياديكم عبر الزمن. كما نسي أن يقول لك بأن هذا الفايروس قاتل وفتاك، وأن نتيجته الأكيدة هي موتكم وزوال احتلالكم وسقوطكم بإذن الله. فأضف هذا أيها النازي المتعجرف إلى دفتر حكم والدك، وارجع إلى أسفار توراتك، واقرأ فيها وعيد عذاب الله لأمثالكم من المفسدين في الأرض. ولن تجدي مسكنتكم وتباكيكم أمام العالم في تغيير حقيقتكم. فلقد عرفنا الغزاة قبلكم، ونشهد الله فيكم البدع، سبعون عامًا وما بكم خجلٌ، الموت فينا وفيكم الفزع، أخزاكم الله في الغزاة فما رأى الورى مثلكم ولا سمعوا.

مئتا يوم، ومقاومتنا في غزة راسخة رسوخ جبال فلسطين. حيث لا جبال في غزة إلا رجالها الأبطال، وشعبها العظيم، ومقاتليها المؤمنون الشجعان، الذين يخرجون ويخرجون لهذا العدو من تحت كل رماد. ومن بين كل ركام بقوة الله تعالى. وقد شاهد العالم طرفًا من بأس مجاهدينا وضرباتهم الموجعة، ليس فقط، أثناء وجود العدو في مناطق التوغل والقتال مباشرة، بل أثناء انسحابه، أو قبيل انسحابه، من كل محاور تقدم فيها، كان يتلقى فيها الضربات القاتلة. كما وثقنا جزءًا يسيرًا من ذلك في عملية السابع والعشرين من رمضان في الزنة شرق خانيونس، وفي محاور خانيونس المختلفة، ومن قبل في كمين المغازي، ومواجهات البريج، وكمائن بيت حانون، ومن قبل في مقتلة غولاني في حي الشجاعية، وفي كل محاور مدينة غزة وشمال القطاع، وعمليات القنص الاحترافية للضباط والجنود واصطياد الآليات وتدميرها. وستستمر ضرباتنا للعدو بعون الله، وستأخذ أشكالاً متجددة وتكتيكات متنوعة ومتناسبة، طالما استمر عدوان الاحتلال أو تواجده على أي شبر من أرضنا.

يا شعبنا وأمتنا، ويا كل أحرار العالم

إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وفي اليوم المئتين من معركة طوفان الأقصى ومن العدوان الصهيوني المتواصل على شعبنا. نؤكد على ما يلي:

أولا، إن من أكاذيب حكومة العدو المتواصلة منذ أسابيع طويلة، هو ربط ما يسمى بالانتصار في هذه الحرب باجتياح رفح. ومحاولة إيهام العالم بأنه قضى على

غالبية الكتائب العسكرية للقسام في قطاع غزة، وتبقت كتائب رفح. إلى غير ذلك من الأكاذيب الواهية. للهروب من حقيقة الفشل الكبير والعجز الذي ينتاب قيادة الاحتلال في تحقيق أهداف هذه الحرب الإجرامية، غير المسبوقة في التاريخ المعاصر. وإن تصرفات وجرائم العدو المتواصلة. تدل على شعور بالهزيمة والفشل، وليس النصر، أو ما يشبه النصر. فجيش يجعل كل تركيزه على قتل الأطفال، وارتكاب المجازر بحق العائلات، ومحاصرة المشافي، وتجريف المقابر، والانتقام من جثامين الشهداء، وقنص المدنيين الأبرياء عن بعد مئات الأمتار، وقصف تجمعات المساعدات، واغتيال أعضاء المنظمات الإغاثية الدولية، واللجان التطوعية المحلية، هذه مواصفات جيش يشعر بدونية وهزيمة وخيبة كبيرة، وليس جيشًا منتصرًا ولا واثقًا من إنجازاته المزعومة. وهذا علاوة على أنه آية من آيات الله في إساءة وجه هذا الكيان الغاصب الدنيء، فهي رسالة مدوية لأمتنا ولكل حر في العالم، بأن هذا العدو، الذي سحقنا كبرياء جيشه في ستين دقيقة، في السابع من أكتوبر، لم يستطع خلال مئتي يوم أن يحقق سوى الدمار والمجازر المروعة والإبادة الجماعية. التي يتقنها أي جبان يمتلك طائرات وقنابل فتاكة. وعليه فإن العدو وجيشه الهمجي، حيثما بحث في أي بقعة من غزة عن نصر وإنجاز ما، يرفع به معنويات جنوده وجمهوره، ويطيل فيه من عمر حكومته النازية، حيثما بحث عن هذا النصر سيجدنا هناك في مواجهته من حيث لا يحتسب، لنسفك دماء جنوده، ونذكره بأن غزة باقية، ومقاومتها متجذرة، وهم الراحلون المنكسرون بعون الله وقوته.

ثانيًا، إن العلامة الفارقة في هذه المعركة هي صمود شعبنا ومقاومتنا الذي أذهل العدو والصديق رغم الإبادة والمحرقة النازية. لذا فإننا لن نتنازل بأي حال عن الحقوق الأساسية الإنسانية لشعبنا الكريم الصابر، وعلى رأسها وقف العدوان وانسحاب العدو، وعودة النازحين وإعادة الإعمار ورفع الحصار. وإن تعنت العدو في هذه القضايا يؤكد أن حربه ليست سوى حرب إبادة ضد شعبنا بأكمله، وأنه يعلم، بأن إنجازاته الوحيدة هي التدمير، وإدامة معاناة المدنيين وقتلهم والتنكيل بهم. وقد بات واضحًا وجليًا، أن حكومة العدو تماطل وتتلكأ في الوصول إلى صفقة للتبادل، وتحاول عرقلة جهود الوسطاء للوصول إلى وقف لإطلاق النار، وتمارس الكذب والتضليل على جمهورها فيما يتعلق بهذا الملف. والعدو بذلك يتخبط، تمامًا كما يتخبط في كل ما

يتعلق بمسـار هذه الحرب العدوانية، ويريد كسـب المزيد من الوقت، لعله يطيل أمد هذه الحرب لشعوره بالعجز والفشل الاستراتيجي. ونريد أن نسأل جمهور العدو، أين شاؤول أرون وهدار جولدن، لا زالا في قبضتنا منذ عشر سنوات. وأين الأسير الأثيوبي منغستو؟ وأين هشام السيد؟ لقد طواهم النسيان لأنهم ليسوا من اهتمامات نتنياهو وزوجته ولا حكومته المتطرفة. بل نحيطكم علمًا بأن سـيناريو رون أراد ربما يكون السيناريو الأوفر حظًا أن يتكرر مع أبنائكم في غزة. وإن عائلات أسرى الاحتلال ستدرك، ولكن ربما بعد فوات الأوان، أن حكومتهم الفاشـية قد ارتكبت بحقهم كارثة ومأسـاة سـتظل حاضـرة لوقت طويل، وسـيعانون هم منها كعائلات، بعد أن يكون نتنياهو قد أنهى مناوراته السياسية وألاعيبه البائسة. فالكرة في ملعب من يعنيه الأمر من جمهور العدو، ولكن في وقت حرج وضـيق وخطير، فقد عودناكم عبر تاريخنا بأننا الأكثر مصداقية ووضوحًا من حكومتكم، وإن غدًا لناظره قريب. وهنا نقول بكلمات واضحة وموجزة إن ما يسـمى بالضـغط العسـكري في مفهوم المجرم نتنياهو وأركان حربه الفاشـيين، والذي يعني المزيد من سـفك الدماء والإبادة لشـعبنا، لن يدفعنا سـوى للثبات على مواقفنا. لأن فاتورة الدماء التي دفعها شعبنا لن يكون مقابلها سوى انتزاع حقوق أهلنا الطبيعية وشروط مقاومتنا العادلة، بإذن الله تعالى.

ثالثًا، إن من أهم أثار طوفان الأقصـى هو اسـتنهاض الأمة وتوحيد سـاحاتها وجمع جبهاتها حول هدف واحد هو فلسطين والأقصى. فما سعى إليه العدو عبر عقود من الزمن هو عزل القضية الفلسطينية والاستفراد بالقدس والأقصى لحسم الصراع، وتهويد أحد أقدس مقدسـات المسـلمين. وكان التطبيع المقيت، أحد وجوه هذا السعي المحموم من قبل الاحتلال، فإذا بطوفان الأقصى يقلب الطاولة على هذا العدو، ويتحول إلى طوفان رفض ومقاومة له، وطوفان غضـب وكراهية عالمية لهذا الاحتلال المجرم النازي، الذي ظهر على حقيقته، متجردًا من كل مسـاحيق تجميله، التي خدع بها العالم لعقود. لذلك فإن عين العدو على غزة والعين الأخرى على ردة فعل العالم، بدءًا من الشـعوب العربية والإسـلامية، وجبهات المقاومة والقتال والإسـناد المباشـر، عسـكريًا وشـعبيًا، وصـولاً إلى كل شـعوب العالم وكياناته، وإننا نقدر كل جهد عسـكري وشـعبي انضـم إلى طوفان الأقصـى. وكان سـببًا في إيلام هذا العدو وفضـحه، ونخص جبهات القتال الباسلة في لبنان واليمن والعراق، ونحيي أرواح شهدائها الكرام. وأبطالها

المقاتلين والمجاهدين، وتضحيات شعوبها الحرة الأبية. كما ندعو كل جماهير أمتنا، إلى تصعيد الفعل المقاوم بكل أشكاله، وفي كل الساحات. وإن ردة الفعل الهستيرية التي أبداها العدو وأسياده تجاه الفعل المقاوم الذي يلتئم من مختلف الجبهات لأول مرة في تاريخ قضيتنا، من حيث نطاقه وأشكاله، ردة فعل العدو تدل على أهمية هذا العمل المقاوم وتأثيره، وخشية الاحتلال بل رعبه من تصاعده. وإن أولى الجبهات وأهمها بالتحرك والتصعيد الميداني هي جبهة الضفة المحتلة، التي هي خاصرة هذا العدو، وخط المواجهة الأقرب الذي يغير كل المعادلات، فتحية لأبطال الضفة، من طولكرم وجنين ونابلس إلى رام الله وقلقيلية وأريحا وبيت لحم والخليل، وكل شبر من ضفتنا الحرة الأبية وعاصمتنا المقدسة. كما إن أهم الساحات العربية، ومن أهمها شعبيًا وجماهيريًا، وأكثرها إشغالاً لبال العدو، هي الجماهير الأردنية العزيزة، التي نوجه لها التحية وندعوها لتصعيد فعلها وإعلاء صوتها، فالأردن منا ونحن منه، وكذا كل قطر من أرضنا العربية والإسلامية. وفي هذا الصدد فقد شاهد العالم كيف أصيب الكيان الصهيوني بالذعر قبل وأثناء وبعد عملية الوعد الصادق، التي ردت فيها الجمهورية الإسلامية في إيران على العدوان الصهيوني عليها. رد بحجمه ورسالته وطبيعته، وضع قواعد جديدة ورسخ معادلات مهمة، وأربك حسابات العدو ومن وراءه، فإذا بالكيان يستدعي حلفاءه من بعد ألاف الأميال ليدافعوا عنه باستماتة، ثم يخرج منتشيًا بقدرات الدفاع، بعد أن كان يتبجح بالهجوم. ويحاول إخفاء نتائج وأثار هذه العملية، إلا أننا راقبنا وندرك جيدًا مدى تأثير هذا الرد وهذه الضربات، إذ تؤكد أنه قد مضى الزمن الذي يعربد فيه هذا العدو دون حسيب، أو يعتدي دون رد أو عقاب.

ختامًا يا أهلنا، يا شعبنا العظيم،

تحية لكم وأنتم تكفرون العدوان كل يوم بصمودكم وثباتكم على أرضكم، وأنتم تسطرون أروع ملحمة للعطاء، وتعلمون الدنيا دروسًا فريدة في الكرامة. تحية لعائلتنا الكريمة، عائلات الشهداء، تيجان رؤوس أمة الإسلام، وتحية للجرحى وأسرهم وللأسرى وعائلاتهم، وللنازحين والمشردين من بيوتهم. ولكل طفل وامرأة وشيخ فلسطيني، فأنتم فخر الأحرار في العالم وأيقونة البطولة التي لا تضاهى. ولقد صنعتم وتصنعون التاريخ بتضحياتكم في مواجهة جيش نازي مرتزق، يمتلك دويلة مارقة باغية. وإن كل معاناة يعانيها أهلنا وأطفالنا، وكل شارع وحي ومخيم ومدينة في قطاعنا، وفي كل

أماكن تواجد شـــعبنا، ســـتظل شـــاهدة على عظمة شـــعبنا، وعلى خزي عدونا، وإن مقاومتكم ســتظل الأمينة على تضـحياتكم، وعلى عهد شـهدائنا و جرحانا و أسـرانا، ما بقي فينا عرق ينبض. فنحن من شـــعبنا وهو منا، نحمل رايته وآماله، ونشـــاركه ألامه وتضحياته، التي ستثمر نصرًا وعزة بعون الله القدير. ﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَـــابٍ﴾، ﴿وَٱللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰٓ أَمْرِهِۦ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ ٱلنَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وإنه لجهاد نصـــر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

26

وَإِن يُقَٰتِلُوكُمْ يُوَلُّوكُمُ ٱلْأَدْبَارَ ثُمَّ لَا يُنصَرُونَ...

خطاب مصور للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الرابع والعشرين بعد المائتين من معركة طوفان الأقصى، يوم 17 أيار/ مايو 2024، بث عبر قناة الجزيرة الساعة 07:00 مساءً

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿لَن يَضُرّوكُم إِلّا أَذًى وَإِن يُقاتِلوكُم يُوَلّوكُمُ الأَدبارَ ثُمَّ لا يُنصَرونَ * ضُرِبَت عَلَيهِمُ الذِّلَّةُ أَينَ ما ثُقِفوا إِلّا بِحَبلٍ مِنَ اللَّهِ وَحَبلٍ مِنَ النّاسِ وَباءوا بِغَضَبٍ مِنَ اللَّهِ وَضُرِبَت

عَلَيهِمُ المَسكَنَةُ ذلِكَ بِأَنَّهُم كانوا يَكفُرونَ بِآياتِ اللَّهِ وَيَقتُلونَ الأَنبِياءَ بِغَيرِ حَقٍّ ذلِكَ بِما عَصَوا وَكانوا يَعتَدونَ﴾.

الحمد لله رب العالمين، نصر عبده وأعز جنده، وهزم الأحزاب وحده. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده وبعد.

يا أبناء شعبنا المرابط في غزة والضفة والقدس والشتات، يا مجاهدينا ومقاتلينا الأبطال، في محاور التصدي والرباط والقتال، في غزة العظيمة، وفي الضفة المحتلة، وفي لبنان وفي اليمن، وفي العراق وفي كل الجبهات والساحات. يا جماهير أمتنا الإسلامية والعربية، ويا كل أحرار العالم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

اثنان وثلاثون أسبوعًا منذ السابع من أكتوبر المجيد، وشعب غزة العظيم المبارك، ومجاهدوه ومقاوموه العظماء، يخوضون حربًا غير متكافئة ودفاعًا أسطوريًا، ضد الهمجية الصهيونية في أبشع صورها، ﴿فَما وَهَنوا لِما أَصابَهُم في سَبيلِ اللَّهِ وَما ضَعُفوا وَمَا استَكانوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصّابِرينَ﴾، أيام وليال وأسابيع طويلة مارس فيها العدو، وحكومته النازية، أبشع صور الإبادة الجماعية ضد شعبنا أمام مرأى ومسمع العالم. فلم يترك صورة من صور جرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية التي نصت عليها شرائع السماء أو قوانين البشر إلا ارتكبها بكل دناءة وهمجية، ثم يتفاخر جيش العدو بها كإنجازات عسكرية. وإن الترويع والإجرام والتدمير الممنهج، هو الاستراتيجية الثابتة، المتبعة من العدو في غزة، طمعًا في كسر إرادة شعبنا، وثني مقاومته عن الدفاع والتصدي، لكن هيهات هيهات، فكما توعدنا العدو في كل مرة، أنه حيثما يطمح إلى تسجيل نصر أو إنجاز، سيجدنا أمامه، فإن هذا ما حدث ويحدث كل يوم.

فها هو جيش العدو، في سلسلة متواصلة من التخبط والفشل، قرر منذ نحو عشرة أيام، أن يبدأ عدوانا بريًا جديدًا على رفح، وعلى حي الزيتون جنوب مدينة غزة، وعلى جباليا شمال القطاع، ظانا أنها باتت أهدافًا سهلة، ومتوهما بأنه إذا أحرق الأخضر واليابس منذ أكثر من سبعة شهور، فإنه لن يجد فيها مقاومة تذكر، فإذا به يدخل إلى الجحيم من جديد، و يجابه بمقاومة مماثلة أو أشد من تلك التي وجدها في اليوم الأول للعدوان البري. فيلقنه مجاهدونا دروسًا قاسية شرق رفح، قبل أن يدخلها، وعلى تخومها وبعد أن توغل فيها. وفي حي الزيتون، يقطف مجاهدونا رؤوس ضباطه

وجنوده، ويســـقطون بينهم أعلى رتبة عســـكرية معلنة منذ بداية الحرب البرية. وفي مخيم جباليا ومدينة جباليا، ذاق العدو بأس مجاهدينا ولا يزال، قتلاً وإصـــابة لجنوده بالجملة، وتدميرًا واســـتهدافًا لآلياته. وقد تمكن مجاهدونا خلال عشـــرة أيام، من استهداف مئة آلية عسكرية صهيونية مختلفة بين دبابات وناقلات وجرافات في كافة محاور القتال. وها هو العدو في كل مناطق توغله، يعد قتلاه وجرحاه بالعشـــرات، ولا يكاد يتوقف عن انتشال جنوده، يعلن عن جزء من خسائره، لكن ما نرصده أكبر بكثير. ويجابه مجاهدونا في محاور المواجهة العدو، وبقوة الله، بزخم كبير بمختلف ما لديهم من الأسلحة. الأسلحة المضادة للدروع، وللأفراد، وبتفجير المباني المفخخة وفتحات الأنفاق وحقول الألغام بجنود العدو. وبتنفيذ عمليات القنص الدقيقة، والكمائن المركبة والاشتباكات من مسافة صفر. وإسقاط القذائف من المسيرات على تحشدات آلياته وجنوده. وقصف تجمعاته بالهاون والصواريخ قصيرة المدى، وتوجيه رشقات صاروخية لمغتصباته ومواقعه، مما وثقنا جزءًا منه وقمنا بالإعلان عنه وعرضه تباعًا على مدار الأيام الماضية.

وبالرغم من حرب التجويع والتدمير والقتل والإجرام، التي لو ســـلطت على دولة عظمى لانهارت منذ شـــهور، إلا إن مجاهدينا ومقاومتنا ومن خلفها شـــعب عظيم أبي معطاء، وبقوة الله وتأييده. تخرج أمام العدو من كل مكان لتوجه له ولجنوده ضـــربات قاتلة متمثلة مع كل رمية وضـــربة. قوله ســـبحانه ﴿فَلَم تَقتُلوهُم وَلكِنَّ اللَّهَ قَتَلَهُم وَما رَمَيتَ إِذ رَمَيتَ وَلكِنَّ اللَّهَ رَمى﴾. فيواجه مجاهدونا بما يمتلكون من أدوات وإمكانات متواضعة، مع إيمان عظيم ومعنويات تناطح السحاب، يواجهون قوة مرتجفة متخبطة مجرمة، فيعيدونها مكسورة لا تجد سوى الخيبة، ولا تحصد سوى المزيد من القتلى والجرحى والمعاقين جسديًا ونفسيًا في صفوفها، والمزيد من الاستقالات والتخبط العسكري.

رغم فارق القوة التي لا تقارن، ورغم شحنات الأسلحة التي لا تتوقف من الإدارة الأمريكية راعية الإرهاب والخراب في العالم. تلك الأســـلحة الأمريكية المســـخرة لإبادة شعبنا والتي تحصد أرواح الأبرياء كل يوم. وتحدث الدمار الهائل الذي هو الإنجاز الوحيد لهذا العدو المتغطرس المأزوم. ﴿فَســـيُنفِقونَها ثُمَّ تَكونُ عَلَيهِم حَســـرَةً ثُمَّ يُغلَبونَ وَالَّذينَ كَفَروا إِلى جَهَنَّمَ يُحشَرونَ﴾.

يا أهلنا وشـــعبنا ويا أمتنا ويا كل أحرار العالم، إننا في كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام، وفي اليوم الرابع والعشـــرين بعد المئتين من معركة طوفان الأقصـــى ومن الحرب على شعبنا نؤكد على ما يلي:

أولاً، إن ما يحدث، من مواجهة بطولية من مجاهدينا ومقاومي شـــعبنا، ومن قتال عنيف ومتجدد ومتواصـــل للعدو في كل محاور عدوانه وعملياته التائهة في رمال غزة. نؤكد ما أكدناه منذ اليوم الأول لهذه الحرب، وهو قدرتنا بعون الله على الصـــمود والقتال، مهما طال أمد العدوان، ومهما كان شكله، وإننا ورغم حرصنا الكامل على وقف العدوان على شعبنا، مستعدون لمعركة استنزاف طويلة للعدو. ولسحبه لمستنقع لن يجني فيه ببقائه أو دخوله لأي بقعة من غزة ســوى القتل لجنوده واصــطياد ضــباطه. وهـذا ليس لأننـا قوة عظمى، بـل لأننـا أهـل هـذه الأرض، وأصـــحـاب الحق، نحن غزة، بســـمائها وهوائها وبحرها ورمالها، والتي ســـوف نذكركم في كل مرة بأنها مقبرة للغزاة. ووحل لا قاع له للمحتلين عبر العصـور، فلكم في التاريخ والحاضـر عبرة. والقادم أدهى وأمر عليكم بعون الله تعالى وأمره.

ثانيًا، إن متلازمة الفشـــل والتخبط لقيادة العدو الســـياســـية والعســـكرية، في المعركة البرية، وأكذوبة ما يسمى بالضغط العسكري لتحرير الأسرى والمحتجزين، هو وصـفة لتسـريع ذهاب أسـرى العدو إلى المجهول. وإننا نعلن باسـتمرار وبكل وضـوح وبالأســـماء والصـــور عن بعض حالات القتل والموت لأســـرى العدو، بســـبب عدوان جيشـهم وتعنت وإجرام حكومتهم ورئيسـها الفاسـد. نقول ذلك لوضـع عائلات وجمهور العدو، عند الحقائق الدامغة، في مقابل كذب وتضليل حكومتهم لهم. وعندما تتكشـف حقائق أخرى بخصوص الأسرى لاحقًا، فعليهم حينها أن يحصوا عدد المرات التي حذرنا فيها، وأنذرنا بمصير أبنائهم. وفضيحة نتنياهو وتضحيته وحكومته بأسرهم لمصالحهم السياسية ولتجريب لحظهم في معركة خاسرة.

ثالثًا، نتوجه بالتحية لمجاهدي شـــعبنا الأبطال في الضـــفة المحتلة، الذين لا يكلون في ملاحقة جنود العدو وقطعان مغتصـبيه، دفاعًا عن أهلهم وعن مقدســاتهم وشـــعبهم. ونحيي مقاتلي أمتنا الذين وقفوا في الجانب المشـــرق من التاريخ في هذه المحطة المهمة من تاريخ أمتنا وشـــعبنا. وهنا نجدد مباركتنا للضـــربات المتواصـــلة

لإخواننا في المقاومة الإسلامية في لبنان، على جبهة العدو الشمالية. ونبارك عمليات إخوان الصدق، أنصار الله، في اليمن العزيز، وإعلانهم عن مرحلة جديدة من المواجهة للعدو والإسناد لغزة، رغم التهديدات والتحالفات العوراء الظالمة. والتحية لإخواننا في المقاومة العراقية الذين يصرون على إسناد غزة بكل ما يستطيعون. كما نوجه التحية للأحرار المنتفضين في وجه ظلم الاحتلال وإجرامه، والمتضامنين مع شعبنا وقضيتنا العادلة من كل جنسيات وأعراق العالم، وفي كل قاراته، في الولايات المتحدة وأمريكا الجنوبية، أوروبا وأسيا وأفريقيا، وفي العالم الإسلامي والعربي. هذا التضامن والحراك العالمي غير المسبوق الذي يفضح الاحتلال، ويكشف حقيقته البشعة ويعبر عما أحدثه طوفان الأقصى من زلزال على مستوى الوعي العالمي، وما حركه من ساحات وجبهات على مستويات كثيرة، سيكون لها الأثر الاستراتيجي الكبير بإذن الله تعالى.

ختامًا يا أهلنا، يا شعبنا. إن ما يقدمه مجاهدونا من بطولات، وما يقدمه شعبنا من تضحيات وعطاءات، تتعاظم كل يوم، لهي مفخرة للأجيال ومدرسة لكل الأمم. وإن هذا الصمود والعطاء لشعبنا ومقاومتنا، هي تحقق للبشرى النبوية، لكم أيتها الطائفة المنصورة القابضة على الجمر رغم كل الأذى والقهر والطغيان والخذلان. وإن عاقبة صبركم يا أهلنا لن تكون سوى الفرج والنصر بعون الله تعالى. فما بعتموه لله من أرواح ومنهج ودماء زكية، سيكون ثمنه نصرًا عزيزًا وذلاً لأعدائكم الذين استعملكم الله لتكونوا عذابًا عليهم بيد الله بأيديكم. وإن إمعان هذا المحتل الجبان في إجرامه واستدعائه لغطاء قوى الظلم والجبروت، وفي المقابل هتاف عشرات الملايين باسمكم ولعنها لعدوكم لهي دليل على عظمتكم. وذهول الدنيا أمام صمودكم ومقاومتكم وتضحياتكم فأبشروا بوعد ربكم، ﴿وَلَقَد سَبَقَت كَلِمَتُنا لِعِبادِنَا المُرسَلينَ * إِنَّهُم لَهُمُ المَنصورونَ * وَإِنَّ جُندَنا لَهُمُ الغالِبونَ﴾. تقبل الله شهدائنا الأبرار وشفى جرحانا الميامين، وفك قيد أسرانا الأحرار، وجمع شمل أهلنا في كل مكان، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

27

فَرِيقًا تَقْتُلُونَ وَتَأْسِرُونَ فَرِيقًا...

كلمة مسجلة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الثالث والثلاثين بعد المائتين من معركة طوفان الأقصى، يوم 26 أيار/ مايو 2024، بثت عبر قناة الجزيرة الساعة 12:30 بعد منتصف الليل.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿قَٰتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ ٱللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾.

يا أبناء شـــعبنا العظيم. يا مجاهدينا الأبطال. يا أمتنا ويا أحرار العالم. الســـلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تستمر حكومة العدو وجيشها الباغي في سياستها العمياء العبثية، في الانتقام والتدمير. وتنتقل من فشـــل إلى فشـــل، وتبحث عن إنجازات موهومة. لتســـويق أن مجازرها وضـغطها العسـكري ضـد شـعبنا سـيخلق لها انتصـارًا أو إنجازًا. ويسـتمر مجاهدونا الأبطال الكبار في تلقين الاحتلال الدروس في كل محاور القتال، معتمدين على الله، ومسـتمسـكين بحبله المتين، ومدافعين عن أرضـهم ضـد عدوٍ باغٍ همجي لئيم. وكان أخر فصـول الفشـل والتخبط الصـهيوني، هو ما قامت به قوات العدو، وما تقوم به حتى الســـاعة، من جرائم مروعة في جباليا ورفح وغيرها من أرضـــنا الحبيبة. وتنبش قوات الاحتلال، وسـط أكوام الركام بحثًا عن رفات بعض أسـراها الذين تعمدت قصـــفهم ســـابقًا. وتزج بالاف الجنود بين الأزقة في جباليا وغيرها لتبحث عن جثث، فتضـحي بجنودها من أجل مكائد نتنياهو الشـخصـية والخاصـة، ومصـالح حكومته المتطرفة الفاشـية. ثم يسـوق جيش العدو اسـتخراج الرفات على أنه إنجاز عسـكري وأخلاقي. وبالرغم من حرب الإبادة والتدمير العشـــوائي إلا أن مجاهدينا كانوا ولا زالوا لقوات العدو بالمرصـــاد. فنفذوا عشـــرات العمليات ضـــد قواته على مدار أكثر من أسبوعين في جباليا ورفح وبيت حانون وفي كل محاور العدوان والتوغل.

وكان آخر هذه العمليات، عملية مركبة نفذها مجاهدونا عصـــر اليوم الســـبت شـمال قطاع غزة. حيث اسـتدرج مجاهدونا قوة صـهيونية إلى أحد الأنفاق في مخيم جباليا وأوقعوها في كمين داخل هذا النفق، وعلى مدخله. فتمكنوا بفضـــل الله وقوته من الاشتباك مع أفراد هذه القوة من مسافة صفر. ومن ثم هاجم مجاهدونا بالعبوات قوة الإســـناد التي هرعت إلى المكان، وأصـــابوها بشـــكل مباشـــر. ومن ثم انســـحب مجاهدونا بعد تفجير النفق المستخدم في هذه العملية بعد أن أوقعوا، بعد أن أوقعوا جميع أفراد هذه القوة بين قتيل وجريح وأسير، واستولوا على العتاد العسكري لها.

إن كل يوم يمضـيه العدو في عدوانه على شـعبنا وأهلنا، سـيكون له ثمن باهظ وكبير. وسنستمر في تدفيع العدو لهذا الثمن بإذن الله وعونه. مستمرون في مواجهتنا للعدوان في كل شـــارع وحي ومدينة ومخيم في قطاعنا، من بيت حانون إلى رفح،

وسـنكشـف عن تفاصـيل جديدة لهذه العمليات في الوقت المناسـب بإذن الله تعالى. التحية لأرواح شهداءنا الأبرار ولجرحانا الميامين ولأسرانا شامخين، والتحية لمجاهدينا الأبطال في كل ثغورهم، ولشـــعبنا العظيم المعطاء في كل مكان. وإنه لجهاد نصـــر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

28

وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا...

كلمة مصورة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الخامس والسبعين بعد المائتين من معركة طوفان الأقصى، يوم 7 تموز/ يوليو 2024، بثت عبر قناة الجزيرة الساعة 18:00 عصرًا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿فَقَٰتِلْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ لَا تُكَلَّفُ إِلَّا نَفْسَكَ وَحَرِّضِ ٱلْمُؤْمِنِينَ عَسَى ٱللَّهُ أَن يَكُفَّ بَأْسَ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ وَٱللَّهُ أَشَدُّ بَأْسًا وَأَشَدُّ تَنكِيلًا﴾.

الحمد لله رب العالمين ناصر المجاهدين ومذل الطغاة المستكبرين، والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده، وبعد.

يا أبناء شعبنا العظيم المجاهد. يا أبطالنا المجاهدين والمقاومين، في ميادين الرجال وثغور الكرامة في كل محاور القتال والمواجهة في قطاع غزة والضفة المحتلة. يا مجاهدي أمتنا ومقاتليها في كل جبهات الإسناد والمقاومة في لبنان واليمن والعراق، يا شعوب أمتنا ويا كل أحرار العالم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

تسعة شهور مضت منذ بدء معركة طوفان الأقصى في السابع من أكتوبر من العام الماضي، ولا يزال شعبنا يتعرض للعدوان النازي الصهيو أمريكي، والإبادة الجماعية، كعقاب له على تمسكه بأرضه ومقدساته وممارسته لحقه الطبيعي، بل واجبه في المقاومة لاسترداد حقوقه وطرد محتليه، تسعة أشهر، نذكر بعدها العالم أن طوفان الأقصى لم يكن بداية التاريخ لعملنا المقاوم، ولا لعدوان الاحتلال، بل مثل الانفجار في وجه العدو لما سبقه من عقود قهر وظلم وطغيان، من عصابات الصهيونية، طال البشر والحجر والشجر والأرض والمقدسات، وبلغ ذروته مع حكومة صهيونية يراها العالم اليوم تجاهر بعدم الاعتراف حتى بوجود شعب فلسطيني، وتمارس التطهير والإبادة الممنهجة في الضفة والقدس، وفي غزة، وتحرض على الوجود الفلسطيني في داخل فلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين. وإن فهم شعبنا لطبيعة هذه المعركة وعملية طوفان الأقصى هو ما تعكسه استطلاعات الرأي المستقلة، التي أظهرت بعد شهور طويلة من العدوان، كيف أن شعبنا في غزة والضفة يؤيد بشكل كاسح عملية طوفان الأقصى، ويلتف حول مقاومته تسعة أشهر، وما كلت مقاومتنا ولا لانت، ولا استكانت. إذ لا زلنا نقاتل في غزة بلا دعم ولا إمداد خارجي بالسلاح والعتاد، ولا زال شعبنا يصمد بلا غذاء ولا ماء ولا دواء. وتحت حرب إبادة مجرمة ظالمة، لتدخل غزة التاريخ من أوسع أبواب المجد، كأعظم نموذج حرية عرفته البشرية، في العصر الحديث، وكمدرسة ملهمة لكل حر ومقاوم وإنسان في العالم.

يا أهلنا، يا شعبنا، يا أمتنا، يا كل أحرار العالم،

يقاتل مجاهدون ومقاوم شعبنا قتالاً ملحميًا منذ تسعة شهور، ويكسرون أهداف العدو، ويقهرون جيشه المدجج بالسلاح والعتاد، ومغطى بالنار من البر والبحر

والجو، والمدعوم من الولايات المتحدة وبريطانيا، شـــريكا العدوان والإبادة. يقاتل مجاهدونا ببســـالة ويخرجون للعدو كما توعدناه من اليوم الأول للعدوان، فيقتلون ويصيبون جنوده في كل يوم. رغم طول أمد المعركة، وبشاعة العدوان، ورغم أننا نقاتل الجيش الأكثر نذالة ودونية ولا أخلاقية في العالم. جيش يســـتخدم المدنيين كدروع بشرية، ويوهمهم بمناطق آمنة ثم يقصفهم فيها، ويقصف البيوت المدنية على رؤوس ســـاكنيها، ويســـتبيح المشـــافي والمنظمات الدولية والمدارس ومراكز الإيواء المدنية ويتعمد تدمير الأثار والمناطق التاريخية والمســاجد والكنائس والمقابر والمكتبات، لأنه يخاف من التاريخ الذي يخبره أنه لا مســـتقبل للغزاة، وأنه ســـيذهب إلى مزابل التاريخ معهم. كل هذا يحدث على مرأى ومســـمع من العالم وعلى شـــاشـــات البث المباشـــر، ليرى العالم من خلال غزة، أكذوبة المنظمات الدولية وعجز قوانين حقوق الإنســـان المزعومة وعوار العدالة الدولية الانتقائية. ورغم كل ذلك فإن مجاهدينا يقاتلون بكل صـلابة، ويبتدعون الوسـائل والتكتيكات، ويواجهون العدو بروح قتالية عظيمة، وبإيمان منقطع النظير، وكأنهم من زمن صـحابة رسـول الله صـلى الله عليه وسـلم، ويجري الله على أيديهم من الكرامات والثبات، ما يعجز اللســـان عن وصـــفه، وصـــدق الله العظيم، ﴿وَٱلَّذِينَ جَٰهَدُواْ فِينَا لَنَهۡدِيَنَّهُمۡ سُبُلَنَا وَإِنَّ ٱللَّهَ لَمَعَ ٱلۡمُحۡسِنِينَ﴾.

على مدار تســـعة أشـــهر كاملة، بفضـــل الله تعالى، قاتلت كل كتائبنا الأربعة والعشـرين، وكل أسـلحة الدعم القتالي من أقصـى بيت حانون شـمالاً إلى أقصـى رفح جنوبًا، ومعنا فصـائل المقاومة، إخوة ورفاق السـلاح والجهاد، وخاضـت كتائبنا ملاحم وجولات متتالية، ولا تزال، فكان أداء مجاهدينا في كل مرة يتقدم ويتطور، ويتعاظم. بل يثخن مجاهدونا الجراح في العدو أكثر، ويســـتفيدون من تجاربهم في كل مرة. وقد قدمنا الشـــهداء الأبرار من الجنود والقادة، من كافة المســـتويات. لكن الراية لا تســـقط ولن تســـقط بإذن الله تعالى وعونه. وها هم مجاهدونا يقولون للعدو في كل يوم أن لا مكان في غزتنا الأبية لا لناقلة النمر، ولا لجنود مرتعدين مجهزين بأحدث تكنولوجيا حربية، ولا لمرتزقة يقاتلون بالأجرة في معركة خاســـرة. ولا لقوات تتحصـــن في البيوت واللصوص، ولا لضباط يختبئون خلف المدرعات. كلهم سيرحل قتيلاً أو مصابًا أو هاربًا مذعورًا بإذن الله تعالى.

يا أهلنا وشعبنا، ويا أمتنا، ويا كل أحرار العالم،

إننا في كتائب الشـهيد عز الدين القسـام، وبعد تسـعة أشـهر من بداية معركة طوفان الأقصى ومن الحرب والعدوان على شعبنا نؤكد على ما يلي:

أولا، إن معركة رفح الجارية منذ نحو شـــهرين، وما يقدمه مجاهدونا فيها، بكل بسالة، وما يسطره مجاهدونا، أيضًا، منذ نحو أسبوعين في الشجاعية، وما رافق هذه العمليات من معارك مشـتعلة في شـمال القطاع ووسـطه وجنوبه، لهو أكبر دليل على بأس مقاومتنا وعنفوانها، وعلى فشـــل العدو وتخبطه. فكل العالم يشـــهد كيف أن المجرم الفاســـد نتنياهو، ووزير حربه، كانوا يمنون جمهورهم ويخدعون العالم بأن معركة رفح هي الضـربة القاضـية، وهي المحطة الفاصـلة، فلم تكن معركة رفح سـوى اسـتكمال من العدو لسـياسـة التدمير الممنهج، والمجازر ضـد المدنيين. وفي المقابل تلقى العـدو ولا يزال جوابـه من مجـاهـدينـا ومقـاومتنـا في رفح، قتلاً لجنوده وتـدميرًا لآلياته وكمائن لقواته، وبالتوازي فإنه يتلقى الضربات الموجعة في كل مكان يتوغل فيه من جديد، بل وفي محور وسـط القطاع المسـمى نتسـاريم، الذي سـيكون محورًا للموت والرعب، بإذن الله، لجنود العدو المحتلين، وســـيخرج منه العدو مندحرًا كما خرج من قبل، بقوة الله تعالى.

ثانيًا، إن قدرة مجاهدينا على القتال والصـــمود وإرادتهم لمواجهة هذا العدو، باتت أكبر وأعظم بفضـــل الله، وإن نار الانتقام التي أشـــعلها العدو بجرائمه ونازيته وســـاديته كافية لحرقه وتدمير كل مخططاته بإذن الله، وســـتنشـــئ جيلاً فولاذيًا معبأ بإرادة المقاومة والقتال والتصـدي للعدو، وهذا أكبر إخفاق اسـتراتيجي للعدو، سـيدركه بعد حين. ومن هنا فإننا نؤكد بأن القدرات البشـرية لكتائب القسـام بخير كبير بفضـل الله تعالى، وقد تمكنا بعون الله خلال الحرب من تجنيد الألاف من المجاهدين الجدد، من صفوف الإسناد، وهناك ألاف آخرون مستعدون، وبدافعية كبيرة، للالتحاق متى لزم الأمر. كما تمكن مجاهـدونا بفضـــل الله من إعـادة تـأهيـل وترميم بعض المقـدرات المهمة، وتجهيز الأفخاخ والكمائن، وتصنيع العبوات والقذائف، وإعادة تدوير عدد كبير من مخلفات العدو، من قنابل ومتفجرات وصـواريخ، ألقاها العدو على أهلنا المدنيين، بكثافة عالية جدًا وغير مســـبوقة في تاريخ الحروب. وبالتالي فقد عززنا المقدرات الدفاعية لمواجهة الاحتلال في كل مكان يتواجد فيه على أرضـــنا، ولا يزال لدينا الكثير لنقوله للعدو بإذن الله تعالى وقوته، ﴿وَمَا يَمْكُرُونَ إِلَّا بِأَنفُسِهِمْ وَمَا يَشْعُرُونَ﴾.

ثالثًا، رسالتنا لجمهور العدو، ولعائلات الجنود الصهاينة في غزة، ولعائلات أسرى العدو، إنه بات معلومًا لديكم ولكل العالم، أن النصر المطلق الذي يتحدث عنه نتنياهو هو انتصاره الشخصي في إقصاء خصومه وبقائه في السلطة في مقابل التضحية بأبنائكم، فما يشغل بال نتنياهو هو إرضاء صعاليك حكومته الإرهابيين، وبالتالي فإن مصير أبنائكم أصبح ألعوبة في يد رئيس حكومتكم ووزرائه المهووسين بالتدمير والقتل. وإن كل ما يفعله نتنياهو هو محاولة للهروب من الحقيقة والإخفاق الذي سيلاحقه بقية حياته. وإن ما كشف عنه مؤخرًا في أوساط العدو، من وثائق استخبارية حول الفشل المدوي في السابع من أكتوبر، هو أمر هين بالمقارنة مع ما سنكشف عنه في الوقت المناسب بإذن الله، من وثائق، ستكون أقسى وأصعب، ستظهر كيف استطعنا تنفيذ خداع استراتيجي مركب لجهاز الشاباك والمنظومة الأمنية للعدو لسنوات.

رابعًا، إن ما يجري من تصاعد مستمر لعمليات المقاومة في الضفة المحتلة، في جنين القسام وطولكرم الإباء، وفي نابلس جبل النار، وفي كل محافظات الضفة والقدس المحتلة، هو رد وخيار شعبنا في مواجهة الإبادة الممنهجة والتهويد والاستيطان الذي تنفذه حكومة العدوان والإجرام، وإن هذا الرد وهذه العمليات المباركة والنوعية، لكافة فصائل المقاومة، هو ما يليق بشعبنا المرابط الأبي، وهي أكبر رسالة لهذا العدو المتغطرس ولوزراء حكومته النازية، أن كابوس تحرك الضفة والقدس وخلايا الثأر من الأرض المحتلة عام ثمانية وأربعين قادم لا محالة، وبشكل لا يتوقعه العدو بإذن الله تعالى. فكل التحية لأبطال ضفتنا وندعوهم لمواصلة سحق كبرياء هذا العدو المرتعد، ومواصلة عملياتهم وتصعيدها فهم محط الآمال، وهم أهم حلقة في نهاية حلم هذا الكيان الغاصب.

خامسًا، تحية واجبة نوجهها لإخواننا المقاومين الأبطال في حزب الله، في لبنان الشقيق، ولمجاهدي فصائلنا الفلسطينية والجماعة الإسلامية في لبنان، ولشهدائهم، ولإخواننا أنصار الله في اليمن العظيم، وللمقاومة العراقية الحرة، والذين أبلغونا جميعًا باستمرار الإسناد الفعال، والرفع المتواصل لسقوف الرد حتى يتوقف العدوان على غزة، وقد لقنوا العدو دروسًا قاسية، وأعادوا للأمة أمل الوحدة في وجه العدوان والقدرة على حصاره وتركيعه وإشعاره بأنه كيان غريب منبوذ، بعد أن توحدت هذه الجبهات في

نصـرة القدس وغزة وفلسـطين بالقول والفعل والقتال، وبذل الدماء وشـحذ السـلاح، وفرض التهجير على العـدو، وحصـــاره بحرًا، واختراق أجوائـه، وإربـاك منظومـاتـه الاسـتخبارية والأمنية وقواته العسـكرية، وإن ضـمير أمتنا الجمعي بالتأكيد ينحاز لهذه المقاومة التي نصـرت غزة، بإرادة فولاذية، وقتال بلا هوادة. فقد سـئمت شـعوب أمتنا التضـــامن اللفظي الخجول والعجز الرســـمي المقيت. وقد حقق مقاتلو أمتنا الأوفياء مفهوم النصـرة والوحدة العربية، كما لم يحدث من قبل، فما أسـعد روح شـهيدنا عبد القادر الحسـيني بكم يا أبطال أمتنا، وما أشـد خيبة أمله من زعماء ناشـدهم رحمه الله منذ ستة وسبعين عامًا، ولا زال صدى صوته لا يحرك فيهم ساكنًا، بل إن عجزهم بات أكبر، وتقاعسـهم وخذلانهم أصبح أشـد وأقسـى، وأضـحى طرد سـفير وقطع علاقات مع عدو يبيد شـعبًا عربيًا مسـلمًا، أضـحى ذلك حلما لأمة كبيرة، سـادت أمم الأرض لقرون، ولا حول ولا قوة إلا بالله، وحسبنا الله ونعم الوكيل.

ختامًا يا أهلنا يا شـــعبنا، كل الوفاء والتحية لكم يا روح الثورة، ومنبع الكرامة للأمـة، وإننـا لا نزال الأحرص على وقف العـدوان، فنحن منكم وبكم وإليكم، ولن نقبـل سـوى برفع الظلم عن أهلنا، وإن هذه المعركة المقدسـة هي قدر كل الشـعوب الواقعة تحت الاحتلال، ونتيجتها الحتمية هي انكســـار الظلم وقهر المحتلين مهما انتفشـــوا وطغوا وتجبروا. ونطمئن مجاهدينا وشـعبنا وأهلنا، في كل أرضـنا، بأن طوفان الأقصـى الـذي بـدأ من غزة، ومـا رافقـه ويرافقـه من أحـداث وتطورات متلاحقـة، هو من تلـك المعـارك التي لا تؤول بإذن الله إلا إلى تغييرات كبيرة، وتحولات إســـتراتيجية قـادمـة ســـتكونون فيها، يا أهلنا، أنتم صـــناع النصـــر وحملة لوائه، بدماء شـــهدائهم الزكية ومعاناتكم الكبيرة، وصـــبركم العظيم، ورباطكم المبارك، وإن غدًا لناظره قريب. ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

29

وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ...

كلمة مصورة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في سنوية معركة طوفان الأقصى الأولى، يوم 7 تشرين الأول/ اكتوبر 2024، بثت عبر قناة الجزيرة الساعة 17:00 عصرًا.

بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا مُوسَىٰ بِآيَاتِنَا أَنْ أَخْرِجْ قَوْمَكَ مِنَ الظُّلُمَاتِ إِلَى النُّورِ وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ إِنَّ فِي ذَٰلِكَ لَآيَاتٍ لِّكُلِّ صَبَّارٍ شَكُورٍ﴾.

الحمد لله رب العالمين معز المؤمنين المجاهدين ومذل المستكبرين، وقاصم ظهور المجرمين، ولو بعد حين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد، وعلى آله وصحبه، ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، وبعد.

يا أبناء شعبنا الحر العظيم الصابر الأبي، ومجاهديه ومقاوميه في غزة العزيزة، وفي الضفة الباسلة، وفي عاصمتنا المقدسة، وفي كل فلسطين والشتات، يا أبناء أمتنا الإسلامية والعربية، ومقاتليها الأوفياء في كل الجبهات والساحات، في لبنان، واليمن، والعراق، وإيران، وفي كل مكان. يا كل أحرار العالم من المحيط إلى المحيط، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بعد عام من بداية معركة طوفان الأقصى، والحرب الصهيونية على أهلنا وشعبنا، نخاطبكم من غزة العصية الصامدة القاهرة لعدوها، الشاهدة على زمن الطائفة المنصورة التي لا يضرها من خذلها، ولا ما أصابها من لأواء حتى يأتي وعد الله. عام على عملية الكوماندوز الأكثر احترافية ونجاحًا في العصر الحديث، بفضل الله، والتي استهدفت فرقة عسكرية معادية مجرمة معززة بكل منظومات القتال والاستخبارات، عملية هزت العدو الصهيوني وغيرت وجه المنطقة، والتي ضربنا فيها العدو ضربة استباقية هائلة، بعدما وصل تخطيطه لضربة كبرى للمقاومة في غزة بكافة فصائلها مراحله النهائية، وبعد أن وصل عدوانه على الأقصى مرحلة خطيرة غير مسبوقة، وبعدما تغول العدو في الاستيطان والتهويد والعدوان على الأسرى، وانتهاك كل المحرمات، والحصار المطبق على غزة. بعد كل هذا كان القرار بتنفيذ الهجوم الاستراتيجي التاريخي ضد فرقة غزة وحاميتها العسكرية، وطوقها الاستيطاني المقيت، الذي يجثم على قلوب أهلنا، ويحاصرنا، ويرتكب ضدنا منذ عشرات السنين كل الجرائم التي عرفتها الأمم. واليوم فإن ملخص الواقع في المنطقة بعد عام من طوفان الأقصى هو كالتالي:

شعب فلسطيني أسطورة على كل قصص البطولة قبل غزة أن تتوارى خجلاً من عظمة شعبنا، الذي يعلم الدنيا معنى الكرامة وعشق الأرض والتوق للحرية، ومقاتلة المحتلين، والصمود الأسطوري رغم خذلان القريب، وجبن الأنظمة، وتواطؤها، ورغم بطش العدو ومن ورائه من قوى البغي والإجرام، وعلى رأسها الإدارة الأمريكية، وبعض

الحكومات الغربية. فالتحية لشعبنا العظيم السند والظهير والنصير الذي لن تضيع تضحياته سدى بإذن الله. ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضِيعَ إِيمَانَكُمْ﴾، وصبركم وثباتكم، يا أهلنا يا تاج رؤوسنا.

أما في محيط فلسطين فجبهات مشتعلة، تقاتل إلى جانب شعبنا، وتسنده، وتقطع أمل العدو بالبقاء مستقرًا. جبهات تقاتل العدو مباشرة اليوم، وتلتحم معه، وتكبده خسائر كبيرة، وتسدد له الضربات المؤلمة، من لبنان العظيم الشامخ، ومن اليمن الحر المقاتل، ومن عراق الحضارة والمجد، فتحلق مسيرات لبنان واليمن والعراق وصواريخها في سماء فلسطين المحتلة، وتضرب مواقع وأهداف مهمة للعدو، وتستنزف قدراته الأمنية والدفاعية، وتربك توازنه، وتكبده خسائر اقتصادية وعسكرية كبيرة، وتفرض عليه التهجير، وتغلق عليه المنافذ البحرية، وتشتبك الجمهورية الإسلامية في إيران مع العدو الصهيوني، وتوجه له ضربات الوعد الصادق واحد وإثنان، وتنهمر الصواريخ الباليستية على قواعد العدو بالعشرات في سابقة تاريخية، وتكسر قواعد طالما رسخها العدو مع شعوب ودول المنطقة، أنه بعيد عن العقاب ومستثنى من المحاسبة على جرائمه. ويشعل البطل ماهر الجازي فتيل جبهة أردنية عربية أصيلة ملتحمة شعوريًا وتاريخيًا وجغرافيًا مع بلادنا وشعبنا.

ويعيش الكيان الصهيوني في العالم ككيان وحشي قاتل مجرم منبوذ من كل أمم الأرض وشعوبها الحرة. كيان لا يفكر سوى في بناء الجدر والأسوار والمناطق العازلة والاستقواء بسلاح الجو أمريكي الصنع والمنشأ والتذخير والتوجيه. ولا يشد هذا الكيان إلا حبال الإدارات الأمريكية المعهودة، والتي ستنقطع مهما طال الزمن لا محالة، وحبال أوروبية استعمارية منبوذة حتى من شعوبها، وأنظمة مطبعة عاجزة مسكينة، لا تقف إلا في خانة المفعول به، ولا تمثل ضمير أمتنا بشيء. والناظر إلى هذا الوضع يدرك أن العاقبة لشعبنا وأمتنا ومقاومتنا، أمام كيان عمره الإجمالي أقل من عمر أحذية مساجد وكنائس غزة، والقدس وبيت لحم والخليل ويافا ونابلس، وصيدا وصور وبيروت. وهذا العمر القصير لهذا الكيان لم يعش فيه عامًا واحدًا دون مقاومة وقتال ومواجهة، تذكره كلما حاول الاستقرار أنه يسرق أرضًا عربية، ويحتل بلادنا التي تعود جذورنا فيها إلى آلاف السنين.

يا شـــعبنا وأمتنا ويا كل أحرار العالم، عام ولا زلنا نقاتل في معركة غير متكافئة، عدوًا مجرمًا مجردًا من كل القيم الإنســـانية وحتى الطبائع الحيوانية. عام كامل مكلل بالبطولات والتضـحيات والعطاء والصـبر، ويواصـل مجاهدونا ومقاومو شـعبنا من كل الفصـائل حالة صـمود وقتال بطولي بكل عزيمة وصـلابة وبأس في كل شـبر من قطاع غزة، فحيثما تواجد جنود للعدو أو آليات أو حشـود عسـكرية، يواجه بقتال بطولي غير مســبوق، ولا معهود، في الحروب التي عرفها العصــر، قياسًــا بظروف الأرض، وموازين القوى وطبيعة المعركة، في عمليات نوعية هجومية ودفاعية في كافة محاور القتال، في رفح وخانيونس والوســطى، وفي غزة وفي الشــمال، أســقطنا فيها بقوة الله آلاف جنود العدو بين قتلى وجرحى، ودمرنا وأخرجنا عن الخدمة مئات الآليات العســكرية، واستهدفنا جنوده بالقنص والكمائن والالتحام المباشر البطولي. وقد طورنا بفضل الله تكتيكاتنا وتشـكيلاتنا القتالية، وأسـاليب عملنا بشـكل مسـتمر ومتواصـل، وغير متوقع للعدو، بما يتناسب مع الظروف الراهنة، ومع كل السيناريوهات المتوقعة، وبما يضمن بعون الله وقوته نجاح قرارنا وخيارنا، وهو الاســتمرار في المواجهة في معركة اســتنزاف للعدو طويلة وممتدة، ومؤلمة ومكلفة له بشـــدة، طالما أصـــر العدو على اســـتمرار العدوان والحرب.

يا أهلنا، يا شـــعبنا، يا أمتنا، إن مما يشـــرف مقاومتنا وحركتنا وكتائبنا في هذه المعركة، وفي كل مســـيرتها، أنها تقدم الشـــهداء من قادتها قبل جندها. وإن الاحتفاء الصـــهيوني باغتيال قادة حركتنا وقادة المقاومة، وعلى رأســـهم قائد الحركة المجاهد الكبير إسماعيل هنية، رحمات الله ورضوانه عليه، والقائد الكبير الشهيد السيد حسن نصـــر الله أمين عام حزب الله، تقبله الله، وغيرهم من قافلة الشـــهداء الأبرار في كل الجبهـات، لهو أكبر دليـل على أن هـذا العـدو المتغطرس لا يفهم دروس التـاريخ ولا حقائق الواقع ولا ثقافة وإرادة شـــعبنا وأمتنا. ففرحته بالاغتيالات هي مســـكن وهمي مخادع، وفرحة قصـــيرة، وســـكرة طارئة. فمتى كانت الاغتيالات نهاية المطاف لحركات التحرر والمقاومة في أي مكان في العالم. وخاصة في تاريخ وحاضر ثورتنا الفلسطينية والعربية. فلو كانت الاغتيالات نصرًا لانتهت المقاومة ضد الاحتلال، منذ اغتيال الشيخ عز الدين القســـام في أحراش يعبد في جنين قبل تســـعين عامًا. ولو كانت الاغتيالات نصرًا لما نفذت كتائب القسام عملية طوفان الأقصى بعد عشرين عامًا من اغتيال أبرز

مؤسسي حماس والقسام. ولو كان البطش وهدم البيوت والانتقام من الأبرياء يوقف المقاومة، لما كان أبطال غزة يمرغون انف العدو في كل شارع وزقاق بعد حرب إبادة وحشية، ولما كان أبطال الضفة اليوم ينتفضون ويقاتلون ويؤرقون العدو من جنين إلى الخليل، بعد اثنين وعشرين عامًا من عدوان ما سمي بعملية السور الواقي. فسياسة الاغتيالات بحق العظماء الأبطال هي خاتمة الخير، وعلامة النصر الحقيقي للأحرار. وهي في نفس الوقت حسرة وخيبة على المعتدين. لذا عقب عليها ربنا العليم الحكيم بقوله سبحانه، ﴿وَيَمْكُرُونَ وَيَمْكُرُ اللَّهُ وَاللَّهُ خَيْرُ الْمَاكِرِينَ﴾، نحن نعمل بإرادة الله، وعلى عينه، يخلف القائد قادة، والجندي عشرة، والشهيد ألف مقاوم. فهذه الأرض تنبت المقاومين، كما تنبت الزيتون، وتورث الإباء للأجيال كما ورثته من آلاف الأنبياء والصحابة والصالحين والمجاهدين، الراقدين في ترابها المقدس.

يا أهلنا، يا شعبنا، يا كل أحرار العالم، إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام وبعد عام من بدء معركة طوفان الأقصى والعدوان الصهيوني على شعبنا وعلى شعوب أمتنا نؤكد على ما يلي:

أولا إن ما يجري في الإقليم اليوم من عمليات إسناد للمقاومة في غزة ومشاركة فعلية في معركة مفتوحة متصاعدة، وحالة الحصار البحري والتهجير التي تفرضها جبهتي اليمن ولبنان بشكل خاص، وعمليات المقاومة العراقية المتصاعدة والفعالة، رغم حجم التضحيات والإجرام الصهيوني ضد شعوب المنطقة، هي مواقف مقدرة وعظيمة في نظر شعبنا وضميره وشعوره. وإننا نشد على أيدي إخواننا في كل قوى المقاومة في المنطقة، ونوجه التحية لهم ولشعوبنا الشقيقة المؤمنة الحرة. ونقول اليوم لإخواننا المقاتلين في حزب الله في لبنان، إننا على ثقة بصلابتكم وبأسكم في تكبيد قوات العدو الصهيوني خسائر ضخمة ومؤلمة، كما توعد الشهيد السيد حسن نصر الله في مواقفه المعهودة العظيمة، وإننا إذ أنهكنا على مدار عام في غزة هذا الجيش المأزوم بعد هزيمته المذلة في السابع من أكتوبر، وأفقدناه نسبة كبيرة من قدراته في ذراع البر. وقتلنا قوات نخبته المزعومة بالمئات، والتحمنا مع جنوده وجهًا لوجه فلم تغن عنهم طائراتهم ودباباتهم واستخباراتهم شيئا. فإننا على يقين بأنكم ستكملون المهمة بهمة واقتدار وكفاءة، بعون الله، إن تجرأ العدو على ارتكاب الحماقات على أرض لبنان العظيم. وهنا لا يفوتنا أن نبارك جهود جبهة اليمن المباركة

التي يخوضها إخوان الصدق أنصار الله، كما ونثمن بكل اعتزاز الحراك الشعبي المليوني الذي لم يتوقف منذ عام كامل لأهلنا الأحرار في اليمن الأبي المعطاء. فنداءاتهم وهتافاتهم الصادقة، وغضبهم لله وللأقصى يقرع الآذان، ويرفع الرؤوس ويشحذ الهمم. كما نقدر كل حراك الشعوب الصديقة والشقيقة حول العالم، في كل القارات والدول بلا استثناء.

ثانيًا إن ما يحدث اليوم في الضفة الغربية والقدس المحتلة من حرب عدوانية همجية ليس آخرها مجزرة طولكرم. وما يجري في مخيمات ومدن الضفة اليوم، يؤكد بأن جرائم حرب العدو في غزة هي سياسة ممنهجة في كل مكان يتواجد فيه شعبنا. لذا فإن قرارنا بإشعال طوفان الأقصى كان صرخة في وجه هذا العدو والعالم الصامت. أو المتآمر أو العاجز أمام قهر شعبنا، ومحاولات طمس هويتنا. فماذا صنع العالم لأهلنا في الضفة، الذين يمارس فعليًا بحقهم التهجير والإبادة الممنهجة البطيئة، إن هذا الاحتلال وخصوصًا حكومته الحالية الإرهابية لا يريد أن يرى فلسطينيا غرب نهر الأردن، وهذا واضح من خرائط المجرم النازي نتنياهو والذي تبجح بعرضها أمام العالم. لذا فقد فهم مقاومو شعبنا وشبابه ومجاهدوه، من كل أطيافهم، أن هذا العدو لا يفهم إلا لغة القوة، وأن السلاح لا يواجه إلا بالسلاح. ولقنوا العدو دروسًا قاسية في ضفة العياش والكرمي وطوالبة والنابلسي والقواسمي والعاروي، وما عملية يافا الأخيرة وما سبقها من عمليات بطولية لمجاهدينا في الضفة إلا حلقة في ما هو قادم، وما سيراه العدو أعظم وأقسى بعون الله، وإن كل الأهداف في أرضنا المحتلة مستباحة كرد على الإبادة الجماعية لشعبنا. فتحية لمجاهدينا ومقاتلي شعبنا الأبطال في جنين وطولكرم وطوباس ونابلس وقلقيلية وسلفيت وأريحا ورام الله والقدس وبيت لحم والخليل. فقد هزت عملياتكم كيان العدو، وندعوكم لتصعيدها للرد على عنجهية حكومة العدو النازية. فآمال شعبنا وكرامته طالما كانت رديفة لفوهات البنادق، وضربات الرد المقدس ضد قطعان المستوطنين وجنود الاحتلال.

ثالثًا، بخصوص ملف أسرى العدو والتبادل، نقول لجمهور الاحتلال ولعائلات أسراهم خاصة، إنه كان باستطاعتكم أن تستعيدوا جميع اسراكم أحياء منذ عام، لو أن ذلك ناسب طموحات نتنياهو وتوافق مع مصالحه. وقد حرصنا منذ اليوم الأول على حماية الأسرى لدينا والحفاظ على حياتهم، فلا يعقل أن نقصد قتلهم أو إيذاءهم، فهذا

ليس من أدبياتنا ولا من تعاليم ديننا الأعظم، ناهيك عن هدفنا الإنســـاني في اتخاذ الأســرى أصــلا لمبادلتهم بأســرانا وبحقوق شــعبنا. وبالتالي فإن ما حدث مع الأســرى الســـتة في رفح، ربما يتكرر مع آخرين طالما تعنت نتنياهو وحكومته الدموية، وطالما وضـعوا العراقيل أمام صـفقة التبادل كما يشـاهد ويشـهد كل العالم. وإننا نكرر القول ونؤكد بأن لدينا تعليمات لكل المجموعات المكلفة بحراســـة الأســـرى، بأن دخول أي منطقة في إطار مناطق القتال والاشـتباك، ينقل مصـير أسـرى العدو إلى تقدير الحراس المباشـــرين لهم، وهذا أمر مســـلم به وقاطع ولا جدال فيه. فمنطقة الاشـــتباك، قد يتعرض فيها الأســـرى لخطر تقاطع النيران كما حدث في حالات معينة، وربما لنيران العدو نفســه، كما حدث في الكثير من الحالات. وغيرها من الســيناريوهات الخاضــعة لتقدير القادة الميدانيين المباشـــرين في منطقة العمليات. ولا يخفى أنه وبعد مقتل عدد كبير من أســرى العدو بنيران أو بتســبب جيشــهم وحكومتهم، فإن حالة الأســرى المتبقين المعنوية والصــحية باتت في غاية الصــعوبة، وإن المخاطر عليهم تزداد يومًا بعد يوم. وخلاصـــة القول أن مصـــير أســـرى العدو مرهون بقرار من قيادة حكومة الاحتلال، وإن هذا الأمر في غاية الجدية والخطورة، ولا نســتبعد إدخال ملفهم إلى نفق مظلم ومغلق ومؤجل إلى أجل غير مســـمى. أي ربما يكون مئة رون أراد جديد يلوحون في الأفق، ليكون ذلك أكبر علامة فشل استراتيجي وأخلاقي للعدو في تاريخه.

رابعًا، بمناســبة الذكرى الســنوية الأولى لمعركة طوفان الأقصــى، ندعو إلى أكبر تضــامن إســلامي وعربي وعالمي مع الشــعب الفلســطيني وقضــيته ومع المقاومة الفلســطينية إســنادًا عســكريًا بالســلاح والمال والعتاد، وشــعبيًا وجماهيريا بالتظاهر، والاحتجاج، والمقاطعة للعدو وحلفائه. وندعو إلى إطلاق أكبر حملة إعلامية عربية وإسلامية ودولية لإسناد الشعب الفلسطيني ومقاومته، ومواجهة آلة الكذب الصهيو-أمريكية المضللة والكاذبة. كما ندعو إلى أوسع هجوم سيبراني على الكيان الصهيوني من كل محبي الشعب الفلسطيني والمقاومة، من خبراء الحرب الإلكترونية، فيجب أن يفهم الصـــهاينة أنهم منبوذون من كل العالم الحر، وأن مظلة العار التي توفرها لهم الإدارة الأمريكية وبعض الحكومات الغربية الأوروبية هي مظلة مخترقة، ولا تقي من الحقيقة الدامغة كالشمس. كما نتوجه بالدعوة إلى نخب وعلماء ودعاة الأمة إلى تجاوز حالة التضـــامن القلبي واللفظي الخجول، إلا من رحم ربي. ونقول لهم يا علماءنا ودعاة

أمتنا اتنتظرون خبر هدم المسجد الأقصى المبارك ذات صباح لا سمح الله. ونحن إذ ودعنا شهر مولد نبينا الأكرم، صلى الله عليه وسلم، فإن نصرة نبينا بنصرة مسراه، ومعراجه إلى السماء الذي يشتمه فيه كل يوم شذاذ الآفاق، ويدنسونه، ويحاولون هدمه وتهويده علنا. لذلك فإن أضعف الإيمان هو استنفار علمائي في كل الأمة، لتبيان حقيقة الصراع، والبيان الشرعي والواضح والصريح والمتواصل، لخطورة ما يتعرض له شعبنا، ومقدساتنا ومشروعية معركتنا وقدسيتها. ولبيان فريضة الجهاد على الأمة بكل ما تملك من موارد لنصرة أقصاها وأرضها المقدسة، وتغييب الخطاب الطائفي الذي يمزق ويفرق الأمة. فهذا هو المأمول منكم يا أحفاد العز بن عبد السلام وابن حنبل وابن تيمية وغيرهم من علماء الإسلام العاملين المجاهدين، الذين أضحوا قدوة للأمة وأجيالها عبر العصور، بمواقفهم الشجاعة المشهودة في القضايا المفصلية الكبرى للأمة.

ختامًا، التحية لأرواح شهدائنا الأبرار الأطهار الذين ارتقوا ويرتقون في أعظم معركة من أجل دين الله، ومن أجل مسرى نبيه. ولأجلّ هدف وأعدل قضية عرفها التاريخ. والشفاء للجرحى والمصابين. والحرية لأسرى الحرية الأبطال في سجون الظلم النازية. والتحية لشعبنا العظيم المعطاء الصابر المنتصر بعون الله، ولمجاهدينا الأبطال في كل الثغور والساحات والجبهات. ﴿وَلَا تَهِنُوا فِي ابْتِغَاءِ الْقَوْمِ إِن تَكُونُوا تَأْلَمُونَ فَإِنَّهُمْ يَأْلَمُونَ كَمَا تَأْلَمُونَ وَتَرْجُونَ مِنَ اللَّهِ مَا لَا يَرْجُونَ وَكَانَ اللَّهُ عَلِيمًا حَكِيمًا﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد. والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

30

سَلَامٌ عَلَيْكُم بِمَا صَبَرْتُمْ...

كلمة مصورة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" في اليوم الواحد والسبعين بعد الأربعمئة من معركة طوفان الأقصى، يوم 19 كانون الثاني/ يناير 2025، بثت الساعة 18:00 مساءًا.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَقَضَيْنَا إِلَىٰ بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي الْكِتَابِ لَتُفْسِدُنَّ فِي الْأَرْضِ مَرَّتَيْنِ وَلَتَعْلُنَّ عُلُوًّا كَبِيرًا * فَإِذَا جَاءَ وَعْدُ أُولَاهُمَا بَعَثْنَا عَلَيْكُمْ عِبَادًا لَّنَا أُولِي بَأْسٍ

شَـدِيدٍ فَجَاسُـوا خِلَالَ الدِّيَارِ وَكَانَ وَعْدًا مَّفْعُولًا * ثُمَّ رَدَدْنَا لَكُمُ الْكَرَّةَ عَلَيْهِمْ وَأَمْدَدْنَاكُم بِأَمْوَالٍ وَبَنِينَ وَجَعَلْنَاكُمْ أَكْثَرَ نَفِيرًا﴾.

الحمد لله رب العالمين، معز المجاهدين وناصر المؤمنين ومذل المستكبرين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، وبعد.

يا أبناء شـــعبنا العظيم المبارك. في غزة درة تاج الأحرار. يا أهلنا في القدس المباركة. وفي الضفة المحتلة الباسلة. يا أسرانا في سجون الاحتلال الصهيوني. يا أبناء أمتنا العربية والإسلامية. ويا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أربعمائة وواحد وســبعون يومًا منذ بدء معركة طوفان الأقصــى التاريخية التي أشعلت شرارة تحرير فلسطين ودقت المسمار الأخير في نعش الاحتلال الصهيوني. هذا الاحتلال الزائل لا محالة، بقوة الله، وأقامت فيها مقاومتنا في غزة وشــعبها الأبي العظيم الحجة على كل العالم، وقدمت نموذجًا فريدًا مذهلاً في قدرة أصــحاب الأرض والحق على الفعل الكبير المؤثر، والصــمود العظيم، وصــناعة التاريخ، وقهر المحتلين، وإسقاط أوهامهم. فقدم شعبنا من أجل حريته ومقدساته وأرضه قافلة عظيمة من الشهداء في أعظم موكب بين الأرض والسماء على مدار أكثر من خمسة عشر شهرًا. فربح البيع يا شهداءنا الأبرار، ويا شعبنا الصابر المرابط. وإن هذه التضحيات والدماء العظيمة لها ما بعدها، ولن تذهب سدى، ومحال أن تضيع هدرًا. وطاب سعيكم أيها المجاهدون والصــابرون، إذ بذلتم الغالي والنفيس، من الأهل والأحباب، والأموال والبيوت، ومن الجهد والتعب والعناء، في ظروف مســتحيلة قاهرة، وكنتم بحق، ولا نزكي على الله أحدًا. ممن قال فيهم سبحانه ﴿فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَــعُفُوا وَمَا اسْــتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّــابِرِينَ﴾. وتمثلتم ســنة نبي الله موســى، عليه الســلام، إذ لما قال الناس إنا لمدركون، قلتم ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَــيَهْدِينِ﴾. واكتفيتم خطى نبيكم، صلى الله عليه وسلم، والصديق في الغار ﴿إِذْ يَقُولُ لِصَاحِبِهِ لَا تَحْزَنْ إِنَّ اللَّهَ مَعَنَا فَأَنزَلَ اللَّهُ سَــكِينَتَهُ عَلَيْهِ وَأَيَّدَهُ بِجُنُودٍ لَّمْ تَرَوْهَا﴾، وجلى الله ســبحانه بكم للعالمين بشــرى نبيه الكريم، لا تزال طائفة من أمتي على الحق ظاهرين لعدوهم قاهرين، لا يضرهم من خالفهم إلا ما أصابهم من لأواء.

فتحية لكم يا أهلنا، يا أبناء شـــعبنا في غزة. يا تاج رؤوســـنا ويا مفخرة الأمة وعنوان كرامتها. أيها الصابرون المحتسبون. يا من نهضتم نهضة المعتصم دفاعًا عن مسرى نبيكم، صلى الله عليه وسلم، وصنعتم ملحمة تاريخية، لم يعهد لها مثيل في العالم. وستسجل كمحطة فارقة وعلامة مضيئة في تاريخ شعبنا وقضيتنا. وكنموذج ملهم لكل أحرار العالم. لقد أذهل صـــمودكم وثباتكم العالم بأصـــدقائه وأعدائه، وقد أعدتم إلى البشرية سير الأنبياء والصحابة والصالحين. وقد فتحتم في كل بيت لأمتنا وللعالم كتابًا مشاهدًا في العظمة والفداء، وفي البطولات الأسطورية، يغني عن ملايين الكتب، وتصغر أمامه كل النياشين والمفاخر والأمجاد. فسلام عليكم يا أبناء شعبنا بما صبرتم، وسلام عليكم بما ضحيتم، وسلام عليكم بما قدمتم.

يا أهلنا الكرام. أبى الله إلا أن يتم نوره علينا، فشرف كل بيت من بيوتنا بالشهداء الأبرار الأطهار، ليكونوا شفعاء لأهلهم، ولبنات مباركة لتحرير الأرض والمقدسات، وحق لكل حجر في المسجد الأقصى المبارك أن يحمل اسم شهيد أو شهيدة من غزة، وإن هذه الدماء وهذه التضحيات يا أبناء شعبنا ومجاهدينا، هي أغلى وأقدس وأعظم عند الله تعالى مما يظنه ويتصوره العباد، و﴿إِنَّمَا يُوَفَّى الصَّابِرُونَ أَجْرَهُم بِغَيْرِ حِسَابٍ﴾.

يا شعبنا. يا أمتنا. يا كل أحرار العالم. إن معركة طوفان الأقصى بدأت من تخوم غزة، لكنها غيرت وجه المنطقة، بل أبعد من ذلك، وأدخلت معادلات جديدة للصـــراع مع هذا الكيان المحتل. وإن الهزة التي تعرض لها الكيان الصـــهيوني في هذه المعركة بدءًا بسقوط نظرية ردعه وقتل وإصابة الالاف من جنوده، وتدمير وإخراج نحو ألفي آلية عسكرية من آلياته عن الخدمة، وإصابة أساسات ما يسمى بأمنه القومي، وتوجيه ضـــربة كبيرة جدًا لاقتصـــاده وفرض التهجير والنزوح على مناطق واســـعة من الأرض المحتلة، وفتح جبهات قتال متعددة عليه وحصاره بحرًا، واضطراره للتستر والاختباء والاســـتنجاد بقوى دولية للدفاع عنه. كل هذا مرورًا بإظهاره ككيان وحشـــي مجرم، وإساءة وجهه، وفضح من يقف وراءه من طغاة العالم ومنظماته الشكلية، وصولا إلى نبذه، وملاحقة قادته وجنوده، كمجرمي حرب مطلوبين للعدالة. كل هذا وغيره الكثير أوصلت السواد الأعظم من شعوب العالم إلى قناعة بأن هذا الاحتلال هو أكبر خطيئة في هذا الزمان، وأن اســـتمرار احتلاله لأرضـــنا ســـيؤثر على كل المنطقة والعالم. وإن ســـكوت وتواطئ قوى الظلم فيما يســـمى بالمجتمع الدولي على جرائم العدو في غزة

ســـتكون له أثار بعيدة كل البعد حتى عن غزة، وســـتكون وبالاً على الاحتلال وعلى كل داعميه، وعلى المتواطئين معه والمتخاذلين والطغاة، فضـــلاً عن العدو الصـــهيوني نفسه.

يا شـــعبنا وأمتنا ويا كل أحرار العالم. إننا اليوم في كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام، ومع بدء تنفيذ اتفاق صـــفقة التبادل ووقف إطلاق النار في غزة، نؤكد على ما يلي:

أولاً، لقد قاتلنا مع إخواننا في كافة فصـــائل المقاومة صـــفًا واحدًا بكل صـــلابة وإيمان، بفضل الله تعالى، منذ أكثر من خمسة عشر شهرًا في كل مكان من قطاع غزة، من شـماله إلى جنوبه. واسـتمر مجاهدونا في توجيه الضـربات القاتلة للعدو، حتى أخر يوم من القتال، في كل بقعة من القطاع. وقد شاهد العالم كله ما يشبه الأساطير في معارك شمال قطاع غزة، في بيت حانون ومخيم جباليا، وجباليا البلد، وبيت لاهيا، وفي رفح، حيث قاتل مجاهدونا باسـتبسـال عظيم وبأس شـديد، حتى آخر اللحظات، وكبدوا الاحتلال خسـائر فادحة حتى آخر أيام وسـاعات المواجهة، غير آبهين بطول المعركة ولا الحصـــار ولا التدمير والعقاب الجماعي الإجرامي. وقدموا نماذج وبطولات فريدة. وإننا نقاتل منذ بداية هذه المعركة في ظروف تبدو مستحيلة في الحسابات العسكرية، وفي ظل اختلال هائل في موازين القوى، وأمام جيش عصـــابات مجرمة قاتلة لا تعترف بأخلاقيات ولا قوانين للحرب. ولا تأبه بحقوق إنســـان ولا مبادئ وقوانين. فكنا أمام مواجهة غير متكافئة، لا من حيث القدرات العســـكرية ولا من حيث أخلاقيات القتال. فبينما واجهنا عدونا بالإيمان وبالحق الأصيل في أرضنا، مع القليل من السلاح المبارك. اســـتعان عدونا المجرم بأقوى قوى العالم المتجبرة الظالمة التي أمدته بجســـور جوية من القنابل. وفتحت له مخازن الذخيرة. وبينما نوجه ضـــرباتنا منذ الســـابع من أكتوبر للجيش الصـــهيوني، إلا أن العدو واجهنا بقتل عوائلنا وأطفالنا وتدمير البيوت والأحياء والمرافق المدنية عشـــوائيًا، وارتكب بكل قبح أســـاليب جديدة من الوحشـــية والتنكيل والانتقام من الأبرياء، شـاهدها كل العالم يوما بيوم وسـاعة بسـاعة. وبينما ابتدعنا كل الوسائل والأساليب وبذلنا كل الجهود للحفاظ على أسرى العدو، عملاً بأدبياتنا، وحفاظًا على أهدافنا النبيلة، اســـتمات العدو في محاولة قتلهم على مدار الســـاعة، ونجح في قتل الكثير منهم كما بات معلومًا. وأمام هذه المعادلات المختلة تتضـــح عظمة هذه

المعركة، وكيف أنها ستصبح ملحمة تاريخية ملهمة للأجيال والأحرار، وستشكل مدرسة عسكرية جديدة، ونموذجًا مبتدعًا في فنون القتال البطولي والجهاد المقدس من أجل الحرية وطرد المحتلين. وإن قصص البطولة والكرامات العظيمة لمجاهدينا، لا زالت تتكشف كل يوم بفضل الله تعالى وعونه، مما لا يتسع المجال لذكره. كما إن مظاهر عظمة هذه المعركة تتجلى كذلك في تقدم قادة طوفان الأقصى لقوافل الشهداء من رأس هرم القيادة السياسية القائد الشهيد اسماعيل هنية، والشهيد الشيخ صالح العاروري، وقائد الحركة في غزة الشهيد يحيى السنوار، الذي باتت شهادته أيقونة عالمية، ونموذجًا فريدًا في هذه المعركة. كما تقدمت قافلة الشهداء ثلة من قيادة حماس وقيادة كتائب القسام في كافة المستويات، وقادة من إخواننا في فصائل المقاومة الذين اختلطت دماؤهم مع دماء المجاهدين ودماء عموم أبناء شعبنا، لترسم صورة للبطولة والعطاء عظيمة، لشعب يحتضن المقاومة، ومقاومة تفديه بالدماء والأرواح.

ثانيًا، إن ما سبق طوفان الأقصى من مسببات ومتفجرات من عدوان خطير محدق بالمسجد الأقصى. واستباحة للضفة المحتلة، وتنكيل بالأسرى، وحصار لغزة، ومخططات للحرب على شعبنا وتهجيره من قبل الحكومة الصهيونية الفاشية. كل هذا، وما يجري اليوم في الضفة، من عدوان متواصل، وما يهدد به الاحتلال من تصعيد أيضا لهذا العدوان. وما تتعرض له دول جوار فلسطين من عدوان على أراضيها وانتهاك لسيادتها، وما يصرح به العدو علنا، وينشره من خرائط ومخططات لا ترى وجودًا لشعوب وأمم ودول كبيرة، وذات تاريخ متجذر في هذه الأرض. كل هذا يضع الحقيقة عيانًا وأمام العالم بأن هذا العدو المجرم هو أس البلاء في هذه المنطقة، وأن كل الجهود والاستراتيجيات والخطط ينبغي أن تنصب على كيفية تحجيمه ومواجهة غطرسته وكف عدوانه وإنهاء احتلاله لأرضنا، وبالتالي فإن كل محاولات دمج هذا الكيان في المنطقة، خاصة بعد طوفان الأقصى، سيواجه ويفشل بطوفان الوعي وبالمقاومة المتجذرة والشعوب الحرة. فقد حكم العدو على نفسه بالفناء من عقول وقلوب مئات الملايين من أمتنا ومن أحرار العالم التي تتمنى وتعمل وستعمل لزواله لا لدمجه.

وأمام هذا الواقع تتعاظم اليوم المسؤولية على أهلنا ومقاومتنا في الضفة المحتلة، التي نوجه لها كل التحية والإكبار، ونقدر وقوف أبطال الضفة وقفة عز وشرف

رغم كل محاولات الاستهداف والتصفية. وتحية خاصة لجنين شقيقة الروح لغزة في البطولة والعنفوان. تحية لمقاوميها وأهلها الكرام الشجعان الصامدين المرابطين، والتحية لأهلنا ومقاومينا ومجاهدينا في كل مدن وقرى ومخيمات الضفة العزيزة، وندعوهم إلى الاستعداد للانخراط في مواجهة مخططات العدو الخطيرة القادمة، وتصعيد المواجهة مع المحتل المجرم والتوحد في سبيل ذلك، ونبذ كل محاولات الفتنة وتجميل التعاون مع الاحتلال. وهذا عهدنا بشباب الضفة ورجالها المقاومين الأبطال، من كل الفصائل الفلسطينية.

ثالثًا، إن التوصل لاتفاق لوقف العدوان الصهيوني وحرب الإبادة على شعبنا، كان هدفًا لنا منذ شهور طويلة، بل منذ بدء هذا العدوان، وما تم التوصل إليه من اتفاق كان ممكنا منذ أكثر من عام، لو ناسب ذلك طموحات نتنياهو وحكومته الفاشية التي أصرت على استمرار الإبادة، وهدفت لتهجير شعبنا وتدمير أكبر قدر ممكن. وإننا كنا على مدار هذه الحرب الأحرص على سرعة إيقافها، لحقن دماء أبناء شعبنا وأهلنا ووقف هذه الإبادة الجماعية. وإننا ومع كل إخواننا في فصائل المقاومة الفلسطينية، نعلن التزامنا باتفاق وقف إطلاق النار، والجاهزية لتنفيذ بنوده، والالتزام بشروطه من حيث وقف القتال، والالتزام بالجدول الزمني للتبادل وتأمين أسرى العدو، وصولا إلى تسليمهم مقابل أسرى شعبنا الأبطال الأحرار، وذلك في كافة مراحل الصفقة المتفق عليها، مع تأكيدنا على أن كل ذلك مرهون بالالتزام من قبل العدو. وإننا نضع الجميع أمام مسؤولياته بشأن الانتهاكات من قبل الاحتلال للاتفاق، والتي يمكن أن تعرض العملية للمخاطر من حيث التزامنا وقدرتنا على تنفيذ التبادل، ومن حيث تأثيرها مباشرة على سلامة وحياة أسرى العدو في كافة مراحل الصفقة وتفاصيلها وتوقيتاتها. وإننا حريصون على إنجاح كافة بنود الاتفاق ومراحله. حقنا لدماء شعبنا وتطلعا لتحقيق أهدافه وآماله، وندعو كافة الوسطاء إلى إلزام العدو بذلك.

رابعًا، إن شعبنا الذي تعرض للظلم ويعرف مرارته ومقاومتنا التي نشأت على الكرامة وتعرف ثمنها، لتتقدم بالتحية وعظيم الشكر لمن شاركها في التصدي للظلم والطغيان والانخراط في معركة طوفان الأقصى. وهنا نخص إخوان الصدق أنصار الله وشعبنا الشقيق المبارك في يمن الحكمة والإيمان، الذين شعرنا كم يشبهون غزة وتشبههم في العظمة والكبرياء، وفي التحدي والكرامة، وفي النخوة والعزة، ففاجأ

عنفوانهم العالم، وفرضـوا معادلات من حيث لا يحتسـب العدو ومن وراءه، وشـكلوا نموذجًا فريدًا تاريخيًا، كيف أنه متى توفرت الإرادة لمقاومة عدو الأمة، فإن ذلك ممكن، ولو من بعد مئات بل ألاف الأميال. فطوبى لليمن، توأم الشـام في وصـية رسـول الله، صلى الله عليه وسلم. كما نحيي إخوة المعركة ورفاق السلاح في المقاومة الإسلامية في لبنان، ومن ورائهم شعب لبنان الحر الذي طالما كان سندًا ورديفًا للمقاومة والثورة الفلسـطينية، منذ عقود طويلة، وقدم في هذه المعركة أثمانًا باهظة، من قيادة المقاومة وجنودها وأبناء الشـعب اللبناني الشـقيق، وجسـدوا وحدة الدم والمصـير والهدف مع إخوانهم في غزة وفلسطين. كما نحيي الإخوة في الجمهورية الإسلامية في إيران على دعمهم الدائم والمسـتمر وانخراطهم في هذه المعركة التاريخية بالوعد الصادق، والإسناد المتواصل بكل السبل، وكذلك الإخوة الأحرار في المقاومة العراقية الباسـلة، وأحرار الأردن المجاهدين الفدائيين الذين اخترقوا الحدود ووجهوا سـلاحهم إلى بوصلته الحقيقية الصحيحة. ونبعث بالتحية لكل شعوب أمتنا العربية والإسلامية التي تظاهرت وناصرت معركتنا وقضيتنا ولا تزال. وأرسلت لنا كل أشكال الدعم المادي والمعنوي، وتلقينا ولا زلنا نتلقى في كتائب القسـام ملايين رسـائل الدعم والإسـناد والتأييد، بل والتحرق للقتال معنا وطلبات الانخراط والتجنيد في أي جهد ممكن مضاد للعدو، من كل شـعوب أمتنا بلا اسـتثناء، من شـعوب الخليج العربي شـرقًا، وحتى شعوب المغرب العربي غربًا، ومن كافة شعوب أمتنا الإسلامية من طنجة إلى جاكرتا. كما نحيي كل أحرار العالم الذين تظاهروا بالملايين في آلاف الميادين حول العالم، ولا يزالون، لأكثر من خمسـة عشـر شـهرًا، معلنين عن التفافهم حول نموذج البطولة والمقاومة والصمود، ورفضهم لحرب الإبادة الصهيونية الغاشمة، ونصرتهم للقضية الفلسطينية العادلة.

ختامًا يا شـعبنا يا أهلنا. نحن منكم وأنتم منا، جرحكم جرحنا وأحلامكم آلامنا وآمالكم هي آمالنا، وسـنبني معًا ما هدمه الاحتلال بعون الله تعالى، وسـنقف في مواجهة أثار العدوان معًا، كما وقفنا في مواجهة الإبادة معًا. وإن ما اقترفه المجرمون من ظلم وإبادة سـتفتح عليهم أبواب الجحيم من الله عز وجل، ومن العباد، وسـتكون عاقبته وخيمة عليهم بلا شـك. وفي المقابل فإن الثمن العظيم والآلام الكبيرة التي أصابتنا ونشعر بها ونتألم منها مع شعبنا، لهي ثمن لنصر عظيم، وفتح مبارك واقع لا

محالة. وحينه سنعلم وتعلمون أن كل قطرة دم سالت على هذه الأرض، هي أثمن من ملء الأرض ذهبًا، إذ كانت ثمنًا لتحرير الأرض والإنسان والمقدسات.

يا أهلنا في غزة هذا وقت التضـــامن والتكافل والتراحم، وكما قدمنا نموذج البطولة والعظمة في الميدان، سنقدم نموذج الصمود والبناء وانتزاع الحق وإفشال كل مخططات وأطماع الاحتلال، وهزيمته بإرادتنا ووحدتنا بإذن الله تعالى. ﴿وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ*بِنَصْرِ اللَّهِ يَنصُرُ مَن يَشَاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

31

وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ...

كلمة مصورة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة" ينعى قادة طوفان الأقصى، يوم 30 كانون الثاني/ يناير 2025، بثت الساعة 19:00 مساءًا.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّ اللَّهَ اشْتَرَىٰ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَالَهُم بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيَقْتُلُونَ وَيُقْتَلُونَ وَعْدًا عَلَيْهِ حَقًّا فِي التَّوْرَاةِ وَالْإِنجِيلِ وَالْقُرْآنِ وَمَنْ أَوْفَىٰ بِعَهْدِهِ مِنَ اللَّهِ فَاسْتَبْشِرُوا بِبَيْعِكُمُ الَّذِي بَايَعْتُم بِهِ وَذَٰلِكَ هُوَ الْفَوْزُ الْعَظِيمُ﴾.

الحمد لله رب العالمين الذي اتخذ الشـهداء فنصـرهم واصـطفاهم، وبشـر بهم من خلفهم. وصـــلى الله على نبينا المجاهد الشـــهيد الذي قال: والذي نفســـي بيده، لوددت أني أقاتل في ســـبيل الله فأقتل، ثم أحيا فأقتل، ثم أحيا فأقتل. وبعد. يا أبناء شـــعبنا العظيم. يا شـــعب الشـــهداء ومصـــنع الرجال والأبطال. يا مجاهدينا ومقاومي شـــعبنا وأمتنا. يا جماهير أمتنا العربية والإســـلامية. ويا أحرار العالم في كل مكان، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بكل آيات الشـــموخ والكبرياء والافتخار. وبعد اســـتكمال كل الإجراءات اللازمة، والتعامل مع كل المحاذير الأمنية التي تفرضـــها ظروف المعركة والميدان. وبعد إجراء التحقيق اللازم واتخاذ كافة التدابير ذات الصـلة. فإن كتائب الشـهيد عز الدين القسـام تزف إلى أبناء شـــعبنا العظيم وإلى أمتنا ولكل أنصـــار الحرية والمقاومة في العالم. اسـتشـهاد ثلة من المجاهدين الكبار والقادة الأبطال من أعضـاء المجلس العسـكري العام لكتائب الشـهيد عز الدين القسـام، شـهيد الأمة الكبير القائد محمد الضـيف، أبو خالد، قائد هيئة أركان كتائب القسـام. والقائد الكبير الشـهيد مروان عيسـى أبو البراء، نائب قائد اركان كتائب القسـام. والقائد المجاهد الشـهيد غازي أبو طماعة أبو موسـى، قائد ركن الأســـلحة والخدمات القتالية. والقائد المجاهد البطل رائد ثابت أبو محمد، قائد ركن القوة البشـرية. والقائد المجاهد البطل رافع سـلامة أبو محمد، قائد لواء خان يونس.

وكنا قد أعلنا خلال المعركة أيضًـــا عن اســـتشـــهاد القائدين المجاهدين أحمد الغندور أبو أنس، قائد لواء الشـمال، وأيمن نوفل أبو أحمد، قائد لواء الوسـطى، رحمات الله عليهم ورضـوانه. وسـلام على أرواحهم الطاهرة وعلى كل أرواح شـهداء شـعبنا. وقد اسـتشـهد جميع هؤلاء الرجال العظماء مقبلين غير مدبرين في خضـم معركة طوفان الأقصـى في مواطن الشـرف والبطولة والعطاء بين غرف عمليات القيادة أو الاشـتباك المباشـــر مع قوات العدو في الميدان، أو في حال تفقد صـــفوف المجاهدين وتنظيم سـير المعركة وإدارة القتال، وحققوا مرادهم بالشـهادة في سـبيل الله، التي هي غاية أمنياتهم كختام مبارك لحياتهم الحافلة بالعمل في سـبيل الله، ثم في سـبيل حريتهم ومقدساتهم وأرضهم استشهدوا ليوقعوا بدمائهم الزكية، صدق انتماءهم وتضحيتهم

معلنين بأن دمائهم ليست بأغلى عليهم من دماء أي طفل فلسطيني على هذه الأرض. فصدقوا الله فصدقهم ولا نزكي على الله أحدا.

يا أبناء شعبنا وأمتنا. إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام إذ نزف إلى جنان الخلد بإذن الله تعالى هذه الكوكبة من القادة العظماء لنؤكد على أمرين:

أولا، لقد انتصر هؤلاء الشهداء القادة الكبار عندما قاتلوا من أجل دينهم ووطنهم ومسرى نبيهم صلى الله عليه وسلم، وقتلوا في سبيل ذلك في أعظم معركة عرفها شعبنا في تاريخه، ومن أجل أقدس قضية على وجه الأرض، وعلى يد أرذل خلق الله، وأبغضهم إليه وإلى عباده. وانتصروا عندما ألهموا الملايين من أبناء شعبنا وأمتنا ليحملوا الراية معهم ومن بعدهم بإذن الله. وانتصروا عندما سلموا الراية لقادة أفذاذ أشداء. هم رفاق دربهم الذين لا يعرفون الانكسار بقوة الله. وقد مضى هؤلاء القادة المجاهدون الشهداء بعد حياة جهادية عظيمة خاضوا فيها المعارك البطولية وأثخنوا في عدونا ووضعوا أقدامه على طريق الزوال والانكسار. فهذا ما يليق بقائدنا محمد الضيف أبو خالد الذي أرهق العدو منذ أكثر من ثلاثين سنة، كيف بربكم لمحمد الضيف أن يذكر في التاريخ دون لقب الشهيد، ووسام الشهادة في سبيل الله. وكيف لمروان عيسى، عقل القسام، وركنه المتين، أن يموت على الفراش. وكيف لأبي موسى حكيم المجاهدين والقائد الفذ، ولرائد ثابت الجبل الشامخ أن لا يقدم روحه رخيصة لأجل الأقصى، وكيف لقادة ألويتها الأبطال أحمد الغندور وأيمن نوفل ورافع سلامة أن لا يتقدموا صفوف ألاف المجاهدين الشهداء من أبنائهم وإخوانهم ويضحون بدمائهم، بعد أن غرسوا الخنجر المسموم في قلب العدو في طوفان الأقصى، فربح البيع أيها العظماء. وطوبى لكم ولأهلي لكم ولأبنائكم ولشعب أنجبكم واحتضنكم والتف حولكم في حياتكم، وسيمضي على نهجكم المبارك بعد رحيلكم حتى يحقق ما طمحتم إليه، وما خرجتم من أجله، وما قاتلتم في سبيله. وبشرى لكم ولكل شهداء شعبنا ﴿وَالَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَلَن يُضِلَّ أَعْمَالَهُمْ﴾.

ثانيا، إن استشهاد قادتنا الكبار العظماء وبالرغم من مصابنا الجلل بفقدهم لم ولن يفت في عضد كتائبنا ومقاومتنا بفضل الله تعالى وعونه. هذه قضية منتهية ولا جدال فيها. فبعد استشهاد كل منهم على مدار هذه المعركة لم تزدد عزائم مجاهدينا

إلا صلابة بفضل الله. وازدادت المعارك ضراوة واحتدامًا. واستبسل المجاهدون أكثر، وأثخنوا في العدو أكثر وأكثر. وزادت دافعيتهم للقتال بشكل غير مسبوق. شاهده كل العالم ولا يزالون على العهد والقسم. وهذا ما لا يفهمه العدو المتغطرس لأننا نقاتل بفضل الله عن عقيدة وقضية. فالقائد يخلفه قادة كثر، والشهيد يخلف ألف شهيد. وإنه وبفضل الله تعالى ومنته لم تتعرض منظومة كتائب القسام للفراغ القيادي ولا لساعة واحدة على مدار معركة طوفان الأقصى، وهذا ما أثبتته وقائع الميدان حتى آخر لحظات المواجهة والقتال. وإن كل خبر الخبر باستشهاد قائد من قادتنا في المعركة كان وقعه على مجاهدينا، بخلاف ما هدف إليه العدو، بل واعتبره مجاهدونا علامة خير وانتصار وقدوة صالحة ملهمة. وهذا هو سر قوتنا وعنفوان مجاهدينا بفضل الله وتأييده.

فسلام على روح قائدنا العظيم أسطورة الجهاد والتاريخ الممتد من المقاومة محمد الضيف أبو خالد، وعلى إخوانه القادة الشهداء الأبرار، وسلام على كوكبة عظيمة كبيرة من قادتنا الميدانيين ومجاهدينا الأبطال، والذين إن تعذر ذكرنا لهم في هذا المقام بأسمائهم فحسبهم أن الله يعرفهم. وأن أهلهم وشعبهم شاهدوا عيانا عظمتهم. وأثر جهادهم وصدقهم وعايشوا بطولاتهم الفريدة. وعهدًا أن دماءهم الزكية الطاهرة وتضحياتهم المباركة ستكون وبالاً على المحتل حتى يزول عن أرضنا ومقدساتنا. ونسأل الله العون والسداد لقادة المسيرة المجاهدين ممن يحملون الراية وما بدلوا تبديلا. ﴿وَلَا تَهِنُوا وَلَا تَحْزَنُوا وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ * إِن يَمْسَسْكُمْ قَرْحٌ فَقَدْ مَسَّ الْقَوْمَ قَرْحٌ مِّثْلُهُ وَتِلْكَ الْأَيَّامُ نُدَاوِلُهَا بَيْنَ النَّاسِ وَلِيَعْلَمَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَتَّخِذَ مِنكُمْ شُهَدَاءَ وَاللَّهُ لَا يُحِبُّ الظَّالِمِينَ*وَلِيُمَحِّصَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا وَيَمْحَقَ الْكَافِرِينَ﴾. وإنه لجهاد نصر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

32

وَمَكْرُ أُولَٰئِكَ هُوَ يَبُورُ...

كلمة مصورة للناطق العسكري باسم كتائب الشهيد عز الدين القسام "أبو عبيدة"، بين يدي نهاية المرحلة الأولى من وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى، يوم 6 آذار/ مارس 2025، بثت الساعة 18:30 مساءً.

بسم الله الرحمن الرحيم ﴿وَالَّذِينَ يَمْكُرُونَ السَّيِّئَاتِ لَهُمْ عَذَابٌ شَدِيدٌ وَمَكْرُ أُولَئِكَ هُوَ يَبُورُ﴾.

الحمد لله رب العالمين ناصر المؤمنين المجاهدين، ومذل المستكبرين وقاهر المتجبرين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد وعلى أله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، وبعد.

يا أهلنا في غزة الأبية المباركة. يا أبناء شعبنا في القدس والضفة الباسلة. وفي فلسطين المحتلة عام ثمانية وأربعين، وفي المنافي والشتات. يا جماهير أمتنا الإسلامية والعربية، ويا كل أحرار العالم، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

بداية نبارك لكل المسلمين في مشارق الأرض ومغاربها حلول شهر رمضان المبارك. شهر الفتوحات والجهاد والعطاء والخيرات. ونخص بالمباركة أهلنا هنا في فلسطين، وفي غزة العظيمة خاصة. ونخص أكثر، أهل العطاء والوفاء، عائلات وذوي الشهداء الكرام، والأسرى وذويهم، والمصابين والمكلومين والنازحين والمبعدين، ونقول لهم، بارك الله جهادكم وصبركم وعطاءكم، وتقبل منكم صيامكم وطاعاتكم، يا صفوة الله من عباده في صفوته من أرضه، ونقول لمليارين من إخواننا المسلمين، إن أهلكم وإخوانكم في الدين في فلسطين قد زكوا صيامهم بتقديم سيل من الدماء الزكية لله جل قدره. ومن أجل مسرى نبيكم، وأقصاكم المدنس من ألد أعداء الله، فزكوا صيامكم بنصرته والجهاد من أجل تحريره، فوالله لن تقوم قائمة لأمة الإسلام، ولن يصبح لها شأن بين الأمم، حتى تطهر هذه الأرض المقدسة من دنس المحتلين الغاصبين، ﴿وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ ۗ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ﴾.

كما نذكر أمة المليارين بأن هذا الشعب العربي المسلم، الذي ينهض منذ أكثر من سبعين عامًا يدافع عن كرامة الأمة في وجه الصهاينة المجرمين. هذا الشعب يتعرض على مرأكم للإبادة والتجويع ومحاولات التهجير والتصفية. فماذا أنتم قائلون لربكم، وماذا أنتم فاعلون؟ للدفاع عن كرامتكم قبل أن تطالكم يد الظالمين في عقر داركم لا سمح الله وقدر.

يا أهلنا. يا شعبنا، يا أمتنا، يا كل أحرار العالم.

بين يدي نهاية المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار. نقول لقد التزمت المقاومة الفلسطينية أمام العالم وأمام الوسطاء منذ التاسع عشر من يناير الماضي

ببنود اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى في غزة، ابتداءً من الجدول الزمني للتبادل، ومرورًا بقرار الإفراج عن الأعداد المتفق عليها من أسرى العدو، وصولاً إلى تسليمهم بشكل أمن ومناسب ومنظم للغاية. ورغم كل محاولات العدو المراوغة والكذب والتحايل المعهود على هذا الصنف من البشر. رغم كل ذلك، آثرنا ولا نزال نؤثر الالتزام بالاتفاق حقنا لدماء أبناء شعبنا، ورغبة في سحب الذرائع التي يحاول العدو جاهدًا اختلاقها. واحترامًا لتعهدات الأخوة الوسطاء من الأشقاء. وفي المقابل، فقد تنصل العدو من الكثير من التزاماته التي هي حقوق أساسية لشعبنا في الإغاثة والإيواء وحرية الحركة والتنقل وتدفق المساعدات والبضائع، ومارس البلطجة والتسويف والعربدة. ولا تزال عقدة الإجرام والسادية تعشعش في عقل هذا المحتل. في غزة وفي الضفة وفي لبنان وفي سوريا وفي كل المنطقة، كما بات مشاهدًا ومعلومًا. ولا تزال قيادة العدو تحاول التنصل من مراحل الاتفاق التي هي جزء لا يتجزأ منه، في مسعى من قبل رئيس حكومة العدو ووزرائه الإرهابيين لتغليب المصلحة الحزبية والسياسية على حياة أسراهم من جهة، ومن جهة أخرى سعيًا للحصول على غطاء أمريكي لممارسة كل أشكال العدوان على شعبنا وحقوقه في كل أماكن تواجده. وفي انتهاك صارخ لكل القيم الإنسانية والأخلاقية، شاهد كل العالم كيف نكل العدو، ولا يزال، ينكل بالأسرى من أبناء شعبنا الذين يروون شهادات فظيعة عن المعاملة الإجرامية من قبل العدو، سواء أولئك الذين حررناهم في صفقة طوفان الأقصى، أو الذين لا يزالون في المعتقلات والسجون الصهيونية النازية. وفي المقابل شاهد العالم الحالة الصحية الجيدة لأسرى العدو رغم صعوبة الحفاظ على حياتهم في ظل الحرب الهمجية. وشاهد العالم كيف حرصت المقاومة على حسن معاملتهم التزامًا بأدبيات ديننا، واستجابة لأبجديات الأخلاق الإنسانية الطبيعية. وللمفارقة فإن الأعين العوراء للأنظمة الغربية لا ترى هذا الفارق، بل تتباكى على بضع عشرات من أسرى العدو، فيما لا تعتد بحياة وسلامة الاف مؤلفة من أسرى شعبنا المقهورين في زنازين الاحتلال ومسالكه منذ عشرات السنين. ولا عجب أن تتغاضى إدارة غوانتانامو عن هذه الفظائع. لكننا ندعو كل المنصفين ودعاة حقوق الإنسان في العالم لفضح هذه الجريمة التي تقترف بدم بارد على مرأى ومسمع من العالم ومنظماته الدولية.

يا شعبنا، ويا أمتنا، ويا كل أحرار العالم. إننا في كتائب الشهيد عز الدين القسام، وبعد إتمام المرحلة الأولى من اتفاق وقف إطلاق النار وتبادل الأسرى نؤكد على ما يلي:

أولاً، إن ما لم يأخذه العدو بالحرب والعدوان والإبادة الجماعية لن يأخذه بالتهديدات والحيل، وإن أقصر الطرق للاستقرار في هذه المنطقة هو لجم هذا العدو وإلزامه بما وقع عليه. وإن الكذب المفضوح الذي يتميز به مجرم الحرب الفاشي نتنياهو وحكومته لا ينطلي على أحد منصف في العالم، بل إن أبرز أسلحة هذه الحكومة الإرهابية هي الحرب على الأبرياء ومعاقبة المدنيين بكل السبل، وهذه أكبر فضيحة وخزي للعدو ولمن يقف وراءه.

ثانيًا، إن تهديدات العدو بالحرب والحصار والتجويع لشعبنا، فضلاً عن أنها جريمة حرب قذرة ووصمة عار على جبين كل دعاة الإنسانية من المجتمع الدولي، فإنها لن تحقق سوى الخيبة لهذا العدو، ولن تؤدي إلى الإفراج عن أسراه، بل على العكس سينال أسرى العدو المتبقين ذات المعاناة، كما كل أبناء شعبنا. وإننا نحذر عائلات الأسرى الاحتلال وكل من يعنيه الأمر بأن لدينا إثبات حياة حتى اليوم لمن تبقى من أسرى العدو الأحياء. وإن أي تصعيد للعدوان على أهلنا سيؤدي غالبًا إلى مقتل بعض أسرى العدو كما حدث من قبل في الكثير من الحالات، وحينها ستتأكد عائلاتهم وكل العالم أن الاحتلال هو الذي يتسبب في مقتل أسراه، فضلاً عن تسببه في معاناتهم واستمرار أسرهم لتعنته ومراوغته وكذبه المكشوف وتنصله من التفاهمات.

ثالثًا، إن مقاومتنا تمتلك رصيدًا كبيرًا ومتجذرًا من الإرادة، ولديها في كل مواجهة إن حدثت ما يؤلم العدو وتكبده خسائر فادحة بإذن الله. وبالتالي فإن التهديد بالعودة للحرب والقتال لن يدفعنا سوى للاستعداد لكسر ما تبقى من هيبة مزعومة لجيش العدو، ونحن في حالة من رفع الجهوزية استعدادًا لكل الاحتمالات، وإن حرصنا الأكيد على توقف العدوان وتجنيب شعبنا ويلات النازية الصهيونية، لا يعني أبدًا أننا لا نمتلك خيارات إيلام العدو ومواجهة عدوانه بكل السبل. وإن ما مضى من معركة طوفان الأقصى حتى آخر لحظات القتال تثبت ذلك بفضل الله وقوته.

رابعًا، نطمئن شعبنا وأهلنا وكل محبي وأنصار الحرية والمقاومة في العالم بأن تهديدات العدو هي علامة ضعف وانكسار وشعور بالمهانة. وهي دليل على قوتكم

وإغاظتكم لهذا العدو. وإن ثباتكم وإرادتكم للحرية والحياة وتمســككم بأرضــكم أفقد هذا المحتل صـوابه. كما نحيي أبناء شـعبنا ومقاومينا المرابطين في مخيمات الضـفة الباسلة على صمودهم في وجه العدوان ومحاولات التهجير والإبادة والتجويع، ونحيي الســواعـد الرامية لأبطـال العمليـات الفـدائيين الـذين يربكون العـدو وينزعون أمنـه ويذكرونه بحياة شعبنا وعنفوان شبابه. كما ونتوجه بالتحية لإخوان الصدق أنصار الله في اليمن العزيز على موقفهم الرائد والبطولي المقدر الذي أعلنوا فيه اســتمرار قرار الإسناد والجهوزية لضرب العدو ودك معاقله حال عودته للعدوان على شعبنا.

وختامًا، تحية لشعبنا العظيم في غزة الأبية وفي الضفة العصية، وتحية لأرواح شهدائنا الأبرار الأطهار وللجرحى والمصابين وللنازحين قسرًا في وطنهم، وتحية لأسرى شــعبنا الأبطال المنتظرين للحرية. وكل عام وأقصــانا وشــعبنا ومقاومتنا بخير وعز وكرامة ﴿وَاللَّـهُ غَـالِـبٌ عَلَى أَمْرِهِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾. وإنه لجهاد نصــر أو استشهاد.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

33

وَاللَّـهُ غَالِـبٌ عَلَـىٰ أَمْـرِهِ وَلَٰكِـنَّ أَكْثَـرَ النَّـاسِ لَـا يَعْلَمُونَ...

كلمـة مصـورة للنـاطق العسـكري باسـم كتائـب الشـهيد عـز الـدين القسـام "أبـو عبيـدة"، بعـد مـرور واحـد وعشـرين شـهرًا مـن معركـة طوفـان الأقصـى، يـوم 18 تمـوز/ يوليـو 2025، بثت الساعة 18:00 مساءً.

بســم الله الرحمن الرحيم ﴿وَلَقَدْ سَــبَقَتْ كَلِمَتُنَا لِعِبَادِنَا الْمُرْسَــلِينَ * إِنَّهُمْ لَهُمُ الْمَنصُــورُونَ * وَإِنَّ جُندَنَا لَهُمُ الْغَالِبُونَ * فَتَوَلَّ عَنْهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ * وَأَبْصِــرْهُمْ فَسَــوْفَ يُبْصِرُونَ * أَفَبِعَذَابِنَا يَسْتَعْجِلُونَ * فَإِذَا نَزَلَ بِسَاحَتِهِمْ فَسَاءَ صَبَاحُ الْمُنذَرِينَ﴾.

الحمد لله رب العالمين، ليس بغافل ســبحانه عما يعمل الظالمون، وكان حقًا عليه نصر المؤمنين. والصلاة والسلام على نبينا المجاهد الشهيد. وعلى آله وصحبه ومن جاهد جهاده إلى يوم الدين، وبعد.

يا أهلنا المرابطين الصابرين المؤمنين في غزة العظيمة. يا أبناء شعبنا في كل مكان. يا جماهير أمتنا الإسلامية والعربية. ويا كل أحرار العالم. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته.

أربعة أشهر مضت منذ أن استأنف العدو الصهيوني عدوانه الهمجي النازي ضد شعبنا وأهلنا في قطاع غزة، بعد أن غدر ونقض العهود، وانقلب على الاتفاق المبرم مع المقاومة في يناير من هذا العام، وبعد أن كذب على الوســطاء، وعلى العالم، وعاد ليبحث عن نصــره المزعوم وليكمل ســاديته ضــد المدنيين والأطفال. ويمارس هواية عصاباته، في التدمير الممنهج للأحياء والمدن والتجمعات السكانية المدنية، ليمضي على هذه المعركة وهذه الحرب الغاشمة ضد شعبنا، واحد وعشرون شهرًا تلخصت في ثبات الجبال من مجاهدي ومقاومي شــعبنا، وصــبر الأنبياء من شــعبنا العظيم الأبي المعطاء. وخزي وعار الظلمة الفجرة من المحتلين الغاصبين. وخذلان مخز من أشقاء الدم والعروبة والإســلام، إلا من رحم الله، من الصــادقين والمجاهدين. والشــعوب المقهورة المغلوبة على أمرها. ومن أحرار العالم المنســجمين مع إنســانيتهم. وكان العدو قد أعلن في هذه الأشــهر الأخيرة عن عملية ســماها عربات جدعون، محاولاً إسقاط خرافات توراتية، يضفي بها قداسة مزيفة على معركته العنصرية النازية، التي لا تشــبه ســوى أفعال الشــياطين، وممارســات العصــابات القذرة الجبانة، وواجهنا هذه العملية، ولا نزال بقوة الله، بسلسلة عمليات حجارة داوود. استلهامًا لنصر الله لعبده المؤمن داوود عليه الســلام. في مواجهة الظالم الباغي المتجبر جالوت. ففتح الله على مجاهدينا وســدد رميهم بإذنه. وكانت معية الله لجنوده، إذ رددوا مع كل ضــربة، ﴿وَمَا رَمَيْتَ إِذْ رَمَيْتَ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ رَمَىٰ﴾ فيخوض مجاهدونا، وجنبًا إلى جنب مع المجاهدين

والمقاومين من إخواننا في فصـــائل المقاومة، وخاصـــة إخواننا في ســـرايا القدس، مواجهة غير متكافئة بإيمان منقطع النظير. وبأس شـــديد. وعزيمة لا تلين. بقوة الله ومنته وتوفيقه. فأوقعنا خلال هذه الأشـــهر المئات من جنود العدو بين قتيل وجريح والالاف من المصـــابين بالأمراض النفســـية والصـــدمات. وها هي أعداد جنود العدو المنتحرين تتزايد، لهول ما يمارســـون من أفعال قذرة دموية، ولعظم ما يواجهون من مقاومة محفوفة بمعية الله وجنده. ويفاجأ مجاهدونا العدو بتكتيكات وأســـاليب جديدة ومتنوعة، بعد اســـتخلاصـــهم للعبر من أطول حرب ومواجهة في تاريخ شـــعبنا، فنفذ مجاهدونا عمليات نوعية بطولية فريدة، ولا يزالون، باســـتهداف الآليات بالقذائف والعبوات والالتحام المباشـــر مع هذا العدو، وقنص جنوده وضـــباطه، وتفجير المباني وفتحات الأنفاق والكمائن المركبة والإغارات على قوات العدو. وشـــاهد العالم أبطالنا وهم يعتلون آليات العدو في خان يونس، ويصلون للجنود المحتلين من نقطة الصفر، وهم يلاحقون الجنـدي المجرم الـذي تفنن في هـدم بيوت المـدنيين ويجهزون عليـه ويغتنمون سـلاحه. وقد حاول مجاهدونا في الأسـابيع الأخيرة تنفيذ عدة عمليات أسـر للجنود الصـهاينة، كاد بعضـها أن ينجح، لولا إرادة الله أولا، ثم بسـبب اسـتخدام العدو لأسلوب القتل الجماعي لجنوده المشكوك في تعرضهم لمحاولات أسر.

وقد انتشـرت عمليات المجاهدين من أقصـى شـمال وشـرق بيت حانون جباليا شـمال القطاع، مرورًا بحي التفاح، الشـجاعية والزيتون في غزة، وصـولاً إلى خان يونس ورفح، لتصبح مقاومة غزة أعظم مدرسة عسكرية لمقاومة شعب في مواجهة محتليه في التاريخ المعاصر.

يا شـــعبنا وأمتنا. إننا في كتائب الشـــهيد عز الدين القســـام، وبعد مرور واحد وعشرين شهرًا من معركة طوفان الأقصى والحرب الصهيونية النازية على شعبنا، نؤكد على ما يلي:

أولا إن المجاهدين وإخوتنا في فصـــائل المقاومة على جهوزية تامة لمواصـــلة معركة استنزاف طويلة ضد قوات الاحتلال، مهما كان شكل عدوانه وخططه العدوانية، فقد تبايع المجاهدون على الثبات والإثخان في العدو حتى دحر العدوان، أو الشـــهادة. فقتالنا هو أمر مبدئي وحق لا جدال فيه. وواجب ديني ووطني مقدس. ولا خيار لنا

سوى القتال بكل قوة وإصرار وبأس شديد، بعون الله وتأييده. سنقاتل بحجارة الأرض، وبما نمتلكه من إرادة ورجال مؤمنين، يصنعون بالقليل من السلاح، المعجزات المبهرة، بفضل الله. وإن استراتيجية وقرار قيادة القسام في هذه المرحلة هي تأكيد إيقاع مقتلة في جنود العدو، وتنفيذ عمليات نوعية مركزة من مسافة الصفر، والسعي لتنفيذ عمليات أسر لجنود صهاينة. وإذا اختارت حكومة العدو الإرهابية استمرار حرب الإبادة، فإنها تقرر في ذات الوقت استمرار استقبال جنائز الجنود والضباط، فلن تمنعهم دباباتهم، ولن تحميهم، من حمم الموت التي صنعت بأيد مؤمنة، ورميت بيد الله ﴿وَظَنُّوا أَنَّهُم مَّانِعَتُهُمْ حُصُونُهُم مِّنَ اللَّهِ فَأَتَاهُمُ اللَّهُ مِنْ حَيْثُ لَمْ يَحْتَسِبُوا ۖ وَقَذَفَ فِي قُلُوبِهِمُ الرُّعْبَ﴾.

ثانيًا، إننا إذ نفخر بثبات وبطولات مجاهدينا، فإننا ندرك حجم الألم والمعاناة التي يعيشها شعبنا المكلوم وأهلنا الصابرون، الذين نعيش آلامهم يومًا بيوم، وإن قيامنا بواجبنا الذي كلفنا به ربنا في مدافعة هذا العدو وقتاله، لا يعفي أمة المليارين من واجبها الذي ضيعته للأسف. فإن عدونا تمده أقوى القوى الظالمة في العالم. بقوافل لا تتوقف من السلاح والذخيرة. في حين تتفرج أنظمة وقوى أمتنا على أشقائهم في أرض الرباط. وهم يقتلون بعشرات الآلاف. ويجوعون ويمنعون الماء والدواء. وإننا نقول للتاريخ وبكل مرارة وألم. وأمام كل أبناء أمتنا. يا قادة هذه الأمة الإسلامية والعربية. ويا نخبها وأحزابها الكبيرة. ويا علمائها. أنتم خصومنا أمام الله عز وجل. أنتم خصوم كل طفل يتيم، وكل ثكلى. وكل نازح ومشرد مكلوم وجريح ومجموع. إن رقابكم مثقلة بدماء عشرات الآلاف من الأبرياء الذين خذلوا بصمتكم، وإن هذا العدو المجرم النازي لم يكن ليرتكب هذه الإبادة على مسمعكم ومرأكم إلا وقد آمن العقوبة وضمن الصمت واشترى الخذلان. لا نعفي أحدًا من مسؤولية هذا الدم النازف، ولا نستثني أحدًا ممن يملك التحرك كل بحسب قدرته وتأثيره. فوالله إنا لا نرى الهوان، واستحقار العدو لأمتنا واستباحتها وعربدته فيها. وتنزف قلوبنا ألمًا لأننا ندرك جبن وضعف وذل هذا العدو وحجمه الحقيقي. وندرك قبل ذلك، الحقيقة الإلهية فيه ﴿لَأَنتُمْ أَشَدُّ رَهْبَةً فِي صُدُورِهِم مِّنَ اللَّهِ﴾، لو أنه قوبل بعزة الإسلام من أهله. ونخوة العروبة المضيعة. ولكنه الوهن، وحسبنا الله ونعم الوكيل. أما تستطيع أمة كبيرة عظيمة مجيدة أن تدخل طعامًا وماءً ودواءً للمجوعين والمحاصرين في شعب غزة،

وأن توقف شـــلال دمائهم الذي يهدر إرهابًا لأمتنا وطمعًا في كســـرها، من أجل إقامة إمبراطورية صـهيونية على أرض العروبة والإسـلام، عاصـمتها قبلتكم الأولى ومسـرى نبيكم صـلى الله عليه وسـلم. أو ربما أنقاضـه. فلا نامت أعين الجبناء. في المقابل فإننا نتوجه بالتحية لشـــعبنا العزيز المبارك في يمن الحكمة والإيمان ولقواته المســـلحة ولإخوان الصدق أنصار الله، الذين أذهلوا العالم بثباتهم وصدق مواقفهم، مع فلسطين وغزة وأهلها ومجاهديها، وفرضـــوا على العدو جبهة فاعلة، أقامت الحجة الدامغة على القاعدين والخانعين من أنظمة وقوى وأحزاب عربية وإســـلامية كبيرة، بات بعضـــها للأسف واجهات للظلم ومسكنات للشعوب وشبابها الحر، وباتت مصداقيتها وشعاراتها الكبيرة على المحك أمام خذلانها وعجزها في نصـــرة أطهر وأقدس قضـــية للعرب والمسـلمين. والتحية لكل الأحرار في العالم الذين يحاولون التضـامن وكسـر الحصـار ورفع الظلم عن شـعبنا بكل السـبل، متجاهلين المخاطر والخذلان ومحاولات التشـويه من منافقي الأمة الذين يحسـبون كل صـيحة عليهم. وإن كل مبادرات وتضـامن الأحرار في العالم. سواء نجحت أو أجهضت باملاءات من الصهاينة. لهي محط فخر واعتزاز من شعبنا. وندعو إلى تصعيدها وتواصلها وفضح هذا العدو بكل السبل وفي كل الميادين والمجالات.

ثالثًا، إننا ندعم بكل قوة موقف الوفد التفاوضـــي للمقاومة الفلســـطينية في المفاوضات غير المباشرة مع العدو. وإننا عرضنا مرارًا خلال الأشهر الأخيرة عقد صفقة شاملة نسلم فيها كل أسرى العدو دفعة واحدة. لكن مجرم الحرب نتنياهو ووزرائه من الحركة النازية رفضـوا هذا العرض، وتبين لنا أنهم ليسـوا معنيين بالأسـرى كونهم من الجنود، وأن ملفهم ليس أولوية، وأنهم هيئوا الجمهور في الكيان لتقبل فكرة مقتلهم جميعًا، لكننا تمســـكنا بالحفاظ عليهم بقدر المســـتطاع، حتى الآن، ونحن نراقب عن كثب ما يجري من مفاوضـات، ونأمل أن تسـفر عن اتفاق وصـفقة تضـمن وقف الحرب على شـعبنا وانسـحاب قوات الاحتلال وإغاثة أهلنا. ولكن إذا تعنت العدو وتنصـل من هذه الجولة كما فعل في كل مرة، فإننا لن نضـمن العودة مجددًا لصـيغة الصـفقات الجزئية ولا لمقترح الأسرى العشرة.

رابعًا إن من معالم الفشـل الصـهيوني في مواجهة المقاومة وكسـر شـعبنا هو هروبه باتجاه الحلول القذرة التي تشـــكل جرائم حرب وعقاب جماعي وإبادة وتطهير

عرقي. والمدعومة، للأسف بكل وضوح، من الإدارة الأمريكية. فهو يتفنن في تعذيب الأبرياء. ويصرح علنا بنيته تهجير الناس ويتفاخر بالتدمير الممنهج على أنه إنجاز عسكري. ويقدم أمام العالم مخططات لإقامة معسكرات اعتقال نازية تحت مسميات إنسانية وهمية كاذبة. وكأن هذا العدو يريد أن يجتر تجارب وقعت قبل عقود طويلة، ويسقطها على أعدائه بسادية وإجرام تتصاغر أمامه النازية. والذي يستدعي رفض العالم كله لهذه المعسكرات. وإلا فإن أكذوبة معاداة السامية التي يقتات عليها أعداؤنا منذ عقود ستكون مهزلة وفضيحة. فليس ذنب شعبنا أن يدفع ثمن العقد النفسية للصهيونية المجرمة. بل على الصهاينة أن يعلموا أن سبب عداوة الأمم وكرهها الفطري لهم هو أفعالهم وجرائمهم بحق الإنسانية.

خامسًا، إن محاولات توظيف مرتزقة وعملاء للاحتلال بأسماء عربية، هي دلالة على الفشل ووصفة مضمونة للهزيمة، ولن يكون هؤلاء العملاء سوى ورقة محروقة في مهب وعي شعبنا وكرامته ورفضه للخيانة، وسيكون ما ينفقه العدو عليهم حسرة ووبالاً وخسرانا مبينًا للاحتلال ولعملائه بإذن الله. فندعو هؤلاء العملاء إلى التوبة فورًا والرجوع إلى أحضان شعبهم قبل فوات الأوان حين لا ينفع الندم، وإلا فإن نهايتهم ستكون مأساوية وعبرة لكل خائن وجبان. ولا ننسى أن نعبر عن عظيم الشكر والفخر بمواقف عائلات وعشائر شعبنا الكريمة التي تبرأت من هذه الشرذمة من العملاء المعزولين الذين لا يمثلون إلا أنفسهم.

وختامًا، يا أبناء شعبنا الصابر العظيم. يا نبع الثورة. ويا مصنع الرجال. يا من تودعون في كل يوم قافلة نورانية من الشهداء. يا إخوة موسى كليم الله الذي أذاه ألد أعداء الله. فلم يبح إلا بـ﴿كَلَّا إِنَّ مَعِيَ رَبِّي سَيَهْدِينِ﴾. يا أحفاد يوسف الصديق، إذ خذله إخوته، وألقوه في غيابة الجب، فجاءه النصر والتمكين. يا أحباب محمد صلى الله عليه وسلم، الذي حوصر في الشعب وطورد إلى الغار وألجئ إلى أحد، فجاءه الغوث من ربه ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ﴾، يا إخوة آل ياسر إذ عذبوا في الله فبشروا، صبرًا آل ياسر فإن موعدكم الجنة. إن ثباتكم رغم الخذلان وصبركم وعطائكم وتحديكم للقهر والحرمان هو أشد ما يغيظ أعدائكم. وإن لهذا الليل آخر لا محالة. وإن النصر مع الصبر، والفرج مع الكرب. و﴿إِنَّ مَعَ الْعُسْرِ يُسْرًا﴾. وإننا نقبل رأس كل أبناء شعبنا الكبار الصابرين المرابطين، المنصورين بإذن الله. ونرفع لهم أعظم التحية. ونبشرهم ببشرى ربنا

ســبحانه ﴿لِلَّهِ الْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِن بَعْدُ وَيَوْمَئِذٍ يَفْرَحُ الْمُؤْمِنُونَ* بِنَصْــرِ اللَّهِ يَنصُــرُ مَن يَشَــاءُ وَهُوَ الْعَزِيزُ الرَّحِيمُ * وَعْدَ اللَّهِ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾، ﴿وَاللَّهُ غَالِبٌ عَلَىٰ أَمْرِهِ وَلَٰكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾.

وإنه لجهاد نصر أو استشهاد،

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.